

كتاب
حسن التوسل

الى صناعة التوسل تأليف الامام
الفاضل جامع اشئان الفضائل شهاب الدين ابى
النساء محمود بن سليمان الحلبي الحنفى
مناصب ديران الاقضاء بمشقى
الترقى سنة ٧٢٥
تقدمه الله
بفضلاته
آمين

على دمة ملتزمه بجناب الطواجره يوسف شريف
وكيل الجرائد القومية بمصر

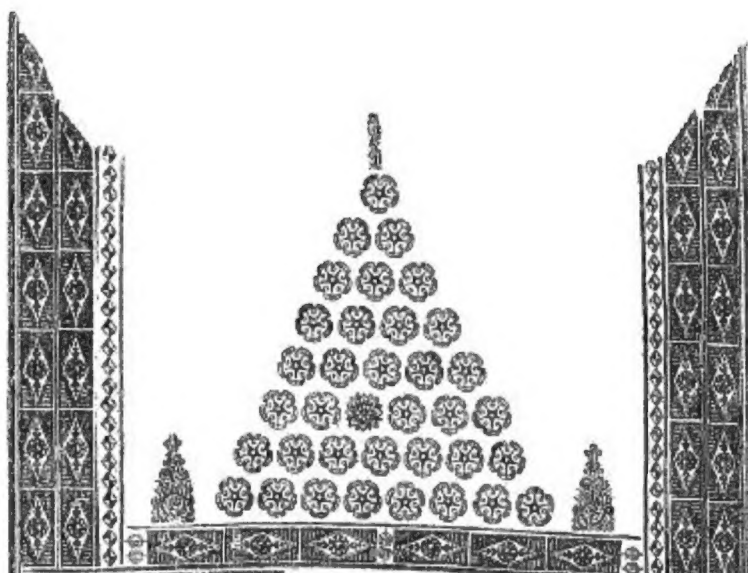
طبع المطبعة الوهنية بمصر سنة ١٣٩٥ هجرية

كتاب
محسن التومسلي

الى صناعة التومسلي تأليف الاعام
القاضي جامع اثبات الفضائل شهاب الدين ابي
المنافسة محمود بن حليم بن الطليح الحنفي
محب الدين ان الاشياء بمشوق
الذي في سنة ٧٣٥
تفسيره الله
بفضل ربه
آمين

على دقة ملتزمه جناب الطواحي يوسف شيبه
وكيل الجرائد المصرية بمصر

المطبعة الوهية بمصر سنة ١٢٧٥ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله جاعل الأذان محبوباً تحت اللسان محبوباً من مواهب البلاغة في المنطق
بأمرات الحسان والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص من معجز القرآن بأوضح
برهان وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان فإنه لما جعل الله في كتابه الأنشاء رزقاً
بأشرف بسببه من وظائفها ما بشرت وعاشرت من أجله من أكرأهلها وأتمتها من غاشرت
ورأيت من مذاهمهم في أساليبها ما رأيت وربيت عنهم من قواعدها بالجمهورية والمجاورة
مارويت والمعلت فيها بكثرة المباشرة على طرائق وأجتمعت فيها باختلاف الوقائع إلى
مضائق أي مضائق ونشأت من الولد ولد الولد من عاناها وترتفع لها من بني من لم أرض له
بالتلبس بصورتها دون التحسب بعناها فأجبت أن أشع لهم ولهم من رغب في ذلك في هذه
الأوراق من قصودها أقواعد وأقيم لهم فيها على ما لا يسع الجهل به من أصولها وشر وعها
شواهد لها وأهذه الصناعات من أبوابها ويعلموا من طرقها ما هو الاختصاص بأوضاعها
والأولى بها وهو مهيمته حسن التوسل إلى صناعاته التي أرسل بها وما وفقه إلا بالله عليه توكلت
والله أنيب فأقول ما يدأ به من ذلك حفظ كتاب الله تعالى ومداومة قراءته وملازمة درسه
وتدبر معانيه حتى لا يزال مصوراً في فكره دائراً على لسانه ممتدلاً في قلبه ذاكرة في كل ما يرد
عليه من الوقائع التي يحتاج إلى الاستشهاد به فيها ويشعر إلى إقامة الأدلة القاطعة به عليها
وكفى بذلك معيناً له في قصده ومغنياً له عن غيره قال الله تعالى ما نزلنا في الكتاب من شيء
وقد أخرج من الكتاب العزيز شواهد لكل ما يدور بين الناس في محاوراتهم ومخاطباتهم مع
كل لفظ ومعنى عنه وعجز الالف والجن عن الأيمان بسريته من مثله ومن ذلك أن سادلاً

قال بعض العلماء أين تجدني كتاب الله تعالى قولهم الجار قبل الدار قال في قوله تعالى وشرب
الله مثلاً للذين آمنوا الصراط فرعون إذا قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة فطابت الجار قبل
الدار ونظائر ذلك كثيرة وأين قول العرب القتل أنفى للقتل لمن أراد الاستئصال في هذا المعنى
من قوله عز وجل ولشكم في القصاص حياة وأكثر الناس على جواز الاستئصال ما لم يحل
عن انقضائه ولم يغير معناه فمن ذلك ما روي في عهد أبي بكر رضي الله عنه هذا ما عهد أبو بكر
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر عهد به بالدنيا وأول عهد به بالآخرة إلى أن قتلته عليك
عمر بن الخطاب فان بر وعبدل فذلك ظني به وإن جار وبتل فلا علم لي بالغييب وإن خير أردت بك
ولكل امرئ ما اكتسب من الأثم وسب يعلم الذين ظلموا أي متقلب يتقلبون وروي أن علياً
رضي الله عنه قال للفقير من شهية لما أشار عليه بتولية معاوية وما كنت تحب المصلين فعصدا
وكتب في آخر كتاب إلى معاوية وقد علمت واقع سيوفنا في جندك ونالك وأخيلك ومأهني من
الظالمين به عهد وقول الحسن بن علي عليه السلام معاوية وإن أدري لقتلته لكم ومنازع إلى
حين وروي مثل ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وكتب الحسن إلى معاوية أما بعد فإن الله
يفتح محمد أصلي الله عليه وسلم رحمة للعالمين ورسولاً إلى الناس أجمعين أينك من كان حياً وبحق
القول على الكافرين وكتب محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي إلى المنصور في صدر
كتاب لما حاربهم طسم تلك آيات الكتاب المبين تتلو عليك من نبأ موسى وفرعون إلى قوله تعالى
مهم ما كانوا يجدون ونقض عليه المنصور في جوابه عن قوله أنه ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقوله تعالى ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ونقل عن الحسن البصري رحمه الله ما يدل
على كراهية ذلك فقال حين بلغه أن أبا محمد علي أنكر على رجل استشهد به آية آتت نفسه حين
كتب إلى عبد الملك بن مروان بلغني أن أمير المؤمنين عطف فشتمه من حضر فرد عليهم باليتني
كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً وإذا أصبحت هذه الرواية من الحسن فممكن أن يكون أنسكاه على
الاحتجاج أسكونه أنسكاه على غيره ما فعله هو وذهب بعضهم إلى أن كل ما أراد الله به نفسه لا يجوز
أن يستشهد به إلا فيما يضاف إلى الله سبحانه وتعالى مثل قوله تعالى ونحن أقرب إليه من حسبي
الور يد قوله تعالى بلى ورسلاً إليهم يكتبون ويحذون ذلك مما يقضيه الأدب مع الله سبحانه وتعالى
ومن شرف الاستشهاد بالكتاب العزيز إقامة الحجج وقطع النزاع وإذا كان الخصم كما روي أن
الاحتجاج قال بعض العلماء أنت تعلم أن الحسين رضي الله عنه من ذرية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأتني على ذلك بشاهد من كتاب الله عز وجل والآيات التي قرأنا ذلك جتنا آيةناها إبراهيم
إلى قوله ومن ذرية داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك تجزي الحسين
وز كريات يحيى وعيسى هو ابن بنته فأستكت الاحتجاج وقد تقوم الآية الواحدة المستشهد
بها في بلوغ الغرض وتوفية المقاصد لا تقوم به الكتب المطولة والأدلة المأثقة وأقرب ما اتفق
من ذلك أن صلاح الدين رحمه الله كتب إلى بغداد كتاباً بعدد فيه موافقه في إقامة دعوة بني
العباس عصر فكتب جوابه بمذمة الآية عنون علياً أن أسلموا قل لا آمنوا على إسلامكم بل الله
بين عليكم أن هذا كم لا يمان أن كنتم صادقين ومن ذلك ما كتبه الأذفوذش إلى يعقوب بن عبد

قال بعض العلماء أين تجدني كتاب الله تعالى قولهم الجار قبل الدار قال في قوله تعالى وشرب
الله مثلاً للذين آمنوا الصراط فرعون إذا قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة فطابت الجار قبل
الدار ونظائر ذلك كثيرة وأين قول العرب القتل أنفى للقتل لمن أراد الاستئصال في هذا المعنى
من قوله عز وجل ولشكم في القصاص حياة وأكثر الناس على جواز الاستئصال ما لم يحل
عن انقضائه ولم يغير معناه فمن ذلك ما روي في عهد أبي بكر رضي الله عنه هذا ما عهد أبو بكر
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر عهد به بالدنيا وأول عهد به بالآخرة إلى أن قتلته عليك
عمر بن الخطاب فان بر وعبدل فذلك ظني به وإن جار وبنل فلا علم لي بالغييب وإن خير أردت بك
ولكل امرئ ما اكتسب من الأثم وسب يعلم الذين ظلموا أي متقلب يتقلبون وروي أن علياً
رضي الله عنه قال للفقير من شهية لما أشار عليه بتولية معاوية وما كنت تحب المصلين فعصدا
وكتب في آخر كتاب إلى معاوية وقد علمت واقع سيوفنا في جندك ونالك وأخيلك ومأهني من
الظالمين به عهد وقول الحسن بن علي عليه السلام معاوية وإن أدري لقتلته لكم ومنازع إلى
حين وروي مثل ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وكتب الحسن إلى معاوية أما بعد فإن الله
يفتح محمد أصلي الله عليه وسلم رحمة للعالمين ورسولاً إلى الناس أجمعين أينك من كان حياً وبحق
القول على الكافرين وكتب محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي إلى المنصور في صدر
كتاب لما حاربهم طسم تلك آيات الكتاب المبين تتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون إلى قوله تعالى
مهم ما كانوا يجدون ونقض عليه المنصور في جوابه عن قوله أنه ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقوله تعالى ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ونقل عن الحسن البصري رحمه الله ما يدل
على كراهية ذلك فقال حين بلغه أن أبا محمد علي أنكر على رجل استشهد به آية آتت نفسه حين
كتب إلى عبد الملك بن مروان بلغني أن أمير المؤمنين عطف في شهادته من حضر فرد عليهم باليتني
كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً وإذا أصبحت هذه الرواية من الحسن فممكن أن يكون أنسكاه على
الاحتجاج أسكونه أنسكاه على غيره ما فعله هو وذهب بعضهم إلى أن كل ما أراد الله به نفسه لا يجوز
أن يستشهد به إلا فيما يضاف إلى الله سبحانه وتعالى مثل قوله تعالى ونحن أقرب إليه من حسبي
الور يد قوله تعالى بلى ورسلاً إليهم يكتبون ويحذون ذلك بما يقضيه الأدب مع الله سبحانه وتعالى
ومن شرف الاستشهاد بالكتاب العزيز إقامة الحجج وقطع النزاع وإذا كان الخصم كما روي أن
الاحتجاج قال بعض العلماء أنت تعلم أن الحسين رضي الله عنه من ذرية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأتني على ذلك بشاهد من كتاب الله عز وجل والآيات التي قرأنا ذلك جتنا آيةناها إبراهيم
إلى قوله ومن ذرية داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك تجزي الحسين
وز كريات يحيى وعيسى هو ابن بنته فأستكت الاحتجاج وقد تقوم الآية الواحدة المستشهد
بها في بلوغ الغرض وتوفية المقاصد لا تقوم به الكتب المطولة والأدلة المأثمة وأقرب ما اتفق
من ذلك أن صلاح الدين رحمه الله كتب إلى بغداد كتاباً بعدد فيه موافقه في إقامة دعوة بني
العباس عصر فكتب جوابه بمثل الآية عنون علياً أن أسلموا قل لا آمنوا على إسلامكم بل الله
بين عليكم أن هذا كم لا يمان أن كنتم صادقين ومن ذلك ما كتبه الأذفوذش إلى يعقوب بن عبد

المؤمن بخط وزيره يقال له ابن الفخار باسمك اللهم فاطر السموات والارض والصلوة على
 السيد المسيح عيسى بن مريم النصح أما بعد فإنه لا ينبغي على ذي ذهن ناقب وعقل لازب
 أني أمير الملة النصرانية كما أنك أمير الملة الخنيفية وقد علمت ما عليه رؤساء جزيرة الاندلس
 من التخاذل والتواكل واخذلادهم الى الراحة وأنا أسوهم الخسف وأخلى عنهم الديار
 وأجوس البلاد وأسبي الذراري وأقتل السكحول والشبان لا يستطعون دفاعا ولا يطبقون
 امتناعا ولا عذر لك في التخلي عن نصرتهم وقد أمكنتك يد القدرة وأنتم تفقدون أن الله
 عز وجل فرض عليكم قتال عشرة منا بواحد منكم فالآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا
 فلتقاتل عشرة منكم الواحد منا ثم بلغني أنك أخذت في الاحتفال وأشرقت على ربوة الأقبال
 وعما طل نفسك عام بعد عام وأراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى واست أدري أكان الجبن أخطأ
 بك أو التكبذب بما أنزل عليك ربك ثم بلغني أنك لا تجد إلى الجواز سبيلا لعلة لا يسوغ لك
 التفهم منها فأنا أقول ما فيه الراحة لك وأعتذر لك وعنتك على أن تنفي لي بالعهود والمواثيق
 والاستكثار من الرهن وترسل إلى بجيلة من عبيدك بالمرაკب والشواني والأجور
 بجملتي اليك وأبارزك في أعز الأماكن عليك فإن كانت لك فغنيمته وجهت اليك وهدية
 عظيمة منلت بين يديك وإن كانت لي كانت يدي العليا عليك واستوجب سيادة الملتين
 والحكم على الدينين والله تعالى بسهل ما فيه الإرادة ووفق للمادة لأرب غيره ولا خير إلا
 خيره فكثير رحمه الله على أعلا كتابه أرجع اليهم فلنأيتهم بجنود لا قبل لهم بها
 وانخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون * وما جئوا الاستنهاذ به مالا ينقصه إلا التساويح إلى
 الآية دون الطراد الكلام كقول القاضى الفاضل رحمه الله عما كتب به إلى الخليفة عن صلاح
 الدين في الاستصراخ وتحويل أمر الفرنج رباني لا أملاك الانفسى وهما هي في سبيلك مسئولة
 وأخبر قدما حرا اليك هجرة يرجوها مقبولة وقد أكثر الناس في الاستنهاذ لغيره في الحسن
 ومقرط فأما تغيير شيء من اللفظ بغيره أو إحالة معنى عما أريد به فلا يجوز وينبغي العبدول
 عندهم ما أمكن والله أعلم * ويتلو ذلك الاستكثار من حفظ الأحاديث النبوية صلوات الله
 على قائلها وسلامه وخبروصافي السير والمغازي والاحكام والنظر في معانيها وغيرها
 وفصاحتها وقدمه مالا يثبت من معرفته من أحكامها لينفق منها عن سعة ويستشهد بكل شيء في
 موضعه ويحتاج بمكان الحجته يستدل بموضع الدليل ويصرف عن علم بموضع اللفظ ومعناه
 ويبني كلامه على أصل لا يرفع ويسوق مقاصده إلى سبيل لا يصد عنه ولا يدفع فان الدليل على
 المقصد إذا استند إلى النص سلم له وسلم والقصاصة إذا طلبت غايتها فهي بعد كتاب الله في
 كلام من أوفى جوامع الكلام وقد كان على ذلك الصدر الأول من الصحابة وتابعيهم رضي الله
 عنهم لمن ذلك قول عكرمة بن أبي جهل في منازعة الانصار يوم السقيفة والله لولا قول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الأئمة من قرئش لما أبعدنا منها الانصار لو كانوا لها أهلا وانكته
 قول لاشك فيه ولاخبار فأقام الحججة من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بليل لا يرد * ومن
 ذلك قول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في حق الانصار والله لو نالوا الزات معهم لقول رسول

رضي الله عنه ما هو بالبصرة أما بعد فان المرء يسره ان يرى ما لم يكن يحرمه ويسره قوت
 ما لم يكن ليذكره فليكن سرورك بما قدمت من اجراء منطقي وليكن أسفك فيما فرطت فيه
 من ذلك واقطع عاقلتك من الدنيا فلا تكن عليه جزعاً وما قلته فلا تنم به فرحاً ولا تبك به حزنًا
 بعد الموت ومن ذلك ما حكى عن الربيع رحمه الله قال كنا وقوفاً على رأس المنصور وروى عن طريق
 المهدي وسأله اذا قبل صالح اجسه وكان قد رثه ان يوليه به بعض امره فقال بين السماء والارض
 والناس على قدر ملبقاتهم وموانعهم فنكاهم فأجاد فذا المنصور يريده اليه ثم قال الى يابني فاعتقه
 ونظرت في وجود أخصائه على أحد يد كرم مقامه ويصف فضله وكاهم كره ذلك وعاب المهدي فقال
 شبيه بن عقيل الذي عني ثم قال قد رثه خطيب قام عندهك يا أمير المؤمنين ما أفصح لسانه وأحسن
 سانه وأضفى جناحه برأيل ربه وأسهل طريقه وكيف لا يكون كذلك وأمر المؤمنين
 أيومه والمهدي أخوه وكانال زهر من أبي علي

يطالبش أو امرأين قدما حسنا * بدأ المسألة وبدأه لمة الحوقا
 هو الجوادان بلحق بشأوهما * على نكاحك يا سيدي فبها
 أو يبقاه على ما كان من مهمل * فحسب ما شئت من صالح بسببها

قال الربيع فأقبل على من حضر فقال والله ما رأيت مثل هذا تخلفاً أرضي أمير المؤمنين ومدح
 الغلام وسلم من المهدي فالتفت الى المنصور وقال يا ربيع لا ينصرف اليه شي الا بسلامة من آف
 درهم (وحكى) أن رجلاً دخل على المهدي فقال يا أمير المؤمنين المنصور شتمني وقتل أخى زاما
 أمرتني أن أحله وأما وضعتي فاستغفرت له قال ولم شتمك قال شتمت عدوكم بحضرة فغضب
 قال من عدو الذي غضب لثمة قال ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن قال ان ابراهيم
 أمسى به رجلاً وأوجب عليه حجة فان كان شتمك كما زعمت فعن رحمة ذبوع عن عرشه دفع وما
 أسأمن انتصر لابن عمه قال انه كان عدواً قال فلم يقتصر للعهد وانما انتصر للرحم فاستكت
 الرجل فلما ذهب ليولى قال لعلى أردت أمراً فلم تجده عندك فزجته أبلغ من هذه الدعوى قال
 ذم قبيلهم وأمره بخمسة آلاف درهم ومن ذلك ما حكى الزبير بن بكار أن معاوية قال لعمرو
 ابن العاص رضي الله عنه ان رأس الناس مع علي عبد الله بن عباس فلو ألقيت اليه كتاباً رثقه
 فانه ان قال قولاً لم يخرج منه علي عليه السلام وقد أكتناه هذه الحرب فكذب الى ابن عباس
 كتاباً منه (أما بعد) فالتفتي نحن وأنتم فيه ليس بول أمر قاده البلاء وأنت رأس الناس بعد
 علي فانظري هذا الأمر بين غاضبي فوالله ما أقت هذه الحرب لنا ولكم حياة واعلم ان الشام
 لا يهلك الا بجلال العراق لا يهلك الا بجلال الشام فإخبرنا بعد اعذارنا بكم وما خيركم
 بعد اعذاركم فينا وإسنا نقول أيت الحرب حامت علينا ولكننا نقول أيتنا لم تسكن وان فينا لمن
 بكره القاء كان فيكم من بكره ما وانما هو أمر مطاع أو مأور ومطبيع أو مشاور ومأمون وهو
 أنت ثم يفت به اليه فاقراً ابن عباس علينا الكتاب فقال أجبه فكتب اليه ابن عباس جواباً
 منه (أما بعد) فاني لا أعلم أحداً من العرب أفل حياءً منكم قال ابن أبي عمير وهو يروي عنه
 ذلك بالخط واليسير ثم خبطت الناس في طغيان طمع في هذا الملك فلما لم تر شيئاً أعظمت

الاعراب والسرور في كبره وجمع من يترفعون

الطغيان والخط

الدماء اعظام أهل الدين وأظهرت فيها نراهم أهل الورع لا تريد ذلك إلا أنك تبيت الحرب فان
 سمكت تريد الله بذلك قد عصى وارجع الى بيتك فان هذه الحرب انسى على فيها اكهار وقد بدأها
 على الحق وانتهى فيه الى العذوبة لها معاوية بالقلم وانتهى فيها الى السرف (وحكى) ان عتبة
 ابن ابي سفيان قال لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما ما منعك هذا أن يعشك مكان أبي موسى
 يوم الجسك من قال منعه والله من ذلك حاجز القدر وقصر المدة ومحنة الابتلاء أما والله لو بعثني
 مكانه لا عنته منتهى مدارج نفسه ناقضا ما أئرم ومبرما ما نفض أسف اذا طار وأطير اذا
 أسف ولكن مضى قدره في أسف ومع اليوم غد والآخر خير لا من المؤمنين من الاولى (ومن
 ذلك) ما كتبه معاوية الى علي رضي الله عنه أما بعد فانك لكل الخلق ما حدث وعلى كلهم بغيت
 فاجابه لم تكن الجنا بعباسك حتى تكون المعذرة اليك وقد على هشام بن عبد الملك وفود
 الحرب يشكون بجذب الحجاز فقال أصغرهم سنا يا أمير المؤمنين أصابنا سنون ثلاث احداهن
 أذابت الشحم والثانية آكأت اللحم والثالثة أنقت العظم وفي أيديكم فضول أموال فان كانت لله
 فأنفقوا من مال الله في عباده وان كانت لهم فردوا فيهم من مالهم وان كانت لكم فتمسكوا
 عليهم منها فان الله يعزى المتصدقين فقال هشام لله درهم لم يترك لنا في واحدة عذرا * فانظر في
 هذا أو مثاله والحفظ منه والاكثار من مطايعه مما يشهد القرائح ويشق الازدهان ويرتفع
 في الخواطر ويكمن في الافكار حتى يفيض ما غاض منه على لسان القلم ويبدو منه لكل واقعة
 منوال ينبع عليه * ومثال تنظر في نظائر الامور اليه ثم انظر في أيام العرب ووقائعهم
 وخروجهم ونسبهم الايام التي كانت بينهم ومعرفة يوم كل قبيلة على الاخرى وما جرى بينهم في
 ذلك من الاشعار والمنافعات لما في ذلك من العلم بما يستشهد به من واقعة قديمة أو يرد عليه في
 مكاتبة من ذكر أيام مشهورة أو ذكر فارس مدين كما قال أبو نصر الفتح بن خاقان في خطبة
 كتاب قلادة العقبان لوجاوره كليب ما طرقت خاه أو استعاره أحدهم الدهر خاه أو كان
 يحقر الهباء فما انتضى قبس سيفه ولا نضى وطرا من حمل وحذيفه أو كان بوادي الاخرم
 لطاف به ريعة وأحرم أو استجذبه الكبدى ما كساه الملاة أو كان حاضر بسطام ما خر
 على الآلاء وكقول أبي تمام

إذا افتخرت بوماتيم بقوسها * وزادت غلى ما وطدت من مناقب

فأنتم بذي قار أمالت سيوفكم * عروش الذين استرهنوا قوس حاجب

نشر الى أن حاجب بن زرارة التميمي وفد على كسرى في سنة جدد فقال له الحاجب من أنت
 فقال رجل من العرب فلما دخل على كسرى قال له من أنت قال سيد العرب قال ألم تقل بالباب
 أنا رجل من العرب قال كنت بالباب رجلا منهم فلما حضرت بين يدي الملك سددتهم خلفا وراء
 وشكى اليه محل الحجاز وطلب منه ألف رجل برا على أن يعيد ثمنها فقال وما نره حتى على ذلك قال
 قوسى فاستعظم منه وقال قبلت وأعطاه حل ألف درهم برا ومان حاجب فأحضر نحوه بعد موته
 المال وطلبوا قوس أسهم فاقبضت ثمنه بذلك فأشار أبو تمام الى هذه المنية وقال

فأنتم بذي قار أبادت سيوفكم * بجيوش الذين استرهنوا قوس حاجب

عشر الهباءة موضع قتل فيه دخل وحذيفة إنما عذر الفزاريان

وبما نال ذلك في نظائره كثيرة في النظم والنثر فاذا لم يكن صاحب هذه الصناعة حارفاً لكل يوم من
 هذه الايام فالحال ما جرى فيه المهدر كيف يشاء من ماله من ماله ولا ما يقول اذا سئل عنها
 وسببه ذلك نقص في صناعة وفقد صورها في علمه من معرفته وحسن الجواب فيه عند
 السؤال عنه (ثم انظر في التواريخ) ومعرفة اخبار السؤل نافي ذلك من الاطلاع على سير
 المار والوشيا سائرهم وذكر وقائعهم ومكانتهم في حروبهم وما اتفقوا من التجارب التي بلغوا
 بها أقصى المآثر وغدت لمن بعدهم كالآلة التي قد رايهم وجوه التدبير وترجمهم ما استقر
 عنهم من صغير أعوانهم والكبير فانه قد يضطر الى السؤال من أحوال من سلف من أول
 العصر وإلى الآن ويستخير كيف كان الأمر بين زيد وحمود وكيف انصرف فلان على فلان
 أمر زيد عليه في كتاب ذكر واقعة بينهما أو يحتاج عليه بصورة قديمة فلا يعرف حقيقة ما من حجازها
 ولا صدقها من مينا (ثم حفظ أسماء العرب) ومطالع نشر وحياتها واستكشاف غوامضها
 والتوفر على ما اختاره العلماء عما سنها كالحجاسة والفضليات والاصحاب وديوان الهندسين
 وما أشبه ذلك لما في ذلك من غزارة المواد وحصنة الاستشاد وكثرة التمثل وصقل مرآة
 الحق وانتزاع الامثال والاخذ في اختراع المعاني على أصح مثال والاطلاع على أصول اللغة
 وشواهد ما والاشطلاح من قواعد العربية وشواردها وقد كان الضمير الأول يقتضيه ذلك
 غاية الاعتناء فذكر أن ضروري في الله عنه كان يحتاج من أبي علي في الشعر قيل لهم استيق
 ذلك عند القول كان لا يخالط بين القول ولا يقع حوشي الكلام ولا يصف الرجل إلا بما
 يكون في الرجال (وذكر) عن بعض الأئمة أنه كان يحفظ ديوان هارون وذكر أبو البركات بن
 الأنباري في كتاب طبقات الأديب في ترجمة أبي جعفر أحمد بن أبي بكر بن حيوان الأنباري
 انه كان قصيداً عالم واسع الأدب وتقلد الأضواء من الخلفاء « وحكى عن ولده أبي طالب
 قال كنت مع أبي في جنازة بعض أهل بغداد من الوجهة والى جانبه أبي جعفر الطبري فأخذ أبي
 يعزى صاحب المصيبة وسليبه ويثنيه أشعاراً ويروي له أخباراً فدخله الطبري في ذلك ثم
 اتسع الإصرار بينهما في المذاكرة وخرجوا الى فنون كثيرة من الأدب والعلم احتجسها الحاضرون
 وأعجبوا بما روي في النهار واقترافه قال أبي يابن من هذا الشيخ الذي داخلنا اليوم في المذاكرة
 قلت يا سيدي كأنك لم تعرفه قال لا قلت هذا أبو جعفر الطبري فقال يا لله ما أحسنه عشر في
 قلت كيف يا سيدي فقال لا نهتني في أمالي فكنت اذا كرهه بعض فلان كرهه هذا رجل
 مشهور بالعلم والاتساع في صنوف العلم ماذا كرهه حبسها ومضت على هذه المدة فحضرنا في
 حق آخر وجلسنا واذا الطبري يدخل الى الحق فقلته قليلاً قليلاً أيها القاضي هذا أبو جعفر
 الطبري قد جاءه من قبل الأفا وما إليه بالجلوس عنده فجلس اليه وجلس الى جانبه وأخذتوا به
 فكلاماً جاءه الى قصيدة ذكر الطبري عنها أيا نال أبي هاشم يا أبا جعفر خرا إلى آخرها فبطلت
 الطبري فينشد لها أبي آخرها وكأما ذكر شيأ من السير قال أبي هذا كان في قصة فلان ويوم
 بني فلان مرأى أبا جعفر فيه فرعاً صروراً بما تلطم فيمراً في جميعه ثم قلنا فقال لي الآن شئت
 صديري (فاذا كنت) التريح لكاتبه من حفظ ذلك وتبره ما به سهول عليه وهو طهرت له مواضع

الاستشهادية وساقه الكلام الى ابراهيم في ذخيرة حفظه ووضعه في مكانه ونقله في الاستشهاد
أو التضمنين الى ما كانه وضعه كما اتفق لقاخي أبي بكر الارجاني في تضمنين انصاف آيات
للعرب في بعض قصائده فقال

وأهدى الى الوزير المذبح يجعل * لك المربع منها والاصفايا
ورافق رقة رحلوا اليه * فأبوا بالنهاب والسبعايا
وقل لاراحلين الى ذراه * أستم خير من ركب المطايا
ولا تسلك سوى طريقي فاني * أنا ابن جلاوط ولاع المنمايا

وكما قال بديع الزمان انه سمع في أنا القسرب دار مولاي كطرب النشوان مالت به الخمر ومن
الابتهاج لمرآه كما انتفض العصافير بلله القطر ومن الارتمياح الى لقائه كما انتفت
الصهبا والبارد العذب ومن الامتراج بولائه كما اهترخت البارح الفصن الرطب * وكذلك
حفظ جانب جيد من شعر المحدثين كابي قاسم ومسلم بن الوايد والجحري وابن الرومي والمتنبي
لألف مأخذهم ودوران الصناعات في كلامهم ورقة توليد المعاني في أشعارهم وقرب أسلوخهم
من أسلوب الخطابة والكتابة وخصوصا المتنبي الذي كان ينطق عن السنة الناس في
محاوراتهم وكثير الاستشهاد بشعره حتى قل من يحمله وحتى اكتفى بالبيت الواحد في الدلالة
على التصديق بلوغ الغرض في الجواب كما كتب بعض ملوك العرب الى من كرر كتبه ورسله
اليه بقول المتنبي

ولا كتب الا المشرقية عنده * ولا رسل الا الخسيس الفرمم

وكذلك انظر في رسائل المتقدمين دون حفظها لما في النظر فيها من تنقيح القريحة وارشاد
الخطا وتسهيل الطرق والتسليم على منوال الحميد والاعتداء بطريقه نسخة الحسن واستعلاء
ما أنتجته القرائح من أبتكار الأفكار واستعلاء ما رزقته الخطوط من حياض الانفاط
واستدراك ما فات القاصر والاحتراز عما أظهره التقدير وما لم يرجه السبيل فأما انهم عن
حفظ ذلك فكل لا يكل الخطا في حاصله ويستند الفكر الى ما في مودعه ويكتفى بما ليس له
و يتيسر بما لم يعط كلابس ثوبي زور (فمن ملح كلامهم) التي يتعين الاحتفاظ بها دون حفظها
ويعلم المتعرض لهذه الصناعة انه لا سبيل له الى الجمع بين معناها واحتفاظها ما كتب به عبد الحميد
ابن يحيى عند ظهور الخراسانية بشعار السواد فاقبضوا ربما تحبلى هذه القمرة وشعر هذه
السكره فسينصب السيل وتحمي آية الليل * ومن ذلك قول ابراهيم بن العباس الصولي اذا
كان للحسن من الثواب ما يقنعه وللسي من النكال ما يقنعه بذل الحسن ما يحجب عليه رغبة
وانقاد السي الى ما كفه رهبة (ومن ذلك قول أبي نصر الفصيح) لما سمع القوم ياقبله دب
الفشل في تضاعف أحسابهم وسرى الوهل في تقارب أعصابهم وضافت عليهم الارض
بحار حبت فيوب الاقطار عنهم ضرورة وذيول الخذلان عليهم مجرورة (ومنه قول الصافي)
ترغب به شيطانه وامتدت به في النقي أسطانه (ومنه قول بديع الزمان) كفى الى البحر وان لم
أره فقد سمعت خبره والليت وان لم ألقه فقد تصورت خلقه والملك العادل وان لم أكن

فقد رآي من الميراث أتره فعدواي كذب وهذا الميراث
وان احتاج اليها المؤمن ولم يستحق منها فآذون فان الاستحقاق ان ائتمرها فعدواي
والرجوع عن الكمال ائتمها الى من الرجوع منها بحال قد تمت التعريف وانما أنتظر
الجواب الشريف (ومنه قولنا انما نحن في الغافل) ووافينا قلبه فثبتهم وهي فيهم في صفت
وعقاب في حقنا وهامة لها الفسحة عمامة وأقلمنا اذ احضرتنا الاستبصار كل الالال لها
علامته وذلك في رسالتهم ورأى غيرهم كسبهم هذا فيهم من فصددهم انما خبر قبل ذلك
دون الانشاء الا حسن به حفظ ذلك وامثاله وكذلك التقار في كتب الامثال الواردة من
العرب فظنوا وترا كما قال الميراثي والفضل بن سلمة القسبي وخزفة الاصمعي وغيرهم
وامثال الميراثين الواردة في اشعارهم كابي العباس عيسى بن شام والميراثي وامثال الميراثين
والامثال المروعة على الحسن الطبري والعرب وغيرهم يستشهدون بالمثل في حرم شعور يوردوه في
مكثرو يكون من وراء المعرفة بامسله وأول من أورد من امسله متسلا ومن استشهد به يورد كرمه
كمثل قولهم عند الصباح يفتقد القوم السرى وأول من قال ذلك خالد بن الوليد رضي الله
عنه قال في صبح امة قطم فيها بابا بصبه فارة كانت في طربه من العراق الى الشام وفراهم
ساعة من اجابة اول من قال ذلك سهيل بن عمرو وكثير روج صفة بعت ابي جهميل
فولدت له امة أنسا فراه الاخنس بن شريك الملقب به فقال من هذا فقال - هو بل ابي فقال
الاخنس خيال الله يا فتى ابن امةك فقال لا والله ما ابي ثم انطلقت الى أم منطلق في نطمين
دقة فقال اخوه ما سمعها اجابة فلما رجا قال ابي لا سمعها فتعني ابي في الميراث قال كذا وكذا
فقال انما ابي صبي فقال ائتمها امرؤ بعضه فادرسها ما تلاو كتب الامثال مروعة لذلك
(واما القتل بالشعر) فقد روي انه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثل يوما قول النابغة

ولست مستبقا خلافة على شعب أي الرجال المذهب

ثم قال ابن هذا فقبيل له النابغة فقال ذلك أشعر شعرا ثمك وسأل عمر ابن عباس رضي الله
عنه عن ابن قايانه عنه فاعجبه جوابه فقال شئت من أعرفها من آخر وامثال ذلك مما عمل به
المعبية كغير (واما الموشوع) على الحسن الطبري انما روي أن عبد الله رضي الله عنه حين رأى
خلائف أصحابه وفتاد لهم قال انما كان يوم كل النور الا بعض يعني انما خذلت يوم خذلت
عثمان بن مسكين هذا المثل أنهم قالوا اصطحب أسود ونورا حمر ونورا أسود ونورا بعض في أجسة
فقال الأسد لا حمر ولا أسود هذا الا بعض ففخذنا بل هو يطعمه فينا من بعضه فانا نؤثر كتمان
أكله امة ففخذنا نؤثر فاذا ناله في ذلك فأكاه ثم قال للاحمر هذا الاسود يحيا في لوف ولونث ولو بقيت
انا وانت فمن من يرالك أسدا مثلي فدعني أكاه فسكت عنه فأكاه ثم قال لالنور الاحمر لم يبق الا انا
وانشوا ان يدان أكلم فقال ان كنت فاصلا ولا بد فدعني أصعد تلك الهضبة فو أصبح ثلاثة
أسوات فقال افعل ما تر يد فصدعوا صراح ثلاثة أسوات الا انما كان يوم كل النور الا بعض
(وبكى) أن عبد الملك بن مروان حج وقدم المدينة فقال أهل المدينة قتل عثمان بن أبي بكر
فمن لا نعيمكم وأرسلنا اليكم مسلم بن عقبة فقتلكم في رفقة الحرة فانتم لا تحبوننا

فكلمناهم مثلكم كما قال النابغة

كما نقبت ذات الصفام من حليتها * وكانت تريد المال فجاءها زاهره
فلما رأى أن قد نأثرت في ماله * وأثلى موجودا لو سد مقافره
أكب على فأس يحده نحرها * مذكرة بين العوام على بانه
ذليلا وقاما الله شربة فاسه * ولا شرعين لا تنقض ناطره
فقال تعالى نجعل الله بيننا * على ما لنا أو تجزي لي آخره
فقلت بين الله أفعل اني * رأيتك نضر يا عينك فاجره
أني لي قبر لا يزال مقابلي * وضربه فأس فوق رأسي فاقره

وهذه الحكاية مشهورة في الموضوعات صلى الله عليه وسلم الحيوان وهي أن أخو من هبطا بفنهما
وأديرا عيان فخرجهما من تحت الصفاف في هذا نهار فاقته اليهما وأقامت كذلك
أياما فقال أحدهما للأبدي من قتل هذه الحية وأخذ هذا الكفر فهاه أخوه فلم يقبل فخرجت
فصر بها فأس مده فصبها ورشنت عليه فقتلته فقتلته أخوه مقابلا فلما خرجت قال هل لك أن
نعاود على التوبة وعدم الأذية وتعطيني ذلك الدنار كل يوم فقالت لا قال ولم قالت لا لك
كلما فظنرت إلى قبر أخيك لا تصفولي وكلما ذكرت الشجرة التي في رأسي لأصفوك * وأما
أمثال المشركين في حكمهم أحكم أمثال العرب المشركية وأما أمثال المولدين فلا يلقى منها
ما يستطرف كقول الأراجاني

تأمل منه تحت الصدغ خالا * تعلم كم خبايا في الزوايا

وكذلك النظر في الأحكام السلطانية فانه قد يبرز ما يعرف بها كيف يخص قلمه على
حكم الشريرة المظهرة من ولاية القضاء والحسنة وغير ذلك فهذه أمور كناية لا بد للترشح لهذه
الصناعة من التصدي للاطلاع على ما والا كتاب على هذا العهد والاستسكان من المتفق من
تلك المواد وإدراك في الوصول إلى تلك الصناعة بذلك الجواد والافليح علم في واد والكتابة
في واد وأما الأمور الخاصة التي تريد معرفتها فقدره ويزن العلم في المظاهرة ونشره فانها من
المكملات لهذا الفن وان لم يضطر إليها فوالله من الثاقب والطبع السليم والفرجة
انطاوعة وانفكره المنفعة والبدن في الجبسة والروية المنصرفة لكن العلم بها من
من أزمة المعاني يقول عن علمه ويتصرف عن معرفته ويتقصد بحجة ويتخير بدليل
ويستحسن بمرهان وبصوغ الكلام بترتيب (في ذلك) علم المعاني والبيان وأبدع
والكتاب المؤلفة في انجاز الكتاب العزيز ككتاب الرمان والجرجاني والامام فخر الدين
والسكاكي والخفاجي وغيرهم وأنا أشير الآن إلى نسكت منها تدل على جلالة قدر هذا العلم
وعظم الفائدة به وان الأدب والكتاب العار بين منه قاصر ان عن أدنى رتب الكمال عجب ان
ولا يدرك ان كيف يبين فلو سئل عن علمه عنى استقصاه أو لفظ استقصاه أو تركيب استقصاه
لم يقدر على الإتيان بدليل على ذلك كما قال بعضهم

يا أبا جعفر أنت حكيم في الشعر وما فيه من آلة الحكام

ان ينفذ الذي ذكره في المصنف في "سبب فكيف تشد الكلام
 قدراً بالمشاهدة تفرق في الاشتغال بين الارب واجه الاجسام
 وحكي الايام غيب هذا الظاهر الجرماني قال ركبها السكندري المتعارف في ألبه المصنف وقال في
 أحده في كلام العرب من واثقال له أبو العباس في أي موضع وجدت ذلك قال في حديث العرب
 تقول عبد الله قائم ثم يقولون ان عبد الله قائم ثم يقولون ان عبد الله قائم فلا يوافق متكررة
 والحق واحد يقال أبو العباس بل المعاني مختلفة فلا خلاف الا انما قد رآهم عبد الله قائم
 الخبر عن قيامه وقوله سمع ان عبد الله قائم جواب عن سؤال السائل وقوله ان عبد الله قائم
 جواب عن انكار منكر قيامه فها هو المتعارف في جواب ما اذا ذهب سئل بهذا الى السكندري
 هذا الظن بغيره وان كان من محاسن الكلام لا يفيكم في امر واحد في القلوب غير اللزوم السليم
 كما قال الشاعر

شيء يفتقر النوري غير الذي يدعي الجمال ولست أدري ما هو

لكن الغالب في الكلام يعلم سبب تشعبه وتغال مواضع كونه ويحجب عن الدلالة في الشطاطة
 وارتفاعه ويذكر المصنف في ارتفاعه من خفض قول الى ارتفاعه
 (فانقول) ملخصاً من ذلك ما يشر الى التفرع ان شاء الله تعالى وهو ان الاختلاف في سياق الكلام
 بعبارة كنه مراد مع التبعاز لا الخل والاطالة في غير املاك والتمساح في بعض الكلام
 من التعميد وقيل التلافة في المعاني والقصاحة في الانطاة يقال معني بليغ ونظ فسمع
 والقصاحة خاصة تقع في الفرد يقال كلمة فصحة ولا يقال كلمة بليغة وانت تريد الفرد فانه
 يقال للقصيدة كلمة كقوله كلمة ليد فصاحة الفرد خارجة من تنافر الجوز في القصيدة
 اعرابي مثل عن فاقته تركها ترى اللمع وكقول امرئ القيس * ذواته مستخرجات الى
 المعلى * ومن التفرقة هي ان تكون الكلمة تشبيهة كما قال عيسى بن عمرو النحوي وقدمت
 عن دابته ما لكم تكا * كاتم على * كككم على ذى حمة افرقة عن معني أي احدة معني
 على * ففروا ومن مخالفة القياس كقول الرازي * الحمد لله المليك الاجل * فان القياس
 الادغام واما فصاحة الكلام فهي خلوص عن غيب التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد
 فالضعف كما في قول الشاعر

جزي ربه عني عدي بن حاتم * جزاء الكلام العاويات وقد فعل

فان فرج مع الضمير الى المعقول يلزم منه رجوعه الى ما هو متأخر انطاة ورتبة والتناظر كقول
 القائل * وليس قرب قبره بغير * والتعقيد كقول الفرزدق
 وماءه في الناس الامساك * أبو أمية حتى أبو بهاربه
 أراد ان يقول وماءه في الناس حتى يقاربه الامساك كما أبو أمية
 (فصل) الحقيقة في اللغة دعيه معني منعولة من حق الامر بحقه معني أثبتة أو من حقيقة ماذا
 كنت منه على يقين والجازة قول من جاز الشيء يجوز اذا تعداه فاعدل باللفظ عما يوجب
 أصل اللغة وصف بأنه مجاز على أنهم قد جازوا به موضع الاصل أو جازوه مكانه الذي وضع فيه

ان ينفذ الذي ذكره على الصواب في سبب فكيف نقدر الكلام
 قدراً بالمشاكلات تفرق في الاشتراك بين الارب واجه الاجسام
 وبكى الامام غيب هذا الظاهر الجرماني قال ركبنا السكندري المتعارفين في اربع النجاسات وقال في
 اربعة في كلام العرب من واثقال له ابو العباس في أي موضع وجدت ذلك قال في حديث العرب
 تقول عبد الله قائم ثم يقولون ان عبد الله قائم ثم يقولون ان عبد الله قائم فلا تضاعف منكر مرة
 والاسمي واحد فقال ابو العباس بل المعاني مختلفة فلا تضاعف الا افعالاً قد راعاهم عبد الله تارة
 الخبر عن قيامه وقوله سمع ان عبد الله قائم جواب عن سؤال السائل وقوله سمع ان عبد الله قائم
 جواب عن انكار منكر قيامه فاعلم ان المتكلم قد جازى بالاضاعف بدل من هذا الى السكندري
 هذا الظن بغيره وان كان من محاسن الكلام الا لا يحكم في امر واحد بالاضاعف في قوله السلام
 كقوله الشاعر

شيء ينفذ الذي غير الذي يدعي الجمال وليست نادري مظهر

لكن انما الب في الكلام يعلم سبب تعددته وتعال مواد حكمته ويحجب عن الادنى في الشطاطة
 وارتفاعه ويذكر المضي في ارتفاعه من خفض قول الى ارتفاعه
 (فاقول) ملخصاً من ذلك ما يشر الى التفرع ان شاء الله تعالى وهو ان الاختلاف في سياق الكلام
 بعبارة كنه مراد مع التبع لا الاختلاف والاطالة في غير املاك والاضاعف في بعض الكلام
 من التخصيص وقيل التلافة في المعاني والاضاعف في الالفاظ يقال معني بليغ ونظ فسمع
 والاضاعف خاصة تقي في الفرد يقال كلمة فصحة ولا يقال كلمة بليغة وانت تريد الفرد فانه
 يقال للفصاحة كلمة كقوله كلمة بليدة فصاحة الفرد خارجة من تنافر الجوز وفصاحة قول
 اعرابي مثل عن فاقته تركتها ارجى الامحج وكقول امرئ القيس * ذواته مستخرجات الى
 المعلى * ومن التفرع هو ان تكون الكلمة تعسفة كقوله عيسى بن عمرو النخعي وقدمت
 عن دابة ما لكم تسكا * كاتم على * كسكا * كسكم على ذي حمة افرقة عن معني أي اجمعه
 على * ففروا * ومن مخالفة القياس كقول الرازي * الحمد لله المليك الاجل * فان القياس
 الادغام واما فصاحة الكلام فهي خلوص عن غريب التاليف وتنافر الكلمات والتعسف
 فالضعف كما في قول الشاعر

جزي ربه عني عدي بن حاتم * جزاء الكلام العاويات وقد فعل

فان فرجوع الضمير الى المنقول يلزم منه رجوعه الى ما هو متأخر لظاورة وانشاء كقول
 القائل * وليس قرب قبره جرب قبر * والتعسف كقول الفرزدق
 وماءه في الناس الامساك * ابوامه سى ابوه يقاربه
 اراد ان يقول وماءه في الناس سى يقاربه الامساك كما ابوامه ابوه

(فصل) الحقيقة في اللغة دعيه بمعنى منعولة من حق الامر بحقه بمعنى أثبتة أو من حقيقة ماذا
 كنت منه على يقين والجازة قول من جاز الشيء يجوز اذا تعداه فاعدل باللفظ عما يوجب
 أصل اللغة وصف بأنه مجاز على أنهم قد جازوا به موضع الاصل أو جازوه مكانه الذي وضع فيه

وأما إلى المقبول به والخيار والجزء كقولهم حررتك فمعنى السيد في قوله وكنت في السيد في
عربية الأسد ومن ذلك قوله تعالى مثل الذين هملوا النوراة ثم لم يستعاضوا بها بشئ آخر يعمل
أسفاراً فإن التشبيه لم يحصل من مجرد الحمل بل لا مبرر من آخرين مع تشبيهه إلى الأسد وأما
الحمل بما فيها الآن الغرض توجيه اللفظ إلى من أفتى نفسه في حل ما يفتى من المنافع الشفعية ثم
لا يتفق به بطله وكقول أبيه

وما ألتام إلا كالديار وأهلها * بها يوم حلتها ومدرابلاق

فإنه لم يشبه الناس بالديار وإنما شبه وجودهم في الدنيا ومرتفعاتهم بعلاهم الديار وشبهت
رحبتهم منها وكلما كانت القيود أكثر كان التشبيه أوعى في كونه عقلياً كقوله تعالى إنما
مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاحمط به نبات الأرض مما يأكل الناس والبهائم
حتى إذا أخذت الأرض زخرفاً وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أن تأتيهم بها ماء دافقاً
فأبغضنا ما فيها فصبغنا لها حسداً ففانكنا لولا حذف من اسمها من مجزوع هذه الجملة من
غير أن يمكن فعل بعضها من بعض ففانكنا لولا حذف من اسمها من مجزوع هذه الجملة من
ذلك بالقصود من التشبيه ثم ما به في ما يشبهه أن كان مركباً على قسمين الأول لا يمكن
أفراد آخراته بالذكر كقول الشاعر في التنوخي

كأنما المريح والمشتري * قدماه في شامخ الرفعة

منصرف بالليل عن دعوة * قدماً مريحاً قدماه شمه

فإنه لو افتضرت على قوله كأنما المريح منصرف عن دعوة أو كان المشتري شمه لم يحصل ما قصد
الشاعر فإنه إنما قصد الهيئة التي يكسبها المريح من كون المشتري أمامه وعلى في مثل ذلك

كأن سهيلاً والنجوم وراءه * عذوق صلا مقام ذهابها

فإنه لا يمكن أفراد أجزاء التشبيه فيلوقات كأن سهيلاً لا مقام وكان النجوم منصرف صلالة
ذهبت فأنه التشبيه الثاني ما يمكن أفرادها بالذكر ويكون إذا أزيل منه التركيب
مخرج التشبيه في طريقه إلا أن المعنى مذهب كقول أبي طالب الرقي

وكان أجرام النجوم لو أمها * درر تثرن على بساط أزرق

فلوقات كان النجوم درر وكان السحاب بساط أزرق وجعل التشبيه مقبولاً والكن المقصود
من الهيئة المشبهة بالذغال وربما كان التشبيه في أمر وكسيرة لا يتقيد ببعضها ببعض وإنما
يكون بعضها مقصوداً ببعض وكل واحد منهما مقصود بنفسه كقولك زيد كالأسد بأساً والبحر
جوداً أو السيف مصاعاً واليدرماء وكقولك هو يصفو ويكدر ويغادر ويغدر ولا خاصتان أحدهما
أنه لا يجب فيه الترتيب والثانية إذا أسقط البعض لا يغير حكم الباقي ومنه قول الشاعر
سفرن بدور وانتقن أهله * ومن غصنوا وانتقن جاذرا

ومنه قول امرئ القيس

كان قلوب الطير رطباً وبأساً * لدى وكرة القباب والخشف البالي

وقد ذكر بعض المتأخرين في التشبيه سبعة أنواع نحن نورد هنا وإن لم تكن كلها منه

[illegible]

عن أبيه مثل الصبر والوقار : ولم يكن لنا قبات أقول
تسببه الحكاية وهو أن يسبب شيئا من غير أن ياتك به كقول النبي
بدت قرا وما سمعتموه بأن : وما كنت سمعتموه لو رتبتم غزالا

وقول الوائى المدينى
 فاعطيت الوائى من رحمتى وقتها وردا وعصفت على الغائب بالبر
 الرابع تشبيه السميرة وهران ياخذ من سمرة من سمرة وسمرة من سمرة
 يشبهه ما شئ واحد كقول
 مدغ الحبيب وقال كلاهما كلاما الى
 قلت في هذا التشبيه

أسروا إلى ليلى سراهم لما اتجلى * وباتت حكايا طير في نجومه وهو حيران
 كانا غرقا في المذبح وفي الدجى * كأنهم مع اللهين والميسل في سوطان
 الخيام من النسيج المعكوس وهو أن يشبه شين كل واحد منهما بالآخر كقول بعضهم كمن
 مأمرة فاه في الدجى وشخص أغرقاه في البحر فأصبح البحر بحر الجماعهم والبحر برأيت لا لهم
 تقول الشاعر

انظر ارتفاع جري ذاتيا * كذلك المتفاح يخرج حصى
فأمر رب على جامدو به * ولا تأمض لذة يوم بعد
كقول الله أحسن من عباد

رق الزجاج وردت الخمر * وتشابها وتشا كل الامر
فكانه خسر ولا فدىح * وصح كانه فدىح ولا خمر
قول الله عز وجل والهمم

الراح مثل الماء في كثرتها هو الماء مثل الراح في القدران
تدبيره الاضمار وهو ان يكون مقصوده التبيين بشئ يدل ظاهره لفظه على ان
مقصوده غيره كقول المتنبي

ومن كنت جارا له يا علي * فلا يقبل الدر إلا ككرا
 فيدل ظاهره على أن مقصوده الدر وإنما عرقه تشبيه المندرج بالبحر وكقول الشاعر
 إن كان وجهك تشبه * لما جسدني يذوب
 السابغ تشبيه التفصيلي وهو أن تشبه شيئا بشئ ثم يرجع ويرجع التشبه على التشبيه كقوله
 حسبت جلاله بدرا مضيئا * وأمن البدر من ذلك الجمال
 وكقول ابن هند

من قام جدوا لبا أقسام فما * أذصف في الحكم بين شيتين
 أنت إذا حدث ضاحك أبدا * وذلك أن جاد دافع العين
 وقد تقدم تشبيه شئ بشئ فأما تشبيه شئ بشئ فكقول امرئ القيس
 وتعطو برخص غيرة أن كانه * أسار بعزل أومساو يلك أمني
 وأما تشبيه شئ بثلاثة أشياء فكقول الجعفي
 كأنما يسم عن لوائ * منقاد ويرد أو اقلح
 وتشبيه شئ بأربعة أشياء كما قلت

لله طر من عن سطور جادهما الفكر السليم بصوب مسلكه أذفر
 فكأنما هو روضة أو جندول * أو عطر در أو سلافة عنبر
 وأما تشبيه شئ بخمسة أشياء فكقول الحريري
 يفتقر عن لوائ طيب وعن برد * وعن أقالح وعن طلع وعن حبيب
 وأما تشبيه شئ بستين شيئا فكأمر من قول امرئ القيس
 كأن قلوب الطير طبا وأيا * لدى وكوها العناب والحشف اليا
 وأما تشبيه ثلاثة بثلاثة فكقول الآخر

ليل ويدرو غصن * شعير ووجه وقد
 غمر ودر وورد * ربق وتغر وخذ
 وأما تشبيه أربعة بأربعة فكقول امرئ القيس
 له أطلاطي وساقا فامة * وارضاء سرحان وتقر بتمقل
 وكقول أبي نواس

يكني في ذرى الدر من ربحس * ويلطم الورد بعناب
 وأما تشبيه خمسة بأشياء بخمسة أشياء فكقول أبي الفرج الواو المديني وقد مر
 قالت متى الظعن يا هذا فقلت لها * أما غدا زحموا أو لا فهد غدا
 فأطرب لوائ من ربحس ورسفت * وردا وعضت على العناب بالبرد
 وله تشبيه أربع بأربعة أشياء وهو

كان الدراري والهلل ودائرة * حوته وتعد زان اثر بالثنايهما
 سباب طقام من حول زورق فضة * يكف فتاة طاف بالراح جامها

ومن كنت جارا له يا علي * فلا يقبل الدر إلا ككرا
 فيدل ظاهره على أن مقصوده الدر وإنما عرقه تشبيه المندرج بالبحر وكقول الشاعر
 إن كان وجهك تشبها * لما جسدني يذوب
 السابغ تشبيه التفصيلي وهو أن تشبها بشئ ثم يرجع ويرجع التشبه على التشبه به كقوله
 حسبت جلاله بدرا مضيئا * وأمن البدر من ذلك الجمال
 وكقول ابن هند

من قام جدوا لبا أقسام فما * أذصف في الحكم بين شيتين
 أنت إذا حدث ضاحك أبدا * وذلك أن جاد دافع العين
 وقد تقدم تشبيه شئ بشئ فأما تشبيه شئ بشئ فكقول امرئ القيس
 وتعطو برخص غيرة أن كانه * أسار بعزل أومساو يلك أمني
 وأما تشبيه شئ بثلاثة أشياء فكقول الجعفي
 كأنما يسم عن لوائ * منقاد ويرد أو اقلح
 وتشبيه شئ بأربعة أشياء كما قلت

لله طرص عن سطور جادهما الفكر السليم بصوب مسلكه أذفر
 فكأنما هو روضة أو جندول * أو عطر در أو سلافة غدير
 وأما تشبيه شئ بخمسة أشياء فكقول الحريري
 يفتقر عن لوائ طيب وعن برد * وعن أقالح وعن طلع وعن حبيب
 وأما تشبيه شئ بستين شيئا فكأمر من قول امرئ القيس
 كأن قلوب الطير طبا وأيا * لدى وكوها العناب والحشف البالي
 وأما تشبيه ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء فكقول الآخر

ليل ويدرو غصن * شعر ووجه وقد
 غمر ودر وورد * ربق وتغر وخذ
 وأما تشبيه أربعة بأربعة فكقول امرئ القيس
 له أطلاطي وساقانعامه * وارضاء سرحان وتقررب تنقل
 وكقول أبي نواس

يكي فيدري الدر من رخص * ويلطم الورد بعناب
 وأما تشبيه خمسة أشياء بخمسة أشياء فكقول أبي الفرج الواو المديني وقد مر
 قالت متى الفلح يا هذا فقلت لها * أما غدا زحموا أو لا فهد غدا
 فأطرب لوائ من رخص ورسق * وردا وعضت على العناب بالبرد
 وله تشبيه أربع أشياء بأربعة أشياء وهو

كان الدراري والهلل ودائرة * حوته وتعدان اثر بالثنايهما
 سباب طقام من حول زورق فضة * يكف فتاة طاف بالراح جامها

كان الحافى الناقص بالرائد اضعف منك ومع شأه من النقص وان كان الجرم معين فيبقى
مطابق الصورة التي في كل أو المثلث مع انعكاس التشبيه الصريح في قوله انهم لا يلبسوا
الغمام بل لوقوعه من غير مطام وحصوله بياض قابل في مواضعه من التشبيه في قوله
عناج في اذنه كما الى دقة نظركه قول ابن المعتز * والشمس كالمرآة في كنه الاشياء *
والجوامع الاستدراك في الاثر في مواضع الحركة التي تراها اذا انصرفت المنظر في انفسطراب
نور الشمس وتغير من قول الآخر في طلوع الشمس وظهورها في خال الاوراق
كان شعاع الشمس في كل غدوة * على ورق الاشجار اول طالع
فانظر في كنه الاشياء في شمسها * لتبصر وتعرف من فروع الاصابع
وكقول الوزير الملقب

الشمس من مشرقها قد بدت * مشرقه ليس اهلها حجب
كما انما يودقها آهيت * يقول فيسوا ذهب ذاهب
ومن لطيف ما جاء في هذا النوع من التشبيه قول الاخطا في صفته المصوب
كانه عاشق قد صدمه فتمتد * يوم الوداع الى توديع مرتحل
أو قائم من دعاس فيدلوته * مواصل اعطيه من السكسل

شبهة بالتصطفي لان المصطفي عتيدي يظهر ثم هو دالي حاله الاولى فزاد فيه انه مواصل لذلك
وعمله بالقيام من النعاس لما في ذلك من المرونة والسكسل ومن جملة التشبيه ان يجيء بعد كونه
كقول الفرزدق

والشبيب نهض في الشباب كأنه * ايسل بهج بجانيديه خمار

قد ذكر ان الشبيب يندوي الشباب ثم ترك ما ابتدأ به ووصف الشباب بأنه ايسل بهج فيه خمار
والذي تقتضيه المقابلة الصحيحة ان يقول كما نهض خماري في جاني لي

فصل في التشبيه ليس من الجوار لا ينعني من المعاني وله اغانا تلي عليه وضعا فليس فيه
تقلي الاقطاع من موصوعه وانما هو توطئة ان يسلك سبل الاستعارة والتشبيها لانه كالاصل لهما
وهما كالفرع له والذي يقع منه في غير الجوار عند أهل هذا الفن هو الذي يجيء على حد
الاستعارة كقولك ان ترددني الامر بين ان يشعله أو يتركه أو ان تقسمه مرحبا أو توخر أخرى
والاصل أن الذي ترد له كمن يقدم رجلا أو توخر أخرى * القول في الاستعارة * عوادعا
معنى الحقيقة في الشيء المماثلة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من المبين لفظا وتصديرا وان
شئت قلت هو جعل الشيء المماثل في التشبيه لا لاجل المماثلة في التشبيه فالأول كقولك
اقببت أسدا تعني الرجل الشجاع والثاني كقولك ابيد * اذا أصبحت سدا تعني زماها
أثبت ان سدا لاشمال مما لفته في تشبيهها بانقاد في التصرف فيه وسبب ما في تحقيق ذلك ان شاء
الله تعالى هو حد الرمان الاستعارة يقال هي تعاقب العبارة على غير ما وصفت له في أصل اللغة
على سبيل المثال وقال ابن المعتز هي استعارة الحكمة من شيء قد عرف بها إلى شيء لم
يعرف بها وذكر الخفاجي كلام الرمان وقال وتسميه هذه الجملة أن قوله عز وجل واشتعل

والرأس شيئا مستعاره لأن الاشتغال بالنار ولم يوضع في أصل اللغة الشبيه لما قبل اليه وإن المضي
لما كان كشيء من التشبيه لأن الشبيه لما كان نائلا في الرأى شيئا غريبا حتى يمتد إلى غير قوته
الأول كان غير ذلك النار التي تسمى في التشبيه حتى يتغير إلى غير ما كانه المتقدمه فوجد من نقل
المعارة عن الحقيقة في الوضع للبيان ولا بد من أن يستعمل في الوضع من الحقيقة لأجل التشبيه
المعترض فيه إلا أن الحقيقة تارة كانت مستعملة في الكائنات الأولى والأشياء اللاحقة وليس يحسن على
المتأمل أن قوله عز وجل واشتهى الرأس شيئا أبلغ من كثير يشبه الرأس وهو حقيقة فقد المعنى
ولا بد للاستعارة من حقيقة تعني أسهل وهي مستعار منه مستعار ومستعار له النار مستعار
منه والاستعمال مستعار من التشبيه مستعاره وأما قولنا مع طرح ذكر التشبيه فاعلم أننا إذا
طرحناه كقولنا رأيت أسدا أو أرذنا الرجل الشجاع فهو استعارة قال الثاني وإن ذكرنا تشبيهه
بالتشبيه وقوله أزيد أو قلنا تارة أنه ليس باستعارة إذ في اللفظ ما يدل على أنه ليس بأداة فيحصل
المباينة وإذا قلنا شئ به الاستعارة فإن الأول خرج بالتشكيك من أن يتعبد
فيه كلف التشبيه وإن قولنا أزيد كالمستعمل في كلامنازل بخلاف الثاني قال شفاء الدين بن الأثير وهذا
التشبيه المضمرة الأداة قد سطرت بالاستعارة ولم يفرقوا بينهما وذلك خطأ بعض وسأوضح وجه
الخطأ فيه وأحق القول في الفرق بينهما فأقول أما التشبيه المظهر الأداة فلا حاجة لبيان
ذكره لأنه لا خلاف فيه ولكن يذكر التشبيه المضمرة الأداة فنقول إذا ذكر المثنوي والمثنوي
اليه على أنه تشبيه مضمرة الأداة قل فيه زيدا أي كالأداة التشبيه فيه مضمرة فقدره
وإذا أظهرت حسن ظهورها ولم يدرج في الكلام الذي أظهرت فيه ولم يقل عنه شيئا من هذا
بخلاف ما إذا ذكر المثنوي اليه دون المثنوي فإنه لا يحسن فيه ظهور الأداة التشبيه وإذا ظهرت
زال عن ذلك الكلام ما كان تشبيها من الحسن والفصاحة وقد ضرب لذلك مثلا في قوله
قوله وقد ورد هذا البيت في بعض الشعراء هو

فسرعاء أن نهضت لحاجة لها * عجل القضييب وأبطأ الدرع

وهذا لا يحسن تقدير الأداة التشبيه فيه ولا يقال عجل قد كلف ضييب وأبطأ دفر كالأدعص فالفرق
أدعص التشبيه المظهر الأداة وبين الاستعارة أن التشبيه المضمرة الأداة يحسن الظاهر أداة
التشبيه فيه والاستعارة لا يحسن ذلك في الاستعارة أخص من الجواز في قصد المماثلة
شرط في الاستعارة دون الجواز وأيضاً فكل استعارة من البدع وليس كل مجاز منه وأحق أن
المضي بهار أو لا ثم هو أسطوره بهار اللفظ ولا يحسن الاستعارة لأجبت كان التشبيه مضمرة
بينهما ظاهراً إلا فلا بد من التصريح بالتشبيه فلو كانت رأيت فضيلة أو خامة وأنت تريد مؤمنا
إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم كل المؤمن كمثل الخلة أو مثل الخامة استكثرت كلما فر التورية
لما يفهم وكلما زاد التشبيه متغاضا زادت الاستعارة حسنة بحيث يكون أطف من التصريح
بالتشبيه فالمتلور يستأن أن تظهر التشبيه في قول ابن المعتز

أغررت أعصاب راحته * لجنا فالحسن عينا

أجبت أن تقول أغررت أعصاب راحته التي هي كالأعصاب لها الب الحسن شبه الأعصاب من

أطرافها الخضرية وهذا مما لا يخفى، فبما أنه ورع ما جرح بين عدة استعارات الخيال والشكل
بالشكل لأتمام التشبيه فزيد الاستعارية حسنا كقول امرئ القيس في معلقة الليل
فقلت له لما غطي بصله * وأردف أمحازا ونا * بكلكل
فصل فها يدخل الاستعارة وضلا لا يدخله * الإعلام لا يدخله الاستعارة لما تشبه في
البحار وأما الفحل فالاستعارة تقع أولا في المصدر ثم تقع بواسطة ذلك في الفحل فإذا قلت فطقت
الحال بكذا فهو هذا التماسيح لانت وجعت الخيال متاجمة للنطق في الدلالة على الشيء فلا جرم
استعملت النطق لتلك الحالة ثم نقلته إلى الفحل والأسماء المشتقة في ذلك كأنه فعل فظهر أن
الاستعارة إنما تقع وقوعها أو يابى في أسماء الأجناس ثم الفحل إذا كان مستعاراً أو مستعاراً
من جهة فاعله كقوله فطقت الخيال بكذا أو اعجبته به الهوم وقول جرير
يخشى الرواسي ربها فقبحته * بهد البلى وتمتسه الأمطار
وقول أبي حبة

وأبلة مرغت من كل ناحية * لما يضيء لها الشمس ولا تدر
أو من جهة مفعول كقول ابن المعتز

جميع الحق لنا في العلم * قتل الجور وأحيا السهاحا
أو من جهة مفعول كقول الحريري

وأفري المسامع أما فطقت * يئانا فود الحرون الشموسا
أو من جهة أحد مفعول كقول الشاعر

نقرهم له ميات نفسي * ما كان خاط عليهم كل زبد إذ
أو من جهة الفاعل والمفعول كقوله تعالى: كاد البرق ينطفأ بضرامهم ويتصل بهم ذرئهم
الاستعارة وشجر يدها أما ترشيعها فهو أن تنظر فيها إلى المستعار وتراعى جانب مفعوليه

ماتت عليه وتضم اليدها فتضيه كقول كثير
رعتني بمهمر ينة الذهب لم يصب * ظواهر جسمي وهو في القلب جارح
وكقول النابغة

وسدر أراح الليل غارب همه * أضعف فيه الحزن من كل جانب
الاستعارة في كل واحد منهما وهو الرمي والأراح من ظورا به ما في أفضى السهم والغارب وكما

أنشد صاحب الكشاف

تنازعني ردائي عند عمرو * رويدك يا أخاهم روين بكر
لى الشطر اتقى ملكك عيني * ودوننا فاعلم منه بشر

أراد برده سيفه ثم نظر إلى المستعار في نقطة الاعتذار وأما شجر يدها فهو أن يكون المستعار له
منظورا إليه كقوله تعالى: فأذاقها الله لباس الجوع والخوف فإن الأذقة لما وقعت عبارة عما
يدرك من أثر الضرر والالم تشبه بها ما يدرك من طعم المر الشبع واللباس عبارة عما يغشى
منها ما يلبس فكأنه قال فأذاقها ما تشبهه من ألم الجوع والخوف وكقول زهير

لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له ليلد أنظاره لم تهم
فلو نظر إلى المستعار لما لى أسد شاكي الخطاب أودى البرائن مسللا ونظرو زهير في آخر
البيت إلى المستعار أيضا ومنه قول كثير

غير الرداء إذا نسج ضاحكا * علفت اضحكك به رقيب المال

استعار الرداء المعروف لأنه يصور عرض صاحبه صون الرداء لما بقي عليه ووصفه بالعمى الذي
هو وصف المعروف والنوال لا وصف الرداء * ويقرب من ذلك الاستعارة بالكناية وهو أن
لا يصح بكلمة المستعار بل بكلمة كريمة لوزنه تنبيهه عليه كقولهم شجاع يفتن من أثره
وعالم يفتن من الناس وكقول أن ذؤيب

وإذا المنية أنشبت أطفارها * ألقبت ~~كل~~ غيمة لا تنفخ

تنبيه على أن الشجاع أسد والعالم بحر والمنية تسبح وهذا وإن كان يشبه الاستعارة المجردة
الأنه أغرب وأعجب ويقرب منه قول زهير

ومن يهين أطراف الرماح فانه * يطيع العوالي ركبت كل اهزم

أراد أن يقول من لم يرض بأحكام الصلح رضى بأحكام الحرب أي أضرعوا السنة وأخروا الرماح
وقد يسمى هذا النوع المماثلة أيضا وقد يخلون الاستعارة بمنزلة الحقيقة وذلك أنهم يستعمرون
الوصف المحسوس للشيء المسمول ويحفلون كأن تلك الصفة ثابتة لذلك الشيء في الحقيقة وإن
الاستعارة لم توجد إلا مما له استعارتهم العلو لزيادة الرجل على غيره في الفضل والفساد
والسلطان ثم وضعهم الكلام وضع من يذكر عاقله مكانيا كقول أبي تمام
وبعد حتى يظن الحدود * بأن له حاجة في السماء

وكقوله أيضا

مكارم جلت في علو كائنا * تتناول ناراهند بعض الكواكب

وكذلك يستعمرون اسم شيء لشيء من نحو شمس أو بدر أو أسد ويبلغون إلى حيث يعتقد أنه
ليس هناك استعارة كقول ابن العميد

قامت تطلني من الشمس * نفس أعز علي من نفسي

قامت تطلني ومن عجب * شمس تطلني من الشمس

وكقول آخر

أياش معايشي بلا انطفاء * وبأيدرا بلوح بلا محاق

فأنت البدر بمعنى النفاص * وأنت الشمع مامعني احتراق

فلولا أنه أنسى نفسه أن هذا استعارة لما كان هذا التشبيه معنى ومدار هذا النوع على التشبيه
وقد يجيء على عكسه كقول الشاعر

لا تعجبوا من بلى غلاتي * قد زار زاراه على القمر

وهذا أيضا يتم بالحكم الجزم بكونه قرا ليكون من شأنه أن يبلى الكنان

فصل في أقسام الاستعارة وهي على نوعين الأول أن يعتد بنفس التشبيه وهو أن

لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له ليلد أنظاره لم تهم
فلو نظر إلى المستعار لما لى أسد شاكي الخطاب أودى البرائن مسللا ونظرو زهير في آخر
البيت إلى المستعار أيضا ومنه قول كثير

غير الرداء إذا نسج ضاحكا * علفت اضحكك به رقيب المال

استعار الرداء المعروف لأنه يصور عرض صاحبه صون الرداء لما بقي عليه ووصفه بالعمى الذي
هو وصف المعروف والنوال لا وصف الرداء * ويقرب من ذلك الاستعارة بالكناية وهو أن
لا يصح بكلمة المستعار بل بكلمة كريمة لوزنه تنبيهه عليه كقولهم شجاع يفتن من أثره
وعالم يفتن من الناس وكقول أن ذؤيب

وإذا المنية أنشبت أطفارها * ألقبت ~~كل~~ غيمة لا تنفخ

تنبيه على أن الشجاع أسد والعالم بحر والمنية تسبح وهذا وإن كان يشبه الاستعارة المجردة
الأنه أغرب وأعجب ويقرب منه قول زهير

ومن يهين أطراف الرماح فانه * يطيع العوالي ركبت كل اهزم

أراد أن يقول من لم يرض بأحكام الصلح رضى بأحكام الحرب أي أضرعوا السنة وأخروا الرماح
وقد يسمى هذا النوع المماثلة أيضا وقد يخلون الاستعارة بمنزلة الحقيقة وذلك أنهم يستعمرون
الوصف المحسوس للشيء المسمول ويحفلون كأن تلك الصفة ثابتة لذلك الشيء في الحقيقة وإن
الاستعارة لم توجد إلا مما له استعارتهم العلو لزيادة الرجل على غيره في الفضل والفساد
والسلطان ثم وضعهم الكلام وضع من يذكر عاقله مكانيا كقول أبي تمام
وبعد حتى يظن الحدود * بأن له حاجة في السماء

وكقوله أيضا

مكارم جلت في علو كائنا * تتناول ناراهند بعض الكواكب

وكذلك يستعمرون اسم شيء لشيء من نحو شمس أو بدر أو أسد ويبلغون إلى حيث يعتقد أنه
ليس هناك استعارة كقول ابن العميد

قامت تطلني من الشمس * نفس أعز علي من نفسي

قامت تطلني ومن عجب * شمس تطلني من الشمس

وكقول آخر

أياش معايشي بلا انطفاء * وبأيدرا بلوح بلا محاق

فأنت البدر بمعنى النفاص * وأنت الشمع مامعني احتراق

فلولا أنه أنسى نفسه أن هذا استعارة لما كان هذا التشبيه معنى ومدار هذا النوع على التشبيه
وقد يجيء على عكسه كقول الشاعر

لا تعجبوا من بلى غلاتي * قد زار زاراه على القمر

وهذا أيضا يتم بالحكم الجزم بكونه قرا ليكون من شأنه أن يبلى الكنان

فصل في أقسام الاستعارة وهي على نوعين الأول أن يعتد بنفس التشبيه وهو أن

مفعول اشئ مفعول لا اشتراكهما في وصف عدمي أو شوقي رأيهما أكمل من ذلك الوصف
 فيبذل الناقص منزلة الكامل كاستعارة اسم المعدم للوجود إذا اشتراك في عدم الفائدة أو
 استعارة اسم الوجود للمعدم إذا بقيت آثاره المطلوبة منه **كشبيه الجول بالموت لا اشتراك**
 الموصوف بهما في عدم الإدراك والعقل وكقوله فلان لقي الموت إذا لقي الشدة لا اشتراكهما
 في السكر وهيه وقوله تعالى ولما سكبت عن موسى الغضب والسكوت والزوال أمران مفعولان
 الثالث أن يستعار المحسوس للمفعول كاستعارة النور الذي هو محسوس للصحة واستعارة
 النبطاس للمسدل **كقوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فالتدقيق والدمغ**
 مستعاران وقوله تعالى فبذروهم وراء ظهرهم وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر استعارة كلية
 عما أوجي إليه كقوله وما في الزجاجة عندنا تصداعها وكل خوض في القرآن المعزير فهو
 مستعار من الخوض في الماء وكل ما فيه من الظلمات والنور فهو مستعار وقوله تعالى
 ويغيرونها هو جال العوج مستعار وقوله تعالى ألم تر أنهم في كل واد يهيمون الوادي والهيمان
 مستعاران وقوله تعالى قالتا أنينا طائعين جعل لهما قولاً وطاعة الرابع أن يستعار اسم
 المفعول للمحسوس على التأويل المذكور في التشبيه كقوله تعالى إذا أنقوا فيها سموا لها
 شهيقا وهي تقويرت كقوله من الغبط فالشهييق والغبط مستعاران وقوله تعالى حتى تضع
 الحرب أوزارها

في فصل في جيد الاستعارة ومبناها ورديتها من حيث الجملة قال أبو محمد عبد الله بن
 سنان الخفاجي وقد اختار أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى من جملة الاستعارة قول امرئ
 القيس **قلبت له الماعطي بصله * وأردف أعجازا ونا بكا كل**
 وقال إن هذه الاستعارة في غاية الحسن لأنه انما قصد وصف أحوال الليل فذكر امتداد وسطه
 ونفاذ صوره للذهب والانبعاث وترادف أعجازه وأخره شيئا فشيئا وقال الخفاجي وهذا
 الذي ذكره أبو القاسم لا أنه في غاية الرضي ولو كنت أسكن إلى تقليد أحد من علماء هذه
 الصناعة لقلبت له حسن نظره وحمته فذكره وهو عندي من الوسط ليس من جيد الاستعارة ولا
 من رديها وانما قلنت ذلك لأن أبا القاسم قد أنصعب أن امرء القيس لما جعل الليل وسطا وعجزا
 استعار له اسم الصليب وجعله متطيا من أجل امتداده وجعل الكا كل من أجل خوضه وكل
 هذا إنما يحسن بعضه لأجل بعض فذكر الصليب إنما حسن لأجل الهز والتعطيل لأجل
 الصليب وانكا كل لمجرد ذلك وهذه الاستعارة المبينة على غيرها فلذلك لم أر أن يحصل
 من أبلغ الاستعارات وكانت استعارة طفيل القنوي في قوله

وجعلت رجلي فوق ناحيه * يفتات نهم سنامها الرجل
 أوفى وأوضح لا غنية بنفسها غير مقنعة إلى مقدمة حلبها وكذلك قول ذي الرمة
 أقامت به حتى نما العود في الثرى * وكف الثرى في ثلاثة الفهر
 وقال وقد كنت مسامت في بعض مواضع الاستعارة المعجزة والمدمومة يبيتين أحدهما قول
 ابن نباته

مفعول شيء مفعول لا اشتراكهما في وصف عدمي أو شوقي رأيهما أكمل من ذلك الوصف
 فيبذل الناقص منزلة الكامل كاستعارة اسم العدم للوجود إذا اشتركا في عدم الفاعلية أو
 استعارة اسم الوجود للعدم إذا اشتركا في آثاره المطلوبة منه كاستعارة الجول بالموت لا اشتراك
 الموصوف بهما في عدم الأدب والعقل وكقوله فلان لقي الموت إذا لقي الشدة لا اشتراكهما
 في السكر وهيهات وقوله تعالى ولما سكبت عن موسى الغضب والسكوت والزوال أمران مفعولان
 الثالث أن يستعار المحسوس للمفعول كاستعارة النور الذي هو محسوس للصحة واستعارة
 النبطاس للعدول كقوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فالتدقيق والدمغ
 مستعاران وقوله تعالى فبذروهم وراء ظهرهم وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر استعارة كلية
 عما أوجبه عليه كقوله وما في الزجاجة عندنا تصداعها وكل خوض في القرآن المعزير فهو
 مستعار من الخوض في الماء وكل ما فيه من الظلمات والنور فهو مستعار وقوله تعالى
 ويغيرونها هو جال العوج مستعار وقوله تعالى ألم تر أنهم في كل واد يهيمون الوادي والهيمان
 مستعاران وقوله تعالى قالتا أنينا طائعين جعل لهما قولاً وطاعة الرابع أن يستعار اسم
 المفعول للمحسوس على التأويل المذكور في التشبيه كقوله تعالى إذا أنقروا فيها سمعوا لها
 شهيقا وهي تفتور تكاد تفر من القبط فالتشويق والقبط مستعاران وقوله تعالى حتى تضع
 الحرب أوزارها

في فصل في جيد الاستعارة ومنوطها ورديتها من حيث الجملة قال أبو محمد عبد الله بن
 سنان الخفاجي وقد اختار أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى من جملة الاستعارة قول امرئ
 القيس
 قفلت له لما غطي بصله * وأردف أعجازا ونا بكامل
 وقال إن هذه الاستعارة في غاية الحسن لأنه انما قصد وصف أحوال الليل فذكر امتداد وسطه
 ونهاه من صدره للذهب والانبعاث وترادف أعجازه وأخره شيا فشبها وقال الخفاجي وهذا
 الذي ذكره أبو القاسم لا أنه في غاية الرضي ولو كنت أسكن إلى تقليد أحد من علماء هذه
 الصناعة لقلته لحسن نظره وحسن فكره وهو عندي من الوسط ليس من جيد الاستعارة ولا
 من رديها وانما قلته ذلك لأن أبا القاسم قد أنصعب أن امرء القيس لما جعل الليل وسطا وعجزا
 استعار له اسم الصليب وجعله متطايما من أجل امتداده وجعل السكاكل من أجل خوضه وكل
 هذا إنما يحسن بعضه لأجل بعض فذكر الصليب إنما حسن لأجل الجهر والتطلي لأجل
 الصليب وانما كل المحمور عن ذلك وهذه الاستعارة المبينة على غيرها فلذلك لم أر أن يحصل
 من أبلغ الاستعارات وكانت استعارة طفيل القنوي في قوله

وجهات رجلي فوق ناحيه * يفتات نهم سنامها الرجل
 أوفى وأوضح لا غنية بنفسها غير مقنعة إلى مقدمة حلبها وكذلك قول ذي الرمة
 أقامت به حتى نما العود في الثرى * وكف الثرى في ثلاثة الفهر
 وقال وقد كنت مسامت في بعض مواضع الاستعارة المحمودة والمذمومة يبيتين أحدهما قول
 ابن نباته

قال فيه دلالة على أنهمها وأن لها من يخدمها ولا أشد نطقها بالخدمة وكقول ابن الأثير
 ومخرق عنه القمص فقال * وسط البيوت من المياه سقيما
 كنت عن الجود يخرق القمص يجذب العفافة عند ازدحامهم لاخذ العطاء وكقول
 الحضري قد كان يعجب بعضهم براءته * حتى رأى تضحى عسالى
 كفى عن كبر السن وتواضعه وهي التضحى والسعال والكتابة تكون في الميت كذا وكذا
 تكون في الأتبات وهي ما إذا طرأ اثبات معنى من المعاني أشد فيكون النصريح بالثبات له
 وبثبوتها له تعالى كقوله المجددين فيه والكرم بين يديه وقوله
 ابن المروعة والسماحة والندى * في قبة نرس بت على ابن الخمرج
 ونظيره قول يزيد بن الحكم يمدح يزيد بن المهلب وهو في حبس الحاج
 أصبح في قبة السماحة والمجد وقصص الصلاح والحسب
 وقال الجرجاني مكان القيد هنا هو مكان القيد في البيت المتقدم ومثله في النقي قول الشاعر
 يصف أحسا بالهفة بيت بمخافة من اللوم بيتها * إذا ما بيوت باللامة حلت
 وقد يمتد في البيت الواحد كناية عن الغرض منها واحدة وكل واحدة منها أصل بقصها
 كقوله وما يلبث من عيب ذاتي * جبان الكلب مهزول القصيل
 وأعلم أن الكناية ليست من الجواز لأنك تعتبر في ألقاظ الكناية ومعانيها الأصلية وتفسير
 بمعانيها معنى ثانيا هو المقصود في بقولك كثير الرماح حقيقته وتعمل ذلك دائما على كونه
 جواز الكناية كمر الرديف وإرادة المردوف وأما التعمير فهو تضمين الكلام دلالة ليس
 لها ذلك كقولك ما أفع الخيل أن تعرض له بأنه خيل وكقول الحماسي
 أنا ابن زبانة ابن القضي * لا تلتني في النهم المارب
 يعرض بأنه سراج وكقول محمد بن عبد الله بن الحسن لم تعرف في أمهات الأولاد يعرض بالمقصود
 وأنه ابن أمه وأما التمثيل فأنما يكون من باب الجواز إذا جاء على حدة الاستعارة مثله قولك
 للخصم فلان يقدم رجلا أو آخر آخرى فلو قلت أنه في تخير كن يقدم رجلا أو آخر آخرى لم يكن من
 باب الجواز وكذلك قولك لمن أحذني عمل لا يتحصل منه قصد أو أراك تتضح في غير ضرورة وتخط
 على الماء وما زال يظل في الذروة والغارب أن بلغ مراده برفق كالرجل يجي إلى البعير الصهب
 فتمسكه ويقتل الشمر في ذروته وغاربه حتى يأنس به والفرق بين الاستعارة والتمثيل أن
 الاستعارة تنجي في المفرد والجمل والتمثيل لا يجي إلا في الجمل خاصة
 فصل في قال الأمام عبد القاهر الجرجاني أعلم أن من شأن هذه الأجناس أن تتفاوت
 التفاوت الشديد ألا ترى أنك تجد في الاستعارة العامي المبتذل كقولك رأيت أسدا أو وردت
 بحر أو أقيمت بدرا والخاصي أنادرا الذي لا تجد إلا في كلام القبول ولا يشوي عليه إلا أفراد
 الرجال كقوله أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا * وسالت بأعناق المطي إلا بالبحر
 أراد أنها سارت سيرا حثيثا في غاية السرعة وكانت سرعة في لين وسلاسة حتى كأنها كانت
 سيولا وقعت في تلك الأباطح فخرت بها ومثل هذه الاستعارة في الحسن واللفظ وعلو الطبقة

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ لَكُمْ آيَاتِنَا فَتَدَارَكُوا أَلَمًا لَّيِّنًا

[illegible]

وإذا احتسب قمر يومه بمناخه في ذلك الشهر إلى انصرافه الزائر

قال فرأيت ههنا في الشجرة نفسها وفي الاستدلال على أن ههنا المكان في مرة واحدة من قريوس البحر
كانا ههنا في موضع القوب من ركبة الخشب نال ومن سر هذا الباب أنك ترى النقطة الماسة مارة
قد استعيرت من موضع شري أي في بعض ذلك الموضع لا تجد ههنا في الباقي منها أنك تنظر إلى
نقطة الجسم في قول أبي تمام

لا يظلم امرء أن يخطأ إلى الجنة ۝ بالقول ما لم يكن حجة الله القبول

أقول الرافضة البكرى قل لها * فقال الاعلى جبر من الشعب

فترى له في الثاني من الايام في الاول ثم تنظر اليها في قول ربيعة الرق

قَوْلِي لَهُمْ وَهُمْ أَنْ تُلْقُوا رَأْسِيًّا * قَالَتْ عَنِّي وَعَمِّي بَعْرٌ إِلَى نَعْمِ

اتهمى كلامه وكذلك المثل في السكناية
لافت اذا ثبت كثرة القرى اثبات شاهدها وادماها فهو كطاعة عوى التي معها شاهد ودليل
فذلك ابلغ من اثباتها بنفسها فاما التمسيل الذي يقع من أقسام الجوارف كمدحكم الاستعانة
لانك اذا قلت للخصم في أمره أو التقدّم رجلا أو غيره أخرى فأوجب الصورة التي يقطع معها
بالخير والتردد كان أبلغ في الظاهر من أن تقول أو التقدّم وفي أمرك فأنت كمن يقول أخرج
أولا أخرج فيجزم رجلا أو غيره أخرى ومما يكشف هذا أن العقلاء اتفقوا على أن التسبيح إذا
جاء في أعقاب المما في أمادهما حالاً وزادها كمالاً وان أردت أن ترى له شاهداً فأنظر إلى قول

الجهنمى دان على آيدى الفتاة وشامع * عن كل زنى فى الندى وضرب

كلبدر أفرغ في العلوي وشو في العصبة البارين جندقريب

عَوَالِدُ قَوْمٍ يُبْعَثُونَ

أَعْلَمْتُ أَظْهَرْتُ كَرَامَتِهَا مِنْ مَنَاجِحِهِ وَأَقْدَمْتُ الْوَدَّ فِيهِ أَيْ أَفْهَمْتُ

کتاب الخصال فی الامور الخفیة * طبع فی دار الفکر بیروت

فانما نجد في البيت الآخر منه اجماعا في الاول ونجد الفرق بين ما رواه تصرفت على قولك فلان
يكاد يشبهه في قراءة السكتين و يحصل في تعلمها التعجب ولا يفهم شيئا من أن يقول بعدة قوله
فما لي مثل الذين علموا النوراة الآية وكذلك يحصل بين أن يقول أرى قوما لهم منظر وليس لهم
هذا المنظر من أن يشبهه قول ابن السكك

في هذه النقطة بينهما قول الآخر

سألت عليه شعاع الخي من دنيا * أقصده بوجهه مستكثرا لئلا يبر

أرئيد شعاع في الخي وأنهم يصرعون نصرة وأنه لا يدعوه هم طرب ولا نازل خطب الأقب
فكثروا عليه وازدحوا حوله حتى تحطم كاسه ولحقه من هذه أو ههنا و تمسك من هذا
المسلك وذلك حتى يفيض بها الرادي و يطعم منها به ومن يطيع الاستعارة زانرها قول يزيد بن
مسكينه شفره وانه مؤذوب وانه اذا نزل عتروا أبي عنانه على قبر يوسف ووقف معك كانه إلى
أن يعود إليه عوده عما أورد حبه في * انتهى والله وكذلك كل هذا طر

وإذا احتج بقوله بوجهه عنانه علينا الشكيم إلى اقصر أقصر الزائر

فالفرابة ههنا في الشبه نفسه وفي الاستدلال على أن ههنا العنان في موهبة من قبر يوسف المخرج
كأنه يشق في موضع القوب من ركة الختم نال ومن سر هذا الباب أنك ترى النقطة المستعارة
قد استعيرت في موضع شمرى أي في بعض ذلك الملاحاة لا تجد لها في الباقي مثاله أنك تنظر إلى
نقطة الجسم في قول أبي تمام

لا يطمع المرء أن يحتاب لحته * بالقول ما لم يكن جسمه له العمل

وقوله أو مل الراحة الكبرى فلمرها * فقال الاعلى جسم من الشعب

فتري لها في الثاني حسنة لا تراه في الأول ثم تنظر إليها في قول ربيعة الرقي

قولي نعم و نعم ان قلت راضية * قالت عني وعني جسمي إلى نعم

انتهى كلامه وكذلك السكينة في السكينة * رجعوا على أن السكينة منية على التصريح
لأنك إذا أتيت كثرة القرى بأخبار شاهدتها أو دلتها أو كاد عوى التي معها شاهد دلت
فذلك أبلغ من الباطنة نفسها فأما التمثيل الذي يقع من أقسام الجوارح كمنه حكم الاستعارة
لأنك إذا قلت لأخبرني في أمره أراك تقدم رجلا أو تخرأخرى فأوجب الصورة التي يقطع معها
بالخير والقرود كان أبلغ في الظاهر من أن تقول أراك مقودا في أمرك فأنت كن بقول أخير
أولا أخرج فيقدم رجلا أو تخرأخرى وما يكشف هذا أن العقلاء اتفقوا على أن التشبيه إذا
جاء في أعقاب المعاني أفادها جبالا وزادها كالا وان أردت أن ترى له شاهدا فأنظر إلى قول

البحري دان على أيى العنقة وشاسع * عن كل نذل في الندى وضرب

كالبدن أفرط في العلل وشووه * لأهبة السارين جند قريب

والقول السري الرفا

أعصت أظهور سكر من سناحه * وأقصير الود فيه أي اشهار

كشاع الخيل يدي لاهيون فخصي * طاعا فخصينا ويخفي فخص جبار

فإنك تجد في البيت الآخر منه أمالم تجد في الأول وشجدا الفرق بين ما لو اقترنت على قولك فلان
يكاد تشبه في قراءة السكينة ويحصل في تعلمها الشعب ولا يفهم شيئا بين أن يتلو بعده قوله
فقال مثل الذين حملوا التوراة الآية وكذلك يفعل بين أن يقول أرى قوما لهم منظر وليس لهم
هناك مخبرو بين أن يشبهه قول ابن السكك

المنطوق والمنطوق ز يد قال الجرجاني قال صاحب الكتاب كلهم يفتنون الذي يأنه أهم لهم
وهـم يأنه أعني وان كانا جميعا لم يأنهم ويأنهم مثاله أن الناس إذا تعلق غرضهم بقتل
خارجي مقبولا يهاصون من صدر القتل منه وأراد صيد الأخبار بذلك فإنه يأنهم ذكر
الخارجي فيقول قتل الخارجي زيد ولا يقول قتل زيد الخارجي لأنه يعلم أن قتل الخارجي هو الذي
يعنيهم وان كان قد وقع قتل من رجل بهدفي اعتقاد الناس وتوقع القتل من مثله قدم المحرر ذكر
اقباله فيقول قتل زيد رجلا لا اعتقاد الناس في القتل كذا خلاف ذلك انتهى كلام الجرجاني
وانتهى كرمه فلا تقصوا ضع يعرف بها ما لم يذكر (الاول الاستفهام) فإذا أدخلت على المفعول
وقلت أشير بت زيدا كان الثاني في وجود الفعل محققا والثالث في تعيين الفاعل وهكذا حكم
النسكار فإذا قلت أجهل رجل كان المقصود هل وجد المجيء عن رجل فإذا قلت أجهل رجلا
كان ذلك سقيا لعن نفس من جاء بعد الحكم بوجود المجيء من انسان وقس عليه الخبير في
قوله أشير بت زيدا أو زيدا في رجل تهيى ورجل تهيى جاتي ثم الاستفهام قد يهيى
لأنه كذا فان كان في الكلام فاعل ماض وأدخلت الاستفهام عليه كان لا نسكاره كقوله تعالى
أصطفى الميثاق على النبي وان أدخلته على الاسم فان لم يكن الفعل مراداً بینه وبين غيره كان
لا نسكاره الفاعل ويلزم منه نفي ذلك الفعل كقوله تعالى آ لله أذن لكم أي لو كان أذن
لكم من الله فليعلم بوجه منه دل على أن لا اذن كما تقول متى كان هذا في ليل أو نهار أي لو وجد
كان في ليل أو نهار فليعلم بوجه منه دل على أن لا اذن كما تقول متى كان هذا في ليل أو نهار أي لو وجد
أم لا تشين وان كان مراداً بینه وبين غيره كان أم لا تشين بوجه منه دل على أن لا اذن كما تقول متى كان هذا في ليل أو نهار أي لو وجد
عن قوم عمرو ذأ أنت فعلت هذا أيتها يا إبراهيم وأما لا نسكاره الفاعل مع تحقيقه في المفعول
كقوله ولما لم افعل شراً أنا أنت فعلت هذا وان كان المفعول مضارعاً فان أدخلت حرف الاستفهام
عليه كان أم لا نسكار وجوده كقوله تعالى أنزلناكم وما وأنتم لها كارهون أولاً لا نسكاره بقدر
على الفعل كقول امرئ القيس

أيقنني والمشرقي مضاجعي * ومنه نبت زرق كأياب أغوال

أولاً زالة طمع من طمع في أمر لا يكون فيجعله في طمعه كقوله أيرضي عنك فلان وأنت على
ما يكره أوله عنيف من يضيع الحق كما قال الشاعر

أترك ان قلت دراهم خاله * زيارته اني اذا التسم

أولت قد ديم الله على كما تقول لمن يركب الخطر أن يركب في هذا الوقت وان أدخلته على الاسم
فهو لا نسكاره صدور الفعل من ذلك الفاعل أم لا لا استحقاق كقوله أنت تمنعني أوله عنيف كقوله
أهو يسأل الناس أوله أفتداني كرمه كقوله أهو يمنع سائله وأما في حساسه كقوله أهو
يسمع عني هذا وقد يكون لبيان استحالة فعله لظن محض كقوله تعالى أفأنت تدعهم انهم
أو تهمدي الهي وكذلك اذا أدخلته على المفعول كقوله تعالى غير الله أفتتذولوا وأغير الله
تدعون وأبشرا من واحد انهم لا يهيمونهم كقوله على أن البشر ليس بمشابهة أن يتبع ويطاع
(التأني في التقديم والتأخير في النفي) اذا أدخلت النفي على الفعل قلت ماض بت زيدا فقد

فثبت عن نفسي بوقوعه في هذا الاثم فتعني كونه من جنس وباء وانما استدل على الاثم
 فثبت ما لا يشك من ان هذا المتعني من باب تبيين الخلق كما بين في بعض ما عليه قول الناس
 وما لا يخفى على هذا المتعني كذا في الاستدلال به واستقر في صدره من نفسه في
 قوله لا يصح ان يقول ما في قوله لا يرد او ما في قوله لا يرد او لا يرد به استصحابه من الناس ولا يصح ان
 يقول ما في قوله لا يرد او ما في قوله لا يرد به استصحابه من الناس ولا يرد به استصحابه من الناس
 التي لا يقتضي ان يكون متعني به وتقدم على غيره ولا يرد به استصحابه من الناس ولا يرد به استصحابه من الناس
 فتدفع في نفسه فظهر واما الثاني فلان اول الكلام يقتضي ان يكون في بعض ما عليه قول الناس
 يقتضي ان لا يكون مضمرا وبذلك اقتضاه ان اذا عرفت هذا من جانب الفاعل فانه في جانب
 الفاعل قول اذا قلت ما في قوله لا يرد او ما في قوله لا يرد به استصحابه من الناس ولا يرد به استصحابه من الناس
 اقتضي ذلك ولهذا صح ما في قوله لا يرد او ما في قوله لا يرد به استصحابه من الناس ولا يرد به استصحابه من الناس
 الناس وحكم الجبار والحجر وحكم الله قول اذا قلت ما في قوله لا يرد او ما في قوله لا يرد به استصحابه من الناس ولا يرد به استصحابه من الناس
 امر بشي غير هذا واذا قلت ما في قوله لا يرد او ما في قوله لا يرد به استصحابه من الناس ولا يرد به استصحابه من الناس
 وقلت كل ذلك لم أقصده برفع كل كان فثبته اعلم ان مقتضى الاثبات الخاص فلو فعلت به فثبته كنت
 كاذبا وان قصدت السلب وقلت لم أفعل كل ذلك كان ثبته لا لعموم ولا ينافي الاثبات الخاص
 فلو فعلت به فثبته لم تكن كاذبا ومن هذا ظهر الفرق بين رفع كل ونسبه في قول أبي النجيم

قد أصبحت أأم الخيارات تعني * على أنما كالم أفعل

فان رفعه كان الذي فاعله واستعمله فرض اليه اعرف في تبيين نفسه من جهة التوبيخ وان نصبت به
 كان انفي نصبا لعموم وهو لا ينافي انما في بعض المذهب ولا يتم فرضه * الثالث في التقديم
 والناظر في الخبر الثابت ما تقدم في الاستدلال والنفي قائم ههنا فاذا قدمت الامم وقلت لا يرد
 فعل وانما فعلت فاقصد ان الفاعل اما ان يخص ذلك الفعل به كقولك انما صنعت في شأنه مدعيا
 الانفس اريد ذلك او انما كسدت اثبات الفعل له لا لخصه كقولك هو يعطي الجزيل لئلا يمكن في
 نفس السامع ان ذلك دأبه دون شيء من غيره ويضاهيه قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه آلهة
 لا يخلقون شيئا وهم يخلقون فانه ليس المراد تخصيص المخلوقية بهم وقوله تعالى واذ الجاؤكم
 قالوا آمنوا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وكقول درنا بنت عثمان

هما يلبيان المحمدا حسن البسة * ثمعيان فاستطاعا عليه كلاهما

وقول الآخر هم يقرشون اللبد كل طمرة * وأجرد ما يحاح يد العالما
 والسبب في هذا التأكيده انك اذا قلت مثلا زيد فقد أشعرت بانك تريد الحديث عنه فيحصل
 السامع توقف الى معرفة فاذا ذكرته قبلته بنفس قبول العاشق معشوقه فيكون ذلك ابلغ في
 التحقيق ونفي الشك والشبهة ولهذا تقول ان تعده انما اعطيتك انما كفتك انما أقوم بهذا الامر
 وذلك اذا كان من شأن من سبق له وعدا ان يعرضه الشك في وفائه ولذلك يقال في المدح أنت
 تعطي الجزيل بل أنت تجود حتى لا يعود أحد ومن ههنا تعرف الفخامة في الجمل التي فيها تهمير
 الشأن والقسمة كقوله تعالى وانما الاثم الاثم والنجاسات في الصدور وكقوله

تعالى انه لا يقبل الكافرون وأن فيه اما ليس في قولك فان الابصار لا تنبى وان الكافرين لا يقبلون وهذا الكلام في الخبر النفي فاذا قلت أنت لا تحسن هذا كان أبلغ من أن تقول لا تحسن هذا فالاول بان هو أشد اجهابا بنفسه وأكثر دعوى بأنه يحسن (واعلم) أنه قد يكون تقديم الاسم كاللازم وهو كذل في حقوقه

يا هذا ذلي دعني من هذا كذا * مثلي لا يقبل من مثلك

وقول المتنبى مثلك يثني الحزن عن صوبه * ويستقر الله مع عن غربه
وقول الناس مثلك يرعي الحق والحرمه * وكقول الذي قال له السجاج لا حملت على الادهم يريد القيد مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب وما أشبه ذلك مما لا يقصد فيه الا ان سوى الذي أضيف اليه وحى به للبالغة والمعنى أن من كان مثله في الحال والصفة كان من مقتضى القياس أن يفعل ما ذكر فكيف فيه وقد عبر المتنبى عن هذا المعنى فقال ولم أقل مثلك أعني به * سواك يا فردا بلا مثبه

وكذلك حكم غير اذا سلك قبيح هذا المسلك كقول المتنبى

غيري بأكثر هذا الناس يتخدد * ان قاتلوا جبنوا أو جسدوا ججعوا

أي استبحر من يتخدد ولم يقدم منه لا وغير الى هذه الصور لم يرد هذا المعنى ويقرب من هذا تقديم بعض المفعولات على بعض في حقوقه تعالى ووجه اوله شر كاء الجبن فان تقديم شر كاء على الجبن أفاد أنه ما ينبغي أن يكون لله شر كاء لان الجبن ولا من غيره لان شر كاءه مفعول ثان له لولا وثقه من عاقبه والجبن مفعوله الاول فقد جعل الانكار على جعل الشر بالله على الاطلاق من غير اختصاص بشئ دون شئ لان الصفة اذا ذكرت تخرج دة عن مجراها على شئ كان الذي يتعلق به آمن النفي عام في كل ما يجوز أن يكون له تلك الصفة فاذا قلت مالي الدار كريمة كنت قد نفيت الكيفية في الدار عن كل شئ يكون الكرم صفة له وحكم الافكار أنه احكم النفي فاما اذا أخرت شر كاء فقلت وجعلوا الجبن شر كاء لله فيكون جعل الشر كاء مخصوصا بغير مطلق فيستعمل أن يكون المفعول بالا نكار جعل الجبن شر كاء لا جعل غيرهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا تقدم شر كاء نفي هذا الاحتمال

فصل في مواضع التقديم والتأخير * اما التقديم فيحسن في مواضع الاول أن يكون الحاجة الى ذكره أشد كقولك قطع اللص الامير الثاني أن يكون ذلك اللفظ بحسب نفسه من الكلام أو بما بعده كقوله تعالى وقفني وجوههم النار فانه أشد كل بما بعده وقوله ان الله سميع العليم بحسب نفسه وهو مقرر في الاضافه الثالث أن يكون أعرف أو أشد تعاقبا بعده كقولك زيد قام وزيد ورزق الطويل الرابع أن يكون من الحروف التي لها مصدر الكلام كحروف الاستفهام والنفي فان الاستفهام طامع فهم الشيء وهو حالة اضافية فلا تستعمل بالمعجزة فيستد انصالة بما بعده الخامس تقديم المكي على جزئياته فان الشيء كما كان أكثر مما كان أعرف فان الوجود لما كان أعم الامور كان أعرفه اعند العقل السادس تقديم الدليل على المدلول واما التأخير فيحسن في مواضع الاول تمام الاسم كالمصلحة

تعالى انه لا يقبل الكافرون وأن فيه اما ليس في قولك فان الابصار لا تنبى وان الكافرين لا يقبلون وهذا الكلام في الخبر النفي فاذا قلت أنت لا تحسن هذا كان أبلغ من أن تقول لا تحسن هذا فالاول بان هو أشد اجهابا بنفسه وأكثر دعوى بأنه يحسن (واعلم) أنه قد يكون تقديم الاسم كاللازم وهو كذل في نحو قوله

ياها ذلي دعني من عندك * مثلي لا يقبل من مثلك

وقول المتنبي مثلك بئى الحزن عن صوبه * ويستقر الله مع عن غربه
وقول الناس مثلك برهي الحق والحرمه * وكقول الذي قال له الحاج لا حملك على الادهم يريد القيد مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب وما أشبه ذلك مما لا يقصد فيه الا ان سوى الذي أضيف اليه وحى به للبالغة والمعنى أن من كان مثله في الحال والصفة كان من مقتضى القياس أن يفعل ما ذكر فكيف به وقد عبر المتنبي عن هذا المعنى فقال ولم أقل مثلك أعني به * سؤالي يا فردا بلا مثبه

وكذلك حكم غير اذا سلك قبيح هذا المسلك كقول المتنبي

غيري بأكثر هذا الناس يتخدد * ان قاتلوا جبنوا أو جسدوا ججعوا

أي استمع من يتخدد ولم يقدم منه لا وغير الى هذه الصور لم يرد هذا المعنى ويقرب من هذا تقديم بعض المفعولات على بعض في نحو قوله تعالى ويذبحوا لله شركاء الجن فان تقديم شركاء على الجن أفاد أنه ما ينبغي أن يكون لله شركاء لان الجن ولا من غيره لان شركاءه مفعول ثان لما قبله والله متعالي به والجن مفعوله الاول فقد جعل الانكار على جعل الشر بالله على الاطلاق من غير اختصاص بشئ دون شئ لان الصفة اذا ذكرت تخرج دة عن مجراها على شئ كان الذي يتعلق به من النفي عام في كل ما يجوز أن يكون له تلك الصفة فاذا قلت مالي الدار كريمة كنت قد نفيت الكيفية في الدار عن كل شئ يكون الكرم صفة له وحكم الافكار انما يحكم النفي فاما اذا أغرت شركاء فقلت وجعلوا الجن شركاء لله فيكون جعل الشر كاء مخصوصا بغير مطلق فيستعمل أن يكون المفعول بالا نكار جعل الجن شركاء لا جعل غيرهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا تقدم شركاء نفي هذا الاحتمال

فصل في مواضع التقديم والتأخير أما التقديم فيجوز في مواضع الاول أن يكون الحاجة الى ذكره أشد كقولك قطع اللص الامير الثاني أن يكون ذلك أليق بحسابه من الكلام أو بما بعده كقوله تعالى وقفني وجوههم النار فانه أشكل بما بعده وهو قوله ان الله سميع العليم وبما قبله وهو مقر في الاصفاد الثالث أن يكون أعرف أو أشد تعاقبا بعده كقولك زيد قام وزيد ورزق الطويل الرابع أن يكون من الحروف التي لها مصدر الكلام كحروف الاستفهام والنفي فان الاستفهام طامع فهم الشيء وهو حالة اضافية فلا تستعمل بالمعجزة فيستد اتصاله بما بعده الخامس تقديم المكي على جزئياته فان الشئ كما كان أكثر مما كان أعرف فان الوجود لما كان أعم الامور كان أعرفه اعند العقل السادس تقديم الدليل على المدلول وأما التأخير فيجوز في مواضع الاول تمام الاسم كالمصلة

وقوله انما نحن منكم ولا نفصل بينكم له وكذا قوله تعالى في الاصل هاتين آيات من كتابكم
كانت بينهما آية واحدة وقرأوا بآياتهم وكان لان انفسهم من انفسهم في آياتهم
يعتبر المقصود من آياتهم لم يسمع الا ان الكافي انهم انما يسمع المصع منه في
عدم الاستماع بالكلام من حال من يسمع عليه ذلك وانما يسمع منه في ما يسمع من ان هذا الا
ملك كرمهم فلهذا جعل ان يكون انما كيد ان قوله ما هذا انفسهم من حيث ان المصع من البشرية
من الخلق لوقات انفس الا الملك ولان انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
الطبل ما يسمع من انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
انفسهم من انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
يتضمن لا محالة دخوله تحت جنس آخر لا تحت الكيفية في المخصوص من ان انفسهم من انفسهم
في القسمين وجهه ما كان في ذلك الجنس وتغيره عن غيره وهو ما جاء فيه الا انما انما انما انما
هذا الحديث قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وقوله وما ينطق عن
الهيوى ان هو الا روي وحى فالا انما في الآيات من جميعها انما كيد انفسهم في ما ينبغي القسم الثاني ان
يكون بين الجسمين تعلق ذاتي فان لم يكن بينهما مناسبة فيجب تراك العاطف ايضا لان العاطف
لشعرين ولا يشربان ومن هو ما جاء على أي تمام قوله في البيت المتقدم

لا والذي هو العلم ان الذي هو صبر وان آيات الحسين كرم

لذلك مناسبة بين حرارة الهيوى وبين كرم آيات الحسين ولذلك لم يوجب جوار العاطف وان كان
ينبغي مناسبة فاما ان يكون بالذي الأخير بما والذى الأخير عنه أو بما كاهما وهذا الأخير
هو العطف في العاطف ومعنى المناسبة ان يكونا متساويين كقولك زيد كاتب وعمر راو ومنضادين
تساو ادعيا المخصوص كقولك زيد طائر وعمر وقرآن العلم حسن والطاهر جميعا لوقات
زيد طائر والطاهرة قصير اختل مخني عند ما لا يكون لزيد تعلق بحدث انما لوقت زيد طائر
وعمر وذا اختل انما مناسبة بين طول اقامة والشعر وان كان الحديث عنه في الجسمين
شيئا واحدا كقولك فلان يقول ويضرب ويضع وبأصرونيهي وبسبي وبسبي وبسبي وبسبي
ادخل العاطف فان الغرض جعله فاعلا لا من انما لوقات يقول يشعل بلا عاطف انهم ان
الثاني رجوع عن الاول واذا افاد العاطف الاجتماع ازداد الاشياء تراك كقولك العجب من
انما احبب واسأت والعجب من انما تنهي عن شيء وثاني مثله وكقوله

لا تطعوا ان تنبهوا ونكرهكم وان ذلكم الاذي عنكم وتؤذونا

فان المعنى جعل الفعلين في حكم واحد أي لا تطعوا وان تروا اكراما اياكمي بدمع انما تنبهكم
ايانا واعلم انهم قد يوجب اسقاط العاطف في بعض المواضع لاختلال المعنى عند انما تنبهكم
تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصطوفون الا انهم هم انفسهم دون قوله
الا انهم هم انفسهم دون كلام متأنف وهو اخبار من الله تعالى فلو انما بالوا وكان اخبارا من
اليهود بانهم وعرضوا انفسهم بانهم من دون فيفضل المعنى وكذلك قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا
كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء وكذلك قوله تعالى واذا

وقوله انما نحن منكم ولا نفصل بينكم له وكذا قوله تعالى في الاصل هاتين آيات من كتابكم
كانت بينهما آية واحدة وقرأوا بآياتهم وكان لان انفسهم من انفسهم في آياتهم
يعتبر المقصود من آياتهم من آياتهم لان آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم
عند الاستماع بالكتاب من حال من آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم
ملك كرمهم فلهذا جعل في آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم
من آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم
الطويل ما يحتمل ان يكون من آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم
التصريح به كان التصريح به تا كيد او تصريح به ان يكون من آياتهم من آياتهم
يتضمن لا محالة دخوله تحت جنس آخر لا تحت التكملة في الجنس من آياتهم من آياتهم
في القسمين وجهه ما كان في ذلك الجنس وتغييره عن غيره وهو ما جاء فيه الايات بانواعها
هذا الحديث قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وقوله ما ينطق عن
الهيوى ان هو الا روي عن علي بن ابي طالب في الاية من جميعها تا كيد لتسفي ما ينبغي القسم الثاني ان
يكون بين الجملة من آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم
للتصريح به ولا يشترط ان يكون من آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم

لا والذي هو العلم ان الذي هو صبر وان آياتهم من آياتهم

لذلك مناسبة بين صبره والهيوى من كرم آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم
بمناسبة مناسبة فاما ان يكون بالذي الأخير من آياتهم من آياتهم من آياتهم من آياتهم
هو الغرض في العطف ومعنى المناسبة ان يكونا متساويين كقولك زيد كاتب وعمر راوي
تساوياً على الخصوص كقولك زيد طائر وعمر وقرآن العلم حسن والطويل قبيح ولوقلت
زيد طويل والعاطفة قصير اختل معني عند ما لا يكون لزيد علق بحدوث الطليقة ولوقلت زيد طويل
وعمر وراوي اختل لفظاً الا مناسبة بين طول القامة والشعر وان كان الحديث عن آياتهم من آياتهم
شيئاً واحداً كقولك فلان يقول ويضرب ويضعو بأصرو وينهي ويسى ويحسب
ادخل العاطف فان الغرض جعله فاعلاً لا مفعولاً فلو قلت يقول يقول لا يعطى انهم ان
الثاني يرجع عن الاول واذا افاد العاطف الا جماعاً زاد الالف تراك كقولك العجب من
انك احدثت واسأت والعجب من انك تنهى عن شيء وتأتي مثله وكقوله

لا تطعه هو ان تنهى وتاوت كرمكم وان ذلك الذي عنكم وتؤذونا

فان المعنى جعل الفعلين في حكم واحد أي لا تطعه وان تروا اكرامنا اياكم يجمع افعالكم
اياناً واعلم انهم قد يوجب اسقاط العاطف في بعض المواضع لاختلال المعنى عند اتيانه كقوله
تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصطوفون الا انهم هم النفس دون بقوله
الا انهم هم النفس دون كلام متأنف وهو اخبار من الله تعالى فلو اقي بالواو اكان اخبارا من
اليهود بانهم وعدوا انفسهم بانهم مفسدون فيفسد المعنى وكذلك قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا
كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء وكذلك قوله تعالى واذا

معه بالواو تقول جاء في زيد يضرب صخره صخره يسرع وجلس بعد انما بالرفع أي محمد ثابته لأنه
 بضمه عما غير معناه أتت به اسم الفاعل إذا وقع حالا وإن كان منقبا جاز حذف الواو مراعاة
 لأصل الفعل الذي هو الایجاب وجاز انما لان الفعل ليس هو الحال فان معنى قولك جالس
 زيد ولم يتكلم جالس زيد غير متكلم مجرى مجرى الجملة لا الامة فما حذف كقولك جاء زيد ما فوره
 ميتة فقد قال الله تعالى الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها
 لغوب قوله لا يمسنا في موضع نصب على الحال من ضمير المرفوع في أحلنا والآيات كقولك
 جالس زيد ولم يتكلم قال تعالى أنزلنا من القرآن آيات لعلهم يرجعون قولوا لا اله الا الله لا شريك له
 كلام لا يبدل بقرينة قد درأيتني وما أعني بجواب شاعر وشبهوا به الفعل الماضي فقالوا جاء زيد
 ما ضرب صخره وجاء زيد وما ضرب صخره

(القول في الحذف والاضمار)

اعلم أن الأفعال المقتضية التي يتولد ذكر مفعولاتها على قسمين الأول أن لا يكون له مفعول معين
 فقد يتولد مفعوله انظرا وقد يراد به على حاله كمال غير المسمى كقولهم فلان يحل ويصدق
 وبأخرويه وهي وبضمير أو بفتح والقصورا ثبات المعنى في نفسه لا شيء من غير تعرض لحديث
 المفعول في مكانه قامت بحيث يكون منه حل وعقد وأمر ونهي وشر ونفع وعليه قوله تعالى
 هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون أي هل يستوي من له علم ومن لا علم له من غير أن
 ينص على معلوم وكذلك قوله تعالى وأن هو أضل وأبكي إلى قوله وأنه هو أغنى وأغنى وبالجملة
 فحذف كان الغرض بيان حال الفاعل فقط فلا تعد الفعل لأن تعديه تنقص الغرض ألا ترى أنك
 إذا قلت فلان يعطي الدنيا غير كان المقصود بيان جنس ما تناوله الإعطاء لا بيان حال كونه معطيا
 الثاني أن يكون له مفعول معلوم إلا أنه يحذف من اللفظ لا غرض الأول أن يكون المراد
 بيان حال الفاعل وأن ذلك الفعل دأبه لا بيان المفعول كقول طفيل

جزى الله عنا جفرا حين أزلت * بما فعلنا في الواطئين فزلت
 أبوا أن يجلسونا ولو أن أمنا * تلاقى الذي لا قوة مما ملأت
 هم خاطونا بالنفس فوسوا لجؤا * إلى هجرات أدفأت وأملأت

والأصل أن يقول المتأثر الجفرا وأدفأتنا وأطفأتنا حذف المفعول المعين من هذه المواضع
 الأربعة ولكنه قد أجهم ولم يقصد قصد شيء يقع عليه كما تقول قد ملأ فلان تريد قد دخل عليه المال
 من غير أن يخص شيئا بل لا تريد على أن لا تجعل المال من صفته فكذلك الشاعر جعل هذه
 الأوصاف من ذاتهم ولو أضاف إلى مفعول معين لبطل هذا الغرض وعليه قوله تعالى وإيا ودية
 ماء مدين إلى قوله فسقي لهما فقد حذف المفعول في أربعة مواضع فإن ذكره بهما يجعل المقصود
 فلو قال مثلا يذودان غنمه ما اتوهم أن الانكار إنما كان من ذودهما الغنم لا من مطلق الذود
 كذلك ما لك تمنع أخاك فان الانكار من منع الأخ لا من مطلق المنع الثاني أن يكون المقصود
 ذكره إلا أنك لا تذكره إياها مالا لتلا تقصده ذكره كقول الجعري

نحو حساده وغيط عداه * أن يرى مبصر ويهجم واج

المعنى أن يرى مبصر بحاسنه وأن يسمع واع أخباره ولا كنهه تغافل عن ذلك إذا تابان قضاؤه
يكفي فيها أن يقع عليها بصرو يعيها سمع حتى يعلم أنه المنفرد بالفضائل فليس لحساده وعدهاء
أن يحجب من علمهم بأن ههنا مبصر أو سامع الثالث أن يحذف الكونه بيذا كقولهم أسغبت
البلد أي أذني وأغضيت عليك أي جفني

(فصل في حذف المبتدأ والخبر) قد يحذف المبتدأ حيث يكون الغرض أنه قد بلغ في
استحقاق الوصف بما جعل ومثاله إلى حيث يعلم بالضرورة أن ذلك الوصف ليس إلا له سواء
كان في نفسه كذلك أو يتوجب دعوى الشاعر على طريق المبالغة كقوله يبطي هذا الغرض
واذا قال عبد القاهر ما من اسم يحذف في الحالة التي ينبغي أن يحذف فيها إلا وحذفه أحسن
من ذكره فمن حذف المبتدأ قوله تعالى سورة أنزلناها وفرصناها أي هذه سورة وقول الشاعر
لا يبعد الله الأب والفرات إذا قال الخليل من هم أي هذه هم قال عبد القاهر ومن المواضع
التي يطرد فيها حذف المبتدأ بالقطع والاستئناف أنهم يسدون يد كبر الرجل ويقدمون به من
أمره ثم يدعون الكلام الأول فيبثأنفون كالما آخره إذا فعلوا ذلك أتوا في أكثر الأمر بخبر من
غير مبتدأ مثال ذلك

وعلى في يوم ذلك منازل كعبا ونهدا * قوم إذا لبسوا الحد يد تقروا حلقا وهدا
وقول الخطيبه هم خلوا من الشرف الملقى * ومن حسب العشرة حبش شاورا
أساة مكارم وأساة كلم * دماؤهم من الكباب الشقاء

وقول الحماسي واني على ماني عبيدنا شكني * إلى ماله خالي أسركا جهر
غلام رماه الله بالخار مقبلا * له صبياء ما تشق على البصر
وأمثله كثيرة ومن حذف الخبر قوله تعالى لولا أنتم لسكان مؤمنين أي لولا أنتم مفلحونا وقول
صهر رضى الله عنه لولا علي لولاك هجر أي لولا علي حاشر أو مفلح ومما يحتمل الأمرين قوله
تعالى طاعة وقول معروف وقوله تعالى فبصر جميل

(فصل في الاضمار على شرطية التفسير كقولك أكرمني وأكرمك عبد الله أي أكرمني عبد
الله وأكرمك عبد الله ومما يشبه ذلك مفعول المشبهة إذا جاءت بعد لولا أن كان مفعولها أمرا
عظيما أو غير بيان فالأولى ذكره كقوله

ولو شئت أن أبكي دما بالكمية * عليه ولكن ساحقا الصبر أوسع

فإن بكاء الإنسان دما محجب وإن لم يكن كذلك فالأولى حذفه كقوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم
على الهدى والتقى ولو شاء الله أن يجمعهم على الهدى لجمعهم وكذلك قوله تعالى فلو
شاء الله لآكم أجمعين وقوله فان يشأ الله يختم على قلبه سلوة ومن يشأ الله يضلله ومن يشأ الله
على صراط مستقيم وأعلم أنه قد تنزلت الكتاب إلى التصريح لما فيه من زيادة الفخامة كقول
البحرئ

قد طلبنا فلم نجد لك في السوء والجود المكارم متبلا

المعنى قد طلبنا لك مثالا ثم حذف لأن هذا المادح انما يتم في المثال فلو قال قد طلبنا لك مثالا في

والله اعلم بالصواب. وكان هذا أو شرف في الوجود على غيره المثل في العلم وكان في من الدنيا العبد إذا
أمره على صريح المثل فان السكينة لا يجمع على الصريح ولو أن الدنيا كانت أرباباً أو يترك
وقال هو الله أعبدوا الله من الغنى ما تقدم في قوله تعالى وألحقوا آل بيوتكم بما ألحقوا به
وقال هو الله أعبدوا الله العبد على ذلك قول الشاعر

لا أرى الموت يسبق الموت شي * نفس الموت ذاك الشيء والضمير

﴿القول في بيان أن الأئمة﴾

[illegible]

النشيد واودودة * وحبیب الازل الامون

فلولا هي لم يكن كلاما وان كانت النكرة موصوفة تجازع - مذفوها ولكن دخولها أصح كقول

ان دھرا یاف تھی لی جھمل : زمان میم بالاحسان

الرابعة انما تحتوي على الخبر كذا اذا قبل لك الناس ابا عليكم فهو في اكم احد فقلت ان زيد او ان
غيره اي ثم قال الاقضي

ان محمداً وان مرتحمداً • وان في الفراءة عضواً هـ

الخاصة قال الميرزا اذا قلت عسى الله قائم فهو اخبار عن قيامه فاذا قلت ان عسى الله قائم فهو
جواب عن سؤال سائل فاذا قلت ان عباد الله قائم فهو جواب عن انكار من ذكر شيئا سوا
كان المنكر هو السائل أو المخاصم من والدليل على أن ان عباد الله منكر لجواب السائل انهم
الزموها اجماعا من المبتدع والمعرض واليهان فلهذا لم ينطقوا بالحق اجماعا ثم انهم قالوا ان اذا كان

والله اعلم بالصواب. وكان هذا أو شرف في الوجود على غيره المثل في العلم وكان في من الدنيا العبد إذا
أمره على صريح المثل فإن السكينة لا يجمع على الصريح ولو أن الدنيا كانت أرباباً أو يترك
وقال هو الله أعبدوا الله من الغنى ما تقدم في قوله تعالى وألحقوا آل بيته من حيث أحب إليهم
وقال هو الله أعبدوا الله العبد على ذلك قول الشاعر

لا أرى الموت يسبق الموت شي * نفس الموت ذاك الشيء والضمير

﴿القول في جواب ابن وانثما﴾ *

أما ان قلنا افرايد الارلى انهم باربط الجملة الثانية بالاولى وبعدها يحسن اننا لم نجد بينهما
حسنى فان الجملة من افرايدنا واحدا ولو اُسقطناها كان الثاني ثابتا عن الاول كقول
تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقوله تعالى انهم المصلاة واخرج
بالمر وفروا عنه عن المذكور واصل على ما اصابنا ان ذلك من عزم الامور وقوله تعالى فظعن
أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم انهم المصلاة ~~لهم~~ وقوله تعالى
ولا يخاف ظلمي في الذين ظلموا وانهم مغفرون وقد يسكر في كلام واحد كقوله تعالى وما أرى
شيئا ان النفس لا مأزقا بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم ثم متى استعطف ان من الخلة
التي اشدلتها عليهم فان كانت الجملة الثالثة اعتناء كقولنا هادوا وغيبرنا في الثانية ما قبلها
المذكور ما احتجبت الى الفاعل الا اننا كفى قوله تعالى ان هذا اما كنتم به مقترون ان المتعين في مقام
أمن قلنا لم يستعطف المتعوق لم يكن كلاما وكذلك قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابغين
والنصارى والمجوس والذين آمنوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة فقولنا ان الله يفصل بينهم
في موضع خبر ان فدخل الفاعل يجب عطف الخبر على المبتدأ وهو غير جائز الثانية ان لم يترى
انهم الثاني والخاصة في الجملة ان لم يترى مع ان من الحسن والالطف ما لا نراه ان هذا لم يندرج
عليها كقوله تعالى انهم من يتوب يصبر ان الله لا يقبل من اجرا المحسنين وقوله انهم من يحاد الله
ورب قوله فان الله تار جهنم وقوله تعالى انهم من يحمل منكم سوء السجدة ثم تاب من بعده وقوله ان
لا يغفر الله لهن العاقبة انما هي التذكيرة وتصلحها لان حدث عنها كقوله

النشيد واودودة * وحبیب الہازل الامون

فلولا هي لم يكن كلاما وان كانت النكرة موصوفة بـ جازحة - مذفوها ولكن دخولها الأصل كقول

ان دھرا یاف تھی لی جھمل : زمان میں بالاحسان

الرابعة انما تحتوي على الخبر كما اذا قيل ان الناس ابياء عليكم فهو في الحكم أحد قسوس الزيد او ان
 غيرها أي لما قال الا فتحي

ان شجلا وان مرتجلا • وان في الفراءه عضوا هلا

الخاصة قال الميرزا اذا قلت عسى الله قائم فهو اخبار عن قيامه فاذا قلت ان عسى الله قائم فهو
جواب عن سؤال السائل فاذا قلت ان عباد الله قائم فهو جواب عن انكار من ذكر شيئا سوا
كان المنكر هو السائل أو الجواب عن والدليل على أن ان عباد الله منكر لجواب السائل انهم
الزموها الجمل من المتقدم المعتبر وان لم ينطبق فالجمل لا يحسنه الى ان اذا كان

فأنت وحدك المنصوب وإذا قلت ما شرب الأزيد عمرافالاختصاص بالاضارب وإذا قلت ما شرب الأ
زيد عمرافالاختصاص بالاضروب وإذا قلت لم أكس الأزيد اجبة فالمعنى تخصيص كسوة الجبة
بين الناس زيد وكذلك الحكم بحيث يكون بدل أحد المفعولين جارا ومجرورا كقول السيد
الحميري لو خير المنبر فرسانه * ما اختار الا منكم فارسا

وكذلك حكم المبتدأ والخبر والفعل والفاعل كقولك ما زيد الا قام وما قام الا زيد وأما انما
فالاختصاص فيها يقع مع التأخر فإذا قلت انما ضرب زيد عمرافالاختصاص في الضارب
وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فان فرض بيان المرفوع وهو أن الخاشعين هم
العلماء ولو قدم المرفوع لصار المقصود بيان الخشعي منه والاول أنهم ومنه قول الفرزدق
انا الرائد الحامي للدمار وانما * يدافع عن أحسابكم انا أو منلى

فإن غرضه أن يحصر المدافع بأنه هو لا المدافع عنه ولو قال انما أنا إذا دفع عن أحسابكم توجه
التخصيص الى المدافع عنه إذا أدخلت عليه ما انما فان قدمت الخبر فالاختصاص للبتدأ وان لم
تقدمه فله خبر فإذا قلت انما هذا الملك فالاختصاص في ذلك يدل أنك تقول بعده لا غيرك وان
قلت انما لك هذا فالاختصاص في هذا يدل أنك تقول بعده لا ذاك ولو علم قوله تعالى فانما عملك
البلاغ وعلمنا الحساب وقوله تعالى انما السبيل على الذين يستأذنونك فالاختصاص في الآية
الاولى للبلاغ والحساب وفي الثانية في الخبر الذي هو على الذين دون المبتدأ الذي هو السبيل
وإذا وقع الفعل فالعنى ان ذلك الفعل لا يصح الا من المذكور لقوله تعالى انما يستأذنكم
الا لباب ثم قد يجتمع معه حرف ان في امامتا خرا كقولك انما يحيى زيد لا عمر وقال الله تعالى
انما أنت مذكر است عليهم بسبط و قال لا يزيد

وإذا جوزيت قرشا فاجزه * انما يجزى القسبي ليس الحامل
واما مقدما عليه كقولك ما جاءني زيد وانما جاءني عمرو فهو بالولم قبل انما وقعت ما جاءني زيد
وجاءني عمرو كان الكلام مع من ظن أنهم ما جاءني ما إذا أدخلتها كان الكلام مع من غلط
في الجائي أنه زيد لا عمرو واعلم أن أقوى ما يكون انما إذا كان لا يراد بالكلام الذي بعدها
نفس معناه ولكن التعريض بأمر هو مقتضاها فان علم أنه ليس الغرض من قوله تعالى انما
يتذكر أولو الاباب أن يعلم السامعون ظاهرا معناه ولكن المراد من التكفار ويقال لهم انهم
من فرط العناد في حكمهم من ليس بدى عقل وقوله تعالى انما أنت من ينحسها وقوله
انما تتذكر الذين يخشون ربهم بالغيب والتقدير ان من لم تكن له هذه الخشية فهو من لم يكن
له أذن يسعهم وقابيل بعد بل فالأذار مع كالأذار وهذا الغرض لا يحصل بدون انما لان من
اثباتها تضمن الكلام معنى النفي بعد الاثبات فإذا أسقطت لم يبق الاثبات الحكم لذلك كورين
فلا يدل على نفي غيرهم الا أن يذكر في معرض مدح الانسان بالتميز والكرم وأما انما
كما يقال كذلك يفعل العادل وهكذا يفعل الكريم (تنبيه) كاذ تقرب الفعل من الوقوع
فتشبهما في التقرب فان لم يكن في الكلام دليل على الوقوع فتشبه في الوقوع وفي التقرب منه
كقوله تعالى لم يكذبوا أي لم يرها ولم يقارب رؤيتها وكقول ذي الرمة

فالتعبد والنسب وإذا قلت ما شرب الأزيد عمرافالاختصاص بالاضارب وإذا قلت ما شرب الأزيد
عمرافالاختصاص بالاضارب وإذا قلت لم أكس الأزيد اجبت ما عني تخصيص كسوة الجبة
بين الناس زيد وكذلك الحكم بحيث يكون بدل أحد المذمومين جارا ومجورا كقول السيد
الحميري لو خير المنبر فرسانه * ما اختار الا منكم فارسا

وكذلك حكم البتة والخبير والفعل والفاعل كقولك ما زيد الا قام وما قام الأزيد وأما
الاختصاص فيها يقع مع التأخر فإذا قلت انما ضرب زيد اعمروفاالاختصاص في الضارب
وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فان فرض بيان المرفوع وهو أن الخاشعين هم
العلماء ولو قدم المرفوع لصار المقصود بيان الخشعي منه والاول أنهم ومنه قول الفرزدق
انا الرائد الحامي الذمار وانما * يدافع عن أحسابكم انا أو مني

فإن غرضه أن يحصر المدافع بأنه هو لا المدافع عنه ولو قال انما أنا إذا دفع عن أحسابكم توجه
التخصيص الى المدافع عنه إذا أدخلت عليه ما انما فان قدمت الخبر فالاختصاص للبتة وان لم
تقدمه فله خبر فإذا قلت انما هذا الاختصاص في ذلك يدل أنك تقول بعده لا غيرك وان
قلت انما لك هذا فالاختصاص في هذا يدل أنك تقول بعده لا ذاك وعليه قوله تعالى فانما عملك
الابلاغ وعلينا الحساب وقوله تعالى انما السبيل على الذين يستأذنونك فالاختصاص في الآية
الاولى للابلاغ والحساب وفي الثانية في الخبر الذي هو على الذين دون البتة الذي هو السبيل
وإذا وقع الفعل فالعنى ان ذلك الفعل لا يصح الا من المذكور لقوله تعالى انما يستأذنونك
الا لباب ثم قد يجتمع معه حرف ان في امامتاخر كقولك انما يحيى زيد لا عمر وقال الله تعالى
انما أنت مذكر است عليهم بسبط وروى قال لا يزيد

وإذا جوزيت قرشا فاجزه * انما يجزى القسبي ليس الحامل
واما قد سد ما عليه كقولك ما جاءني زيد وانما جاءني عمرو فهو بالولم قبل انما وقت ما جاءني زيد
وجاءني عمرو كان الكلام مع من ظن أنهم ما جاءني ما إذا أدخلتها كان الكلام مع من غلط
في الجائي أنه زيد لا عمرو واعلم أن أقوى ما يكون انما إذا كان لا يراد بالكلام الذي بعده
نفس معناه ولكن التعريض بأمر هو مقتضاها فان علم أنه ليس الغرض من قوله تعالى انما
يتذكر أولو الاباب أن يعلم السامعون ظاهرا معناه ولكن المراد من التكفار ويقال لهم انهم
من فرط العناد في حكمهم من ليس بدعي عقل وقوله تعالى انما أنت من ينحسها وقوله
انما تتذكر الذين يخشون ربهم بالغيب والتقدير ان من لم تكن له هذه الخشية فهو من لم يكن
له أذن يسعهم وقابيل بعد بل فالأذرع مع كالأندار وهذا الغرض لا يحصل بدون انما لان من
اثباتها تضمن الكلام معنى النفي بعد الاثبات فإذا أسقطت لم يبق الاثبات الحكم لذلك كورين
فلا يدل على نفي غيرهم الا أن يذكر في معرض مدح الانسان بالتميز والكرم وأما انما
كما يقال كذلك يفعل العادل وهكذا يفعل الكريم (تنبيه) كاد تقرب الفعل من الوقوع
فتشبه ما نفي القرب فان لم يكن في الكلام دليل على الوقوع فتشبه في الوقوع وفي القرب منه
كقوله تعالى لم يكذبوا أي لم يرها ولم يقارب رؤيتها وكقول ذي الرمة

إذا غير النأي الله من لم يكن **و** رجب الروي من حب شدة يروح
المعنى ان مفارقة نعم لم يقارب الكون فضلا عن ان يكون
في القول في النظم

وهو عبارة عن نواحي معاني المعروفة بما بين الحكم وذلك ان تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه
علم القلوب ان تنظر في كل باب الى قوانينه ورائه ووق التي من عاقل الاختلاف صيغة و تضع
الحروف مواءمة واورا في شرائط التقديم والتأخير وروا في التماسك والافعال وروا في
حروف العطف على اختلاف معانيها وتعتبر الاصابة في طريق التبيين والتعميل وقد اقبلت
العلماء على تعظيم شأن النظم وان لا يفضل مع عدمه ولو بلغ الكلام في غريبه معناه الى ما بلغ
وان سبب فساد تركه اهل قرائن النحو واستعماله في غير موضعه ثم الجمل السكينة
اذ انظم حيث نظم او لا - يدافع على فساد من الاول ان لا يتعلق البعض ببعض فلا يحتاج
وانه الى فساد وروى في استعراجه بل هو ممكن محمد الى الملا في نظمها في ذلك وهذا القول
المحافظة جنبك الله الشبهة برهنتك من الظهيرة ويحصل بتقدير بين الامر وفي نسبها وبينك
وبين الصدق صيها وكقول النابضة للنهوان بقا غيرك ان ابي حنيفة والاعمالك في خبر من
وجهه وراثة الخبير من يمتد ولا تخضع خبر من رأسه ونظمك خبر من سوابه وتلد ما خبر
من قومه **و** وقال بعض العلماء في وصف الانسان اداة تظهر حسن البيان وتظهر بغيره عن
الخبير وشاهد فيك عن غائب وحاكم في قلبه انطباع وواعظ في يمينه عن التبع
ومن يدعو الى الحسن وزارع يحرث المودة وحادس يحمي الضعيف وهذا النظم لا يستحق
الفضل الا بسلامة معناه وسلاسة ألفاظه اذ ليس فيه معنى دقيق لا يدرك الا بتأنيب القدر
وبما ظن بالكلام انه من هذا الجنس ولا يكون منه كقول الشاعر

سألت عليه من باب الحى حين دعا **و** أقصا به رجوه كالدنانير

فان الحسن فيه ليس مجرد الاستعارة بل لما في الكلام من التقديم والتأخير ولهذا الواو ارامت
ذلك وقلت سألت شعاب الحى بوجهه كالدنانير عليه حين دعا أقصا به رجوه فانه ذهب الحسن
والطراوة المتبقي ان تكون الجملة المسد كدورة تتعلق بضمها به حصر وهذا لا يظهر قوة
الطبع ووجوده القريحة واستقامة الذهن ثم ليس هذا الباب قانون يحفظ فاعلم ان معنى
وجوه شق (لها) الایجاز وهو التميز من الغرض بقل ما يمكن من الحروف وهو على نفس بين
أحدهما امتياز قصير وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى كقوله تعالى فاصدع بما توهم وكقوله
تعالى خذ العشر وأمر بالأعرف وأمرض عن الجاهلين وكقوله أخرى لم تقدر وراعيها فاف
أحاط الله بها فان الغرض فيها المبالغة في وصف الله تعالى نفسه بالصدقة عليهم مع حسن
وضعه وقلة أخطائه وقوله تعالى ان ينبغي ان الظن وما تخمروا الانفس وقوله عز من قائل
ولكم في انصاف حياة وتذكر الحياة في الآية اذ انما بان شريفة انصاف رادة عن الاندفاع
على انقل غالب الادعاء كما قال في شفاء الناص حيث لم يكن يتم الجميع ولانه لو عرف لا تفي
ان تكون الحياة من أصاها بانصاف وليس كذلك المتبقي ايجاز حذف وهو الاستثناء

بالذكو رعمالم يذكر كقوله تعالى ولكن البر من اتقى تقديره ولكن البر من اتقى وقوله
تعالى فانهم من تقوى القلوب التقدير فانهم من اتقى القلوب وقوله واسئل القرية
وقوله تعالى ولو ان قرأتنا سميت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلهم به الموتى المعنى ولكن
هذا القرآن وهو جواب لو غذف وهذا الباب كثير في كتاب الله تعالى وكلام نبيه صلى الله
عليه وسلم وانما يحسن اذا دل عليه الدليل كما ذكرناه (ومنها) التثنية كقوله تقوى القلوب
وتقريبه اما باظهار البرهان كقول قابوس

يا ذا الذي بصروف الدهر عيناك * هل عايد الدهر الا من له خطرس
أما ترى البحر لو فوقه جيف * ونسبته تقوى بالقصى فعمره الدهر
وفي المعاني شجوم غير ذي عمد * وابس يكسف الا الشمس والقمر

أو بالمرجة كقوله تعالى نورب السماء والارض انه خلق وقوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم
وانه أقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم وكقول الاشتراقي

وسلمت وفري واشرفت عن العلى * واقبت انصباني بوجه عبوس
ان لم أشسن على ابن حرب غارة * لم تجعل بؤسا من شباب نقوس
وقول أبي نواس أما الذي جعل المسهام * صدق السوء وعدو الكرى
لقد ذهبت به حتى بالطلا * لئن دمت منى على ما أرى

وقوله لا فرج الله عني ان مددت يدي * اليه أسأله من حبلى الفرجا
وقول أبي تمام أنظني أجدا السيل الى العزا * وجد الحمام اذن الى سبيلا
وقوله حرمت مناي من لسان كان ذا الذي * تقوله الواشون حقا كما قالوا
أو بالسكران كقولهم الله الله والاسد الاسد وكقول الخادبة
أطاعتني وما تودعنا هندا * وهنداني من دونها النأي والبعاد

وهذا في التثنية كثير والعلم فيه سورة الرحمن

(القول في التجنيس)

التجنيس بتشعب شعبا كثيرة فله المستوفى التام وهو ان يحكى التكلم بكلمتين متفقتين لفظا
مختلفتين معنى لا تفاوت في تركيبها ولا اختلاف في حركاتها كما كقول المعري

لم يبق غيرك انما بالافيه * فلا برحت بعين الدهر انسا نا

وقول عبد الله بن طاهر واني للشعر المخوف الكائن * والتفريق جري طله لشراف

قال الجاهلي وهو افضل تجنيس وقع لمحدث وقول أبي نواس

عباس عباس اذا احتدم الوغا * والفضل فضل والربيع ربيع

ومنه قول الجاحظ يعاتب صديقاله يعاتب في حرف وبعيد المودة على حرف وكقولهم
زات السلطان الجائر كزات البيت الزائر وكقول البستي

هما وحى نبي سام وحام * فليس ككلام سام وحام

وقول النابغة اشؤون عيني في البكاء مشؤون * وجفون عيني للبلاء جفون

وأشدني الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الوهاب أنه قد

طارق لبي يوم ساروا فرقا * وسواء فاض دمي أورا
سار في سفي من بعدهم * كل من في الحى داوى أورا
بعدهم لا طل وادى المنحى * وكذا بان الحى لا أورا
وأثناني ما هو من شابه أنظرا لخطا وبسى النجيس المعروف كة ولا كذ كذ الطمع في تجريد
وهطاي بالجهل بخبري بك ومن النظم قوله

لا تعرضن على الرواة قصيدة * ما لم تكن بالغنى في تمثيلها
فإذا عرضت بالقول غير مهلب * عذروك منك وسألو عالم نبيها

وقول المطوي

أخوكم بغضى الورى من بساطه * الحى روض محمد بالهاج محمود
وكم لجناه الراغبين اليه من * بحال محمودى بحال السجود
أمكن ههنا اختلاف بمركة * وقلت في هذا النوع

ولم أر مثل بشر الروض لنا * تلاقينا وبنت العامرى

جرى دمي وأومض برق فيها * فقال الروض في ذا العامرى

(ومن أنواع المركب المرفق) وهو أن يجمع بين كلمتين أحدهما ما أتصر من الأخرى فندمج إلى
القضيرة حرفان من حروف المعاني أو من حروف الكامة المجاورة لها حتى يقتدل ركنا التجنيس
كقولهم يا مغرورا أمسك وقس يومك بأمسك وقرب منه قول اليدبع الهمدانى أن لم
يكن لظلمة في دركك خلصنا من شركك شرك وقول الحريري أن أخذت من
مبارك مبارك خلصنا من معارك معارك ومن النظم قول البقي

فهمت كتابك يا سدي * فهمت ولا عجب أن أهديا

وكقول الآخر تفرق قلبي في هواه فعند * فر يق وعندي شعبه وفريق

أذا نظمت نفسي أقول له استنى * وإن لم يكن ماء يدك فدر يق

وقول آخر يباب رسادات كرام * ترى أحلامهم أحلام عاد

إذا بدا أواميرهم ثموه * وعادوا بعدده أحلى معاد

وفريق بسمته قول الآخر

صفت لك فينا زعمتان وخصتا * حديثهما حتى القيامة ينشر

وجودك والديا اليك فقيرة * وجودك والاعرف في الناس ينكر

ومن قول الشاعر

ذو راحته كفت يدي وكفت ردي * وقضت به لاهه عذاته وعذاته

كالقبيث في ارواثه ورواته * والبيت في موباهة وثباته

(ومنه المزدوج) ويقال له التجنيس المزدوج كقولهم أيضا وهو أن يأتي في أو آخر الأفعال
وقوافي الآيات بلغظتين فمما نمتين أحدهما ماضية الأخرى وبعضها كقولهم الشراب بغير

الغيم غم وبغير التسم غم وقول البستي

أيا العباس لا تحبب الشبي * بأنى من حلى الاشبه عار غار
فلى طبع كسالى معين * زلال من ذرى الاضجار جار
اذا ما كبت الادوار زيدا * فلى زدى على الادوار وار

ومن اجناس الخنيس المصنف وبقوله شخيس الخط ايضا وهو ان بأنى بكلمة تين مشتاق تين
خطا لا لفظا كقوله تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون وقوله تعالى والذي هو بطعمه تين
ويستعين واذا امرضت فهو يشقى وقول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالاكل فانهم اشتد
جبا وانلى خبا وقول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قصص من نبالك فانه أنقى وأبقى وأبقى
وقول البختري ولم يكن المغتر بالله اذ سرى * ليحجز والمغتر بالله طالع
وقول ابي فراس من بحر شعرك اعترف * وفضل هلك اعترف
(ومنه انصار ع) ونسب المطعم وهو ان يحيا بالكلمة ويبدأ بأختها على مثل أكثر حروفها
فيطعم في انها منها ايضا انها بحرف ويصفي الطرف وهو ان يجتمع بين كلمتين منها ذات ستين
لا تفاوت بينهما الا بحرف واحد من الحروف المتعارفة سواء وقع آخر أو وحشا كقوله صلي
الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصبها الخير ومنه قول الخطيب

مطاعم في المحام مطاعم في الدجى * بني اهم آباؤهم وبني الحمد

وقول البختري ظلمات أرجم فلك الظنون * أحاجمة أنت أم حاجبه

وان كان التفاوت بغير المتعارفة سمي الخنيس الملاحق كقوله تعالى واذا جاءهم أمر من الافر
أو الخوف وقوله تعالى والله على ذلك شهيد والله طيب الخيرات سيد وقول البختري

هل اسافات من تلاقى آلاف * أم اشالك من الصباية شاف

(ومنه المشوش) وهو كل خنيس يتخاذه طرفان من الصبغة فلا يمكن اطلاق اسم أحدهما
عليه كقولهم فلان ملج البلاغة صحيح البراعة (ومنه شخيس الاشتقاق) واسمي الاتضاب ايضا
ومنهم من عدده أصلا براسه ومنهم من عدده أصلا في الخنيس وهو ان يحىء بالافاظ يجتمعها أصل
واحد في اللغة كقوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم وقوله تعالى بحق الله الرباؤ بربي الصدفات
وقوله تعالى فروح وريحان وقوله صلى الله عليه وسلم ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهها وقوله
الظلم ظلمات يوم القيامة وقول علي رضي الله عنه يا عقرء اصقروا وبياضاء ايضى وغرا غبري
ومن النظم قول ابي تمام

سحمت الخلق بالنعماء حتى * عند الثقلان منها مقبلين

وقول المطرزي

واني لاسمعي من المجد أن أرى * حليف غوان أو أليف أغاني

وقول صاحب وقائلة لم عرنا الهوم * وأمر لم نمنل في الاحم

فقلت ذرني على غصتي * فان الهوم يوم بقدر الهوم

وقول آخر ان ترى الدنيا أغارت * ونجوم الهمم غارت

فصير وقوله هـ ر ش قى * كليا طوت أحبار

وحيثما كانت شئى في نفسه في نفسه المتأخر في نفسه المتأخر وقوله تعالى وحيثما كانت شئى في نفسه في نفسه المتأخر في نفسه المتأخر وقوله تعالى وحيثما كانت شئى في نفسه في نفسه المتأخر في نفسه المتأخر وقوله تعالى وحيثما كانت شئى في نفسه في نفسه المتأخر في نفسه المتأخر

ومن النظم قول البحري

وإذا ما رايك بعد ذلك فبعت * صار قول العذال فيهما

قلت وأما بعض النظمين إذا قل وأنى في الكلام فمما من غير كذا ولا استكرام ولا يبدل ولا سئل إلى جانب الر كذا لا يكون كقول الأعشى وقد غدت إلى الحياض يتبعني * شامئ شاول مسلسل سواد ولا كقول مسلم بن الوليد

قلت ولست شمل حيايها * فأنى صليل صليلها

ولا كقول أبي تمام * محنت عليه أخفى حتى حسين * ولا كقول المتنبي فحلفت بالله الذي قلل المشي * فلاقل عيش كلون فلاقل (ومن أجناس التجنيس فيجس التمجيس) وهو ما كان كالحذف الأني إيجاز الكثرة ثم لا يحل من أن يقارب غيره الحسروف باعتبار الخراج أولا بتقارب فان تقارب معنى متعارف وان لم يتقارب معنى لا حدة مثال الأولى قوله تعالى وهم يهزون عنه ويأتون عنه وقوله تعالى إلى مما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تحرمون وقول قص الأيادي في خطبة من سيات فالت وقول الشاعر

فيا أذهن خرم وعزم طواها * جدي الجلي تحت الصقل والسفاح

وقد اشتمل هذا البيت على المضارع والمتم ومثال الثاني قول علي رضي الله عنه الدنيا دار عمر والآخرة دار مقر وقول عبد الله بن صالح وتلو وصفه اليمن لي في الأناج برد أوسا نسي فرد (ومنه التجنيس المحذف) وهو أن يتعدى كل واحدة من الكلمات على حروف الأخرى دون ترتيبها كقول أبي تمام

يضي الصفائح لاسود الدها قصفي * منه وحين جللاء الشانوار رب

وقول البحري ضواجر أرواح قطع بينهم * شواجر أرحام ماوم قطوعها وقول المتنبي جمعة منعة قد أح * يكاف لفظها الطير التروفا فان اشتملت كل كلمة على حروف الأخرى وكان بعض هذه حروف هذه خص باسم جناس المحكم كقوله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ أو اقرأ وقول عبد الله ابن رواحة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

فمنه لناقة الأدماء مخبرا * بالبرد كاه بدر جلى فوره الظلما

(ومنه التجنيس المعنى) وهو أن تكون إحدى الكلمات دالة على الجنس معناه دون انظها ووجب استعمال هذا النوع أن يفسد الشاعر الجملة لفظا ولا يوافق الوزن على الاتيان

فصير وقوله هـ ر ش قى * كلما طرقت أحبار

وحيثما كانت شتى في نسجهم وبنسجهم المتأخر فيهم لما خالف قوله تعالى ويحيى المسلمين دان
وقوله تعالى قال في أمهاتكم من الفاتن وقوله تعالى أمه كيف هو أرى سوا أمه وقوله تعالى
والله يدرك ما تعملون لا والله في قوله وأسلمت مع سليمان أن وقول مطلقين صديقان أمه
ومن النظم قوله البحري

وإذا ما رايك بجودك في بيت * صار قول العذال فيهما صبا

قلت وأنتا مع من الخديس إذا قل وأنى في الكلام مع من غير كد ولا استكرام ولا يبدولا
سئل إلى جانب الر كذا لا يكون كقول الأعشى
وقد غدوت إلى الحياض يتبعني * شامئ شاول سلسل سواد
ولا كقول مسلم بن الوليد

قلت ولست شمل حايلا * فأنى صليل صليلها

ولا كقول أبي تمام * محنت عليه أخفى حتى حسين * ولا كقول المتنبي
فما قلت بالهم الذي قلل المشى * ولا قل عيش كلون فلا قل
(ومن أمثلة التجنيس فيجس التمر في) وهو ما كان كالحذف الأني إيجاز الكثرة ثم لا يحل
من أن يقرئ غيبه الحسروف باعتبار الخراج أولا بتعريف فان تعاريف معنى متعارف وان لم
يتعارف معنى لاحد مثال الأولى قوله تعالى وهم يهزون عنقه و يتأون عنه وقوله تعالى بها كنتم
تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تكفرون وقول قص الأيادي في خطبة من سيات
فان وقول الشاعر

فيا أذهن خرم وعزم طوامها * جدي الجلي تحت الصقل والسفاح

وقد اشتمل هذا البيت على المضارع والمتم ومثال الثاني قول علي رضي الله عنه الدنيا دار عمر
والآخرة دار مقر وقوله عبد الله بن صالح وقلوصفة اليمن ليس فيه إلا ناسج برد أو سائس فرد
(ومنها التجنيس المحذف) وهو أن يتعدى كل واحدة من الكلمات على حروف الأخرى دون
ترتيبها كقوله أبي تمام

يضي الصفائح لاسود الدها قصفي * منه ومن جلاء الشانوار رب

وقوله البحري
نواجر أرواح قطع بينهم * شواجر أرحام ماوم قطوعها
وقول المتنبي
جمعة منعة قد أح * يكاف لفظها الطير التروفا
فان اشتملت كل كلمة على حروف الأخرى وكان بعض هذه حروف هذه خص باسم جناس
الحكمس كقوله صلي الله عليه وسلم يقال لصاحب القرا تيرم القيامة أفرأوت قول عبد الله
ابن رواحة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

فمنه لما لاقاة الأدماء مخبرا * بالبرد كاه بدر جلى فوره الظلما

(ومنها التجنيس المعنى) وهو أن تكون إحدى الكلمات دالة على الجنس معناه دون انظها
وسبب استعمال هذا النوع أن به صمد الشاعر الجاهلية لفظا ولا يوافق الوزن على الاتيان

يخفى لي من حيث لا أعلم النوى * وإسرى القوم الشوق من حيث أعلم
وقال الزكي بن أبي الأصمعي البصري في الطباق وهو على غير ما ضرب بأبي الأناد الطنبغي
وضرب بأبي الأناد الجزار في كل باطن الطنبغي معنى طباقا وما كان منه باطن الجزار
سكاك في الخيال السكاك وقول أبي التتبع العبد من ألسان خدات
حلوا السمان وهو من بابل * يحصى الذل من صفة الأرياف
لان قوله معلوم من خارج فخرج الاستعارة إذ ليس الإنسان ولا شئ من شئ مما يذاني بخاصة
الذوق ومن أمثلة السكاك وقول ابن رشي
وإذا طفر أشمس التبار وأوقدوا * شمس يوم القدر في مهاج
وقد جمع بيت بين الطباق والسكاك وهو
لا تخبى بلسم من رجل * نخل الخبب رأسه نجي
لان شمس الشيب جزار وشمس الشاعر حقيقة كذلك قال ابن أبي الأصمعي وغيره فظهر لانه إذا
كان الطباق عند التضاوين حقيقة بين وأتت سكاك في التضاوين بجاز من غلب في البين
ما شرط وقاله من جامع بين طباق السلب والإيجاب في قول القزويني من ألسان خدات ابن العز
لكن الألبني كليب لهم * لا يندرون ولا يفون جبار
بصفة فلان إلى تيق محرمهم * وقام أعينهم من الأزار
وذكر في آخر الباب طباق الترتيب وهو أن يرد آخر الكلام لفظا إلى على أوله فان كان الكلام
مستطابقا في ورد اللفظ على الصدور ومثاله قول الأعشى
لا يرق الناس ما أوهوا وان جهدوا * حول الحياة ولا يوهون ما رعدوا
في القول في المقابلة
وهي أعم من الطباق وذكروا عنهم أنها أخص وذلك أن تضع معاني تريد الموافقة بينها وبين
غيرها أو الخفاقة في الموافقة معارف وفي الخفاقة معانها أو بشرط شرط وطا ونظ
أسر إلى أحدا الضيق فذهب أن تأتي في الثاني بشرط وعده في الأول كقوله تعالى
فأما من أعطى واتقى * وحقق بالحق فليس يسرى وأما من يتولى واستغنى * وكذب بالحق
فليس يسرى وقوله تعالى فمن يرد الله أن يحد منه شرع لا يرد الله أن يحد منه شرع لا يرد الله أن يحد منه شرع
يعدل صدره من حرجا كأنما يصعد في السماء ومثاله من النظم قول الشاعر
فيا عجبا كيف اتته أنما مع * وفي مطوى على الغل غادر
وقول تابط سرا
أهزبه في قدوة الحلي عطفه * كاهز عطف بالهوان الأوارك
وقول آخر
تناصرن وأهلوا في ثم انه * أنت بعد أيام طوال يثرب
وقول آخر
وإذا سفين ساء في لم أكتب * وإذا عديت سرف لم أسفر
وقول آخر
وكيف يساعى عاذا رماله * خيصر من القوي بطين من الحمر
وقول آخر
حطام في النادى إذا ما جتهم * جهلا يوم عا جنة ولساء

غيره أجور رات يريدون الغدوان وأمر أن يؤموز ورات مع أن فيه ارتسكا لخفا لغة اللغة وكذلك
أعطى الشرح بأربع أوقية تركه الأعراب من أثناء الكلمة لما الظن بأواخر الكلم المسماة
بالقوافي والاولى أن يقال في أواخر الأبيات انقواصل إذا عرف هذا فالاستجاء أربعة أنواع
الترصيع والمتوازي والمطرف والموازن (أما الترصيع) فهو أن تسكون الألفاظ مستوية
الأوزان متفقة الأسماء كقوله تعالى إن البناء يا أيهم ثم إن علينا حسابهم وقوله تعالى إن الأبرار
ليني ذمهم وإن الفجار ليني جحيم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم أقبل توبتي واغسل حوبتي وقوله
فلان يفتخر بأهلهم العالية لا بالرمم البالية وقولهم حتى عادته راضيت تصرعها وتعرى راض
تصيحها ومن النظم قول الخنساء

حاشي الحقيقة محمود الخليفة مهدي الطريقة نفاع وضراء

بحجاب قاصية خزان ناصية * عتاد ألوية للقبيل جرار

وكقول أبي فراس

وأنا لاراعين كريمة * وأموالنا لاطالين نهاب

وقول الأسيودري

يروح إليهم عازب الحمد واذنا * ويقدر عليهم طائب الرغد عافيا

وقد يجيء مع التجنيس كقوله سم إذا قلت الانتصار كات الأبحار وما وراء الخلق الذم
الانخلق الذم ومن النظم قول الطرزي

وزندني فواضله وري * ورشدي فضائله نصير

ودرجه الله أبا ثمين * ودرفاله أبا غزير

وقول الآخر فلهظة النكرام سبيل رافع * وللهظة العذراء سيفان خاطب

(والموازي) وهو أن يراد في الكلمتين الأخيرتين من التبريقين الوزن مع اتفاق الحرف الآخر
منهما كقوله تعالى فيهما سرور مرفوعة وأكواب موضوعة وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم أعط
منفعة خلفا وأعط عك كائنا وقول الحريري الجاني حاكم دهر قاسط إلى أن أتبع
أرض واسط وقوله وأدى الناطق والصامت ورق لنا الحاسد والشامت (والمطرف) وهو
أن يراد في الحرف الأخير في كلمتين من التبريقين الوزن كقوله تعالى ما لكم لا ترجون
الله وقارا وقد خلقكم أطوارا وقولهم خيامه محط الرجال ونحسب الآمال (والموازن)
وهو أن يراد في الكلمتين الأخيرتين من التبريقين الوزن مع اختلاف الحرف الآخر منهما
كقوله تعالى وغارق مصفوفة وزرافة مبثوثة وقولهم اصبر على حر انتال وهو مضى التزال
وشدة المصاع وهذا هو المراد فان يراد في الوزن في جميع كلمات القرائن أو أكثرها وقابل
الكلمة منها بما تعادلها وزنا كان أحسن كقوله تعالى وآتينا عموالهم كتاب المسنين
وهديناهم إلى الصراط المستقيم وقول الحريري اسود يوي الأبيض وابيض يوي الأسود
ويسمى هذا في الشعر الموازنة كقول الجعفي

تقصه عدايتهم إن كنت قادرا * ومريم عدايتهم إن كنت عادلا

غيره أجور رات يريدون الغدوان وأمر أن يؤموز ورات مع أن فيه ارتسكا بالخفا لغة اللغة وكذلك
أعطى الشرح بأربع أوقية تركه الأعراب من أثناء الكلمة لما الظن بأواخر الكلام المسماة
بالقوافي والاولى أن يقال في أواخر الأبيات القوافي من أواخرها لا سبحانه أربعة أنواع
الترصيع والمتوازي والمطرف والموازن (أما الترصيع) فهو أن تسكون الألفاظ مستوية
الأوزان متفقة الأسماء كقوله تعالى إن البناء يا أيهم ثم إن علينا حسابهم وقوله تعالى إن الأبرار
ليني ذمهم وإن الفجار ليني جحيم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم أقبل توبتي واغسل حوبتي وقوله
فلان يفتخر بأهلهم العالية لا بالرمم البالية وقولهم حتى عادته راضيت أصري بها وتغير فضل
تصيحها ومن النظم قول الخنساء

حاشي الحقيقة محمود الخليفة مهدي الطريقة نفاع وضراء

بحجاب قاصية خزان ناصية * عتاد ألوية للقبيل جرار

وكقول أبي فراس

وأنا لاراعين كريمة * وأموالنا لاطالين نهاب

وقول الأسيودري

يروح إليهم عازب الحمد واذنا * ويفدو عليهم طائب الرغد عافيا

وقد يجيء مع التجنيس كقوله سم إذا قلت الانتصار كات الأبحار وما وراء الخلق الذم
الانخلق الذم ومن النظم قول الطرزي

وزندني فواضله وري * ورشدي فضائله نصير

ودرجه الله أبا ثمين * ودرفاله أبا غزير

وقول الآخر فلهظة النكرام سبيل رافع * وللهظة العذراء سيفلن مخاطب

(والموازي) وهو أن يراد في الأكتين الأخيرتين من التبريقين الوزن مع اتفاق الحرف الآخر
منهما كقوله تعالى فيهما سرور مرفوعة وأكواب موضوعة وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم أعط
منفعة خلفا وأعط عك كائنا وقول الحريري الجاني حاكم دهر قاسط إلى أن أتبع
أرض واسط وقوله وأدى الناطق والصامت ورق لنا الحاسد والشامت (والمطرف) وهو
أن يراد الحرف الأخير في كائنا فربني من غير مراعاة الوزن كقوله تعالى ما لكم لا ترجون
الله وقارا وقد خلقكم أطوارا وقولهم خيامه محط الرجال ونحسب الآمال (والموازن)
وهو أن يراد في الكلمتين الأخيرتين من التبريقين الوزن مع اختلاف الحرف الآخر منهما
كقوله تعالى وغارق مصفوفة وزرافة مبسوطة وقولهم أصبر على حر اقتال وهو مضى النزال
وشدة المصاع وهذا هو المراد فان يراد الوزن في جميع كلمات القرائن أو أكثرها وقابل
الكلمة منها بما تعادلها وزنا كان أحسن كقوله تعالى وآتينا عموالهم كتاب المسنين
وهديناهم إلى الصراط المستقيم وقول الحريري اسود يوي الأبيض وابيض يوي الأسود
ويسمى هذا في الشعر الموازنة كقول الجعفي

تقصه عدايتهم إن كنت قادرا * ومريم عدايتهم إن كنت عادلا

وهو ثم في الحسن في هذا المحل فله على تناسلهم وهو باسبي وامع فافهمه والتاسع
في الامة تأليف الاقوال المرافقة بعضها البعض في شريعتهم الا انه قد يكون ليد
والمرء الا كالمشوا وبشرته * وهو دونها في هذا الموضع
وما للمالي والاخوان الا وديته * ولا يسلم بها ان في الودائع
وبعضهم بعد الماتع في باب الملاحة وهو ان يضم الى ذلك الذي ما يلقى به ويبرى به
يجمع الامور المتماثلة فيقال له من اعاد النظم ايضا كقول ابن سهرن المسمى انما بها
الوزير ابراهيم الجوزي في الامور الشخصية التوفيق في سبي في شريعتهم في الحسن في قول ابن
الحضائر الحمداني

أخا الفوارس لو رأيت موافقي * والحلي من تحت الشوارس تفهم
أعدوا فيها ما تحفظ به الوثقى * والبس في السلي والاسنة سقط
وكقول الفراري

كانت في اعلمت في جبينه * وفي آفة الشرى في حشمة الشعر
وكقول الآخر فغن الثريا وجيرتها * وغنن الدها فكنو الموزم
وأنتم كواكب هجولة * تروى في الصفا ولا تعلم
وقول المتنبي أحب لثياب من الزمان يدر * وان لا في ثيابنا اسها وانظر اقد
وقول آخر

يا جود الحسن حسن الناس من عرض * والحسن لفظ ومعنى اللفظ معناه
وقول آخر وكما تل بالقيب هذا أجيته * هناك الأيدي السخيمة والسرور والوتر
عطاء ولا من وحكم ولا هوى * وحلم ولا تهمز وعسر ولا حصر
وقول ابن جيس

يقية ان والفتوى وجودك والفتى * واظنك المعنى وسبيلك من النسر
والتاسع هو ترتيب المعاني الثلاثة التي تلاءم ولا تتنافر كقول النابغة
والرفق بين والانه سعادة * فتان في راق انال نجاد
واليا من مما تان في سيرة راحة * ولرب مظهره في ودناجا
وهي التشابه ايضا وقيل التشابه أن تكون الاقوال غير متباينة بل متماثلة في الجزالة
والرقة والمتانة والالاسة وتكون المعاني متماثلة لانها لها من غير أن يكون اللفظ الشريف
المعنى الشريف أو على العكس بل بما كان معاصبا في تناسبه ولازم حتى لا يكون الكلام كما
قيل وبعض قر بعض المرء أو لا دعة * كقول ابن الناطق المصنف

فصل في الفقر المجدرة ومقاديرها * قصر الفقران يدل على قوة التمكن واحدهما
المتاعف أو في ما يكون من كذب كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بالباطل قطره
وأما في ذلك في الكتاب العزيز كثيرة لكن الزائد على ذلك هو الاكثر وكذا في الزمان يكثر
من ذلك في رساله كقوله كيت خد كاندرا كبه في مود بلطم الارض يزر ويترك من انهاء

بعضه قالوا لكن انما اذا لم يسمع عباد على ذلك أكثر تشريفه الى ما يريد على سمعه فأما الفقر الخيانة
فألا حسن أن تكون الآية أقرب من الأولى ولكن لا يقدر كثير لا يبعد على السماع وجوز
الثالثة فيقول الاثنا اذبحها عنها فان زادت القرائن على اثنتين فلا يصح تساوي القريبتين
الأولى وزيادة الثالثة عليهما وان زادت الثانية على الأولى يسيرا أو الثالثة على الثانية فلا
ما من سكن لا تكون أكثر من المثل ولا يذم من الزيادة في آخر القرائن مثاله في القريبتين وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا المقابلة ثم شيئا إذا تسكده الهوات بتقطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هذا أن دعوا الرحمن ولدا ومثاله في الثالثة قوله تعالى وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا إذا
رأهم من مكان بعيد سمعوا لها تفعفقا وزفيرا وإذا أنقروا منها مكانا سيحا مقرين دعوا هنالك
ثبورا وأهصر الأطوال ما كان من إحدى عشرة لفظا وكثيرا غير مضبوط مثاله من إحدى
عشرة لفظا قوله تعالى وإذا أنقنا الانسان من نار جهنم ثم زعمنا أنه من كافرين والثاني
بعد هاء من ثلاث عشرة كلمة ومثاله من عشرين لفظا قوله تعالى اذير بهم الله في ما هم
قايلا ولولا أنهم كثير الفسقة وانما زعم في الامر ولكن الله سلم انه عليهم بذات الصدور

ورد المجرع على المصدر

وهو كل كلام مشورا ومنظوما يلاقي آخره أو قوله جده من الوجوه كقوله تعالى وتغشى الناس
والله أحق أن تغشاه وقوله تعالى لا تقفوا على الله كذبا فيسحقكم بهذاب وقد غاب عن القري
وقولهم اقتل أنقى للقتل والحيلة ترك الحيلة وقولهم طاب ملككم فـ طاب ما طيب ونهب
ما لهم فـ نهب ما نهب وهو في النظم على أربعة أنواع الأول أن يعطى طرفين متدقيقين سورة
ومعنى كقوله

مربع الى ابن العم يشتم عرضه * وليس الى داهي المدي يسر بيع
وقوله سكران سكر هوى وسكر مدامة * أنى يفتق فتى به سكران
وقوله غصصا يمي أن أموت صبيابة * وأهون شئ عندنا ما غنمت
أرمتفتين صورة لا معنى وهو أحسن من الأول كقول السري
يسار من حببتهم المنايا * وعنى من عطيتهم اليباير
وقول الآخر ذواب سود كالغافد أرسلت * لئن أجهلوا منا النفوس ذواب
أرمنى لا صورة كقول عجم بن ربيعة
واستبذت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد

وقول مضر من ربه

ثمبت أن ألقى سليما أو عامرا * على ما عتقني من الخليم الامانيا
وقول السري ضراب أيدعتم فى العماح * ولست أرى لك فيها ضربا
وقول آخر ثلثك أهل الفضل قد داني * انك منقوص ومثلوب
أولا صورة ولا معنى ولكن بينهما مشابهاة اشتقاق كقول الحريري
ولاح يلقى على جرى العنان الى * ما هي فصحته من لا تلح لاحا

فالأول الاتباع والتماني أعمدة الخيام وأقول آخر
وعال زمان السوء من حيث لا تدري في فواق ولم يفلح ثم عاها براما
أو عني لا صورة كأقول أي تمام

نوي في الروي من كان يحسب به الروي وهو أن من عرف الله جاهد في الغنى
وقد كانت البيوت التي أوثر في الروي في برافهمي الآن من بعدهم
فقد هوى الأقسام التي وجدها أسنتها وقد كثر ابن أبي الأسع أنها لا تدون ابن ناصر
فجدها كذا في هذه الأربعة كذا في وفي واد هذا الباب بيتا لم يرى الثاني منها هما
المطر في رومة

بهم مئة بحسن آثارها في وأشكر أن أعطى ولو سجعهم
والسكرومة أسطفت لآثها في لتفتي السودد والمكرمة
فإن لم يبق في الفخر فليس من هذا الباب كذا
ونهم يستعبرون به كاهل في ولزم فيه هم كاهل وسعهم
وكفر في الأفراد الأودي

ولم يطمع الويل من أنفسا في به وجل غير أنه عثر في
فأمر رجل الأولى الفلاة والتماني الناقص السيرة

الاعبات

و يقال له التفتي في التشديد ولزم ما لا يرام وهو أن بعضهم في التزام ردي أو ذم
أو حرفه منصوص في حرف الروي أو حرفه منصوص في قوله تعالى فأما اليتيم فلا تقهر وأما
السائل فالتنزيه قوله صلى الله عليه وسلم الذي يملك أجاره يملك أساره وقوله ثم إلى المراء
سبح هاليع أو جبه خاليع وقوله الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف وقوله رغبتا رديا وقوله حمر ردي الله عنه لا يحسن حبسك أي كلفا ولا
بفضلنا أي تانا وقوله المعري

فحبسك أو كان الضحى من أساهة في وحش لسكن البسيطة أن يبكوا
عط مناهم في الزمان حكا أنما في زجاج ولم يكن لا يهادله السبك
وهو كثير في شعره وقال آخر

يقولون في البستان الصبيحة في وفي الحمر والماء الذي غير آسن
إذا شئت أن تأتي المحاسن كلها في وفي وجه من تروى جميع المحاسن
وقد لزم ابن الروي الفتح قبل حرف الروي وكان أول الناس بذلك قال

لما تؤذن الدنيا به من صروفها في يكون بكاء الطفل ساعة بول
والأفلا يكميه فيها لو أنها في لأوسع مما كان فيه وأرغد
إذا أبصر الدنيا استهل كأنه في بحسب لاقى من أذاها جدد

وهي ما هو كاه على هذا الأوزم

﴿الذهب الكلاسي﴾

وهو يريد جهة الطلب على طريقة أهل الكلام كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لقد فسدنا
رمنه قول النافذة يعتمد على النعمان

حلفت فلم أترك نفسي لغيري * وليس وراء الله لغيري ذهب
ان كنت قد ماقت في خيانتة * ابغض الوائلي أغش وأكذب
ولكني كنت أصراً بجانب * من الارض فيهم نراد وذهب
ملك واخوان اذا لم يدعهم * أحصكم في أموالهم وأقرب
كذلك في قوم أراك امطنعهم * فلم ترهم في مدحهم لك أنتمرا
يقول لهذا الملك أنت أحسنت الى قوم فدخل وأنا أحسن الى قوم فمدحتهم فكأن مدح من
أحسن اليه ملك لا يعد ذنباً فكذلك مدح من أحسن الى لا يعد ذنباً قال ابن أبي الاصبغ ومن
ثوابه هذا الباب قول القرزقي

لكل امرئ نفسان كريمة * ونفس يعاصيها الفسي وطبعها
ونفس لمن نفسك تشفع لندى * اذا قل من أحرار من شقيعها
يقول لكل انسان نفس عظيمة تأمر بالخير ونفس أخرى تأمر بالسوء والاذن ان يعاصي الامارة
مرة وطبعها أخرى وانت اذا امرت بالامارة بترك الندي شققت الطمينة اليها في الندي
في الحيلة التي يفل فيها الشفع في الندي من النفوس فانت أكرم الناس

﴿حسن التعديل﴾

وهو ان يدعى لوصف على مناسبة له باعتبار لطيف وهو على ضربين الاول ان الصفة اما ثابتة
فصديانها او غير ثابتة أي بداياتها الاولى أن لا تظهر لها في العادة كقوله
لم تفلت تلك الحجاب وانما * حبيب فصبها الرضاء
والثانية تظهر لها على كقوله

ما به قتل عاديه * ولكن * ينفي اخلاف بل رجوع الذئاب
لان قتل الاعداء في العادة يدفع مضرتهم لا لما ذكره والضرب الثاني اما كنه كقوله
باراشيا حسنت فينا السامة * فحي حذارك اذا نفي من الغرق
ان الصفتان اساسا التي نفي يمكن ان يكون لما خالف الناس فيه عقبه بما ذكر أو غير ذلك
كقوله لو لم تكن نية الجزاء خدمته * لما أنت وعليها عهده متطق
والحق به ما نفي على التثنية كقول أبي تمام

ربي شدة تريح الصبار ياضها * الى المزق حتى جادها وهو دافع
كان الحجاب انفس رغيبين تحتها * جنيها فلان في لهن من مدافع
وقد أحسن ابن رشيقي في قوله

سأت الارض لم كذت مصلي * ولم كانت انا طهر وطيها
تقات غدير لطفة لاني * حويت لكل انسان حبيها

﴿الذهب الكلاسي﴾

وهو يريد جهة الطلب على طريقة أهل الكلام كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لقد فسدنا
رمنه قول النافذة يعتمد على النعمان

حلفت فلم أترك نفسي لغيري * وليس وراء الله لغيري ذهب
ان كنت قد ماقت في خيانتة * ابغض الوائلي أغش وأكذب
ولكني كنت أصراً بجانب * من الارض فيهم نراد وذهب
ملك واخوان اذا لم يدعهم * أحصكم في أموالهم وأقرب
كذلك في قوم أراك امطنعهم * فلم ترهم في مدحهم لك أنتمرا
يقول لهذا الملك أنت أحسنت الى قوم فدخل وأنا أحسن الى قوم فمدحتهم فكأن مدح من
أحسن اليه ملك لا يعد ذنباً فكذلك مدح من أحسن الى لا يعد ذنباً قال ابن أبي الاصبغ ومن
ثوابه هذا الباب قول القرزقي

لكل امرئ نفسان كريمة * ونفس يعاصيها الفسي وطبعها
ونفس لمن نفسك تشفع لندى * اذا قل من أحرار من شقيعها
يقول لكل انسان نفس عظيمة تأمر بالخير ونفس أخرى تأمر بالسوء والاذن ان يعاصي الامارة
مرة وطبعها أخرى وانت اذا امرت بالامارة بترك الندي شققت الطمينة اليها في الندي
في الحيلة التي يفل فيها الشفع في الندي من النفوس فانت أكرم الناس

﴿حسن التعديل﴾

وهو ان يدعى لوصف على مناسبة له باعتبار لطيف وهو على ضربين الاول ان الصفة اما ثابتة
فصديانها او غير ثابتة أي بداياتها الاولى أن لا تظهر لها في العادة كقوله
لم تفلت تلك الحجاب وانما * حبيب فصبها الرضاء
والثانية تظهر لها على كقوله

ما به قتل عاديه * ولكن * ينفي اخلاف بل رجوع الذئاب
لان قتل الاعداء في العادة يدفع مضرتهم لا لما ذكره والضرب الثاني اما كنه كقوله
باراشيا حسنت فينا السامة * فحي حذارك اذا نفي من الغرق
ان الصفتان اساسا التي نفي يمكن ان يكون لما خالف الناس فيه عقبة عباد كرا وغيره
كقوله لو لم تكن نية الجزاء خدمته * لما أنت وعليها عهدة متطق
والحق به ما يلي على التلك كقول أبي تمام

ربي شقة تدرج الصبارياضها * الى المزن حتى جادها وهو دافع
كان الحجاب الغسر غيبين تحتها * جنيها فلان في لهن من مدافع
وقد أحسن ابن رشيقي في قوله

سأت الارض لم كذت مصلي * ولم كانت انا طهررا وطيا
فقات غسبر لطفة لاني * حويت لكل انسان حبيبا

أنا من أذا لم يقبل الحق منهم * ويعطوه عادوا بالأسف والقوا به
وأما الذي في الألفاظ فهو الذي يوثق به لأقامة الوزن بحيث لو طرحت الكلمة لاستقل معنى
البيت بدونها وهو هل ضرب بين أحدهما عجيء الكلمة لا تقيد بغير إقامة الوزن قط والثاني
بجيتهم اتقيد مع إقامة الوزن نوعا من الحسن فالأول من العيوب والثاني من الحسن والكلام
هنا في الثاني ومثاله قول المتنبي

وخفوق قلب لورايت لهيبه * يا جنتي اظننت فيه جهنما
فانه جاء بقوله يا جنتي لأقامة الوزن وقصد به ادون غيرها ما لا يدوم سدا أن يكون بينهما وبين
قافية البيت مطابقة لا تحصل بغيرها

(الاستطراد)

ذكر الخاسمي في حلية المحاضرة انه نقل هذه القصيدة عن البحري وذكر غيره أن البحري
نقلها عن أبي تمام وسماه ابن المعتز الخروج من معنى إلى معنى وقصده أن قال هو أن يكون
المسك في معنى يخرج به بطريق التشبيه أو الشرط أو الاخبار أو غير ذلك في معنى آخر
يتضمن مدحا أو قدحا أو وصفا أو غالبا وقصده في الجمع أن وقع في غيره ولا يقمن ذكر
المسألة طرديا به بشرط أن لا يكون له تقدم ذكر في أول ما ورد فيه من النظم قول في العوال بن
عاديا

وانا أقوم ما ترى القتل سبة * اذا ما رأته عامر وسلول

ومثله قول حسان

ان كنت كاذبة الذي حدثتني * فتجوت معنى الحمارت بن هشام
ترك الاحبة أن يقا تل دونهم * ولجا برأس طهررة وجام
وقول أبي تمام في وصف حافر الأرض بالصلاة

أيقنت اذ لم يمزق أن حافره * من حفرته مرأوم من وجهه عثمان
وقول البحري في الأرض أيضا

ما ان يعاف قذى ولو أوردته * يوما خلأت حديوية الاحول
ومما جمع المدح والهجاء قول بكر بن النطاح

عزيت عليها ما تريد من المني * لترضى ففانت ثم بغتني الكوكب
فقلت لها هـ ذا التعت كاه * كمن يشتهي لحم عنقاء مغرب
على كل شيء يستقيم طلائه * ولا تذهبي يا ديري كل من ذهب
فأقسم لو أصبحت في عز مالك * وقدرته أعيا بما رمت مطلبي
فتي شقيت أمرا له بنوالة * كما شقيت بكر بأرماع تغلب
ومما جاء على وجه المجون قول بعضهم

اكتفى وجهك الذي أوحشتني * فيه من قبل ككثفه عيناك
غاطي في هوائك يشبه عندي * غاطي في أبي غاطي من راك
ومما جاء في الفسب على وجه التشبيه قول امرئ القيس

أنا من أذا لم يقبل الحق منهم * ويعطوه عادوا بالأسف والقوا به
وأما الذي في الألفاظ فهو الذي يوثق به لأقامة الوزن بحيث لو طرحت الكلمة لاستقل معنى
البيت بدونها وهو هل ضرب بين أحدهما عجيء الكلمة لا تقيد بغير إقامة الوزن قط والثاني
بجيتا فبمع إقامة الوزن نوعا من الحسن فالأول من العبر بوالثاني من الحسن والكلام
هنا في الثاني ومثاله قول المتنبي

وخفوق قلب لورايت لهيبه * يا جنتي اظننت فيمجهدا
فانه جاء بقوله يا جنتي لأقامة الوزن وقصد به ادون غيرها ما لا بد منها أن يكون بينهما وبين
قافية البيت مطابقة لا تحصل بغيرها

(الاستطراد)

ذكر الخاسمي في حلية المحاضرة انه نقل هذه القصيدة عن البحري وذكر غيره أن البحري
نقلها عن أبي تمام وسماه ابن المعتز الخروج من معنى إلى معنى وقصده بأن قال هو أن يكون
المسك في معنى يخرج به بطريق التشبيه أو الشرط أو الاخبار أو غير ذلك في معنى آخر
يتضمن مدحا أو قدحا أو وصفا أو غالبا وقصده في الجمع أن وقع في غيره ولا يقمن ذكر
الاستطراد باسم بشرط أن لا يكون له تقدم ذكر في أول ما ورد فيه من النظم قول الشاعر
عاديا * وإنما قوم ما نرى القتل سبة * إذا ما رأته عامر وسلول

ومنه قول حسان

ان كنت كاذبة الذي حدثتني * فتجوت معنى الحمارت بن همام
ترك الاحبة أن يقاتل دونهم * ولجأ برأس طهرمة وجمام
وقول أبي تمام في وصف حافر الأرض بالصلاة

أيقنت اذ لم يمزق أن حافره * من حفرته مرأوم وجهه عثمان
وقول البحري في الأرض أيضا

ما ان يعاف قذى ولو أوردته * يوما خلأت حديدية الاحول
ومما جمع المدح والهجاء قول بكر بن النطاح

عزيت عليها ما تريد من المني * لترضى ففانت ثم بغتني الكوكب
فقلت لها هـ ذا التعت كاه * كمن يشتهي لحم عنقاء مغرب
على كل شيء يستقيم طلائه * ولا تذهبي يا ديري كل من ذهب
فأقسم لو أصبحت في عز مالك * وقدرته أعيا بما رمت مطلبي
فتي شقيت أمرا له بنوالة * كما شقيت بكر بأرماح تغلب
ومما جاء على وجه المجون قول بعضهم

اكتفى وجهك الذي أوحشتني * فيه من قبل ككثفه عيناك
غاطي في هوائك يشبه عندي * غاطي في أبي غاطي من راك
ومما جاء في الفسب على وجه التشبيه قول امرئ القيس

عوجا على الطال المحال علنا * نبيكي الديار كذا في ابن جندب
وهو ضربان أحدهما أنه يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيه فتكون
قوله لا يسمعون فيها الخواولا تأتيها الأقبلا سلاسلنا كيد فيه من جهة أنه كذا عوى
الشيء يمينه وأن الأصل في الاستثناء الاتصال فله كذا أنه قبل ذكر ما بعدهما يوجب إخراج من
مما قبلها فإذا أولها صفة مدح جاء الناكب * والثاني أن ثبت الشيء صفة مدح وتلقب بأداة
استثناء تلحقها صفة مدح أخرى له كقوله صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب بيدائي من قرين
وأصل الاستثناء في هذا الضرب أيضا أن يكون منقطعاً سكنه باقي على حاله لم يدر متصلاً فلا
يفيد الناكب إلا من الوجه الثاني من الوجهين المذكورين وهذا كان الأول أفضل ومن أمثلة
الأول قول النابغة الذبياني

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بمن فلول من قراع الكتائب
ومن الثاني قول النابغة الجعدي

ففي كملت أخلاقه ضير أئمة * جوادنا يبتقي على المال باقيا

ومن أحسن ما ورد في هذا الباب قول بعضهم

ولا عيب فينا غير أن مما سنا * أضربنا والناس من كل جانب
نأفئ الردي أعمارنا غير ظالم * وأفئ الذي أموالنا غير غائب

(تأ كيد المذم بما يشبه المدح) وهو ضربان أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء
صفة ذم بتقدير دخولها فيه كقولك فلان لا خير فيه إلا أنه يبيء إلى من أحسن إليه وثانها
أن تثبت للشيء صفة ذم وتلقب بأداة استثناء تلحقها صفة مدح له أخرى كقولك فلان فاسق إلا أنه
جاهل وتحقق القول فيهما على قياس ما تقدم

(تجاهل العارف) وهو سؤال المتكلم عما يعلمه حقيقة فتجوابه لا منه لخرج كلامه مخرج
المدح أو الذم أو بديل على شدة التمدح في الحب أو لقسمة التخب أو التوبخ أو التقرر وقال
السككي هو سوق المعلوم مساقى غيره للسكنة كالتوبخ كافي قول المنار بجيدة وهي أيل بنت
طريف أنا شجر الخاور مالت مورقا * كأنك لم تتجزع على ابن طريف
أو المبالغة في المدح كافي قول البهري

المعبر قسري أو ضوعصباح * أم ابتسامتها بالنظر الصاحي

أو الذم كافي قولهم

وما أدري وأنت أخال أدري * أقوم آل حصن أم فناء

أو التمدح في الحب كقول العرجي

بأنه بالحبوبات القاع قلن أنا * ليلاي منك أوليلي من البشر

ومنه قول بعض المحدثين

بدا فرأى قواي حسن صورته * فقامت له تلك ذاك الشخص أم ملك

(الهرل الذي يراد به الجذ) وهو أن يقصد المتكلم ذم إنسان أو مدحه فيخرج ذلك مخرج

تأ كيد المذم بما يشبه المدح

تجاهل العارف

الهرل الذي يراد به الجذ

المعروف ومنه قول الشاعر

إذا ما تحببني آت الفضاخرا * فقل عندي ذا كيفاً كأنك القصب
ومن أبلغ ما في هذا الباب قول امرئ القيس

وقد علمت سلمي وإن كان يملوا * بأن الفتي يهني وليس بهال
وأشد ما في هذا الباب قول أبي العتاهية

يا سلم أرقيل يا سلم أرقيل * من بخل نفسك على اللهيتك
فاسلم كفتك إلا من تاركتها * ولا عـقول إلا من رجبك

(الكنايات) وهي أن يوصف بالمتكلم عن المعنى المصيح باللفظ الحسن وعن الفاحش بالطاهر
كقوله سبحانه تعالى كأننا كائنات من الطين كناية عن الطين وكقوله تعالى أو جاء أحد منكم
عن الفاحش كناية عن قضاء الحاجة وقوله عز وجل وإن كن لآفئدة من سراك كناية عن
الجماع قال امرئ القيس

ألا زعمت شباباً طلي أني * كبرت وإن لا يحسن السر أمالي
ذهب كل من فسر شعره من الغلاء إلى أنه أراد بالسر الجماع وفي السنة النبوية من الكناية
بالكناية كقوله صلى الله عليه وسلم لا يضع الأعضاء كنفه كناية عن كثرة الضرب أو كثرة
السفر ومن قوة العرب وغيرهم كناية عن حرارة النساء بالبعض كقوله امرئ القيس
ويغصه خدر لا يرام خباؤها * فتعنت من لهو به غير مهمل
وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لا تقبضوا على النساء أو ربر بعض النساء ومن ملج
الكناية قول بعض العرب

ألا يا غصن ذات هرق * عليك نور غصنة الله السلام
نسأت الناس عنك تغبروق * ههنا من ذلك يكره الكرام
وليس بما أحسن الله الناس * إذا هول بيننا طيب الحرام
تكني بالخطبة عن المرأة يشر إلى أنها سأل عنها فأخبر بأنها زوجت والعرب تكني بالهنات عما
يستهجن ذكره ومن أحسن الكنايات في الجماع قول بعض الشعراء عجم جودنا ويرجى
أعما بالعبور ويرميه بداء الأسد

أراد أبوك أمك حين زفت * فلم توجد لأمك بنت سعد
يريد عندهم قال أخو خلم أطارك منموا * ههنا بالقصب من المتجد

يريد جذاً ما فله أخو خلم

(البيان) وتسمى التبيين والأفراط في الصفة وجملة صفات المرأة في قوله تعالى هي أن يذكر
الشك من الأحوال لو وقف عندها لأجزأت فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره ما يكون
أبلغ في معنى قصده كقوله عيرين كريم القلي

ونكرم عيارنا ما دام فينا * ونقبحه الذكر أمة حيث نالا

ومما ورد في المماثلة قصيدة النجوى بقول النبي صلى الله عليه وسلم خير من ربه عز وجل أنه

قال كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به وقوله في بقية هذا الحديث وتوالتى نفس
 محمد بنده مخلوق فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك في هذا الحديث مما لقننا احدهما
 كون الله سبحانه وتعالى اضاف الصيام الى نفسه دون سائر الاعمال لقصد المبالغة في تعظيمه
 وشرفه واخبر انه سبحانه وتعالى يتولى مجازاة الصائم بما لاغة في تعظيم الجزاء وشرفه ونحن
 نعلم ان الاعمال كلها لله سبحانه وتعالى واعبدوا بما تباركنا اما كون الله تعالى فلانها عملت
 لوجهه الكريم واما كونها للعبد فلا به بناب عابها فتخصص الصيام من بينها الاضافة الى
 الرب سبحانه وتعالى وتخصص ثوابه بانه هو يعزى به انما كان للمبالغة في تعظيمه والحث عليه
 والمبالغة الثانية اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بعد تقديم القسم بان خلو فم الصائم
 اطيب عند الله من ريح المسك افضل تعريف الصائم بالامانة عن الطعام والشراب على اعظم
 الطبيب واقي بصيغة افعل للمبالغة ومن أمثلة المبالغة المنقولة قول امرئ القيس

فعادى عداء بين ثور ونيجة * درا كاد لم يفتنح بها فيفعل

فانه اخبر عن هذا الفرس انه ادر لك ثورا وبقرة وحشية في مضمار واحد ولم يفرق ومثله قول

ابي الطيب وأصرع أي الوحش قفيت به * وأنزل عنه مثله حين أركب

وما عاب من المبالغة الا ما خرج عن حد الامكان الى الاستحالة كقوله

وأخضت أهل الشربة حتى أنه * لتخافك النطف التي لم تخلق

وأما اذا كان كقول قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة نائر * لها نفل ولا شعاع أضاعها

ملأت بهم أكنى فانه سرت فتها * يري قائم من دونها ما وراءها

فان ذلك من جيد المبالغة اذ لم يكن قد خرج مخرج الاستحالة مع كونه قد بلغ النهاية في وصف

الطعنة ومن أحسن ذلك وأبلغه قول أحد شعراء الحماسة

رهنت يدي بالهجز عن شكره * وما بعد شكرى الشكر كور منيد

ولو كان مما يستطاع استطاعته * واسكن ما لا يستطاع شدي

(عتاب المرء نفسه) وهو من أفراد ابن المعتز ولم ينش فيه سوى بيتين ذكر أن الأمدى

أنشدهما عن الجاحظ

عما أتى قومي والرشاد الذي به * أمرت ومن بعض الجرب يندم

فصبر ابنى بكر على الموت انى * أرى عارضيه نزل بالموت والدم

ومثله قول دريد بن الصمة

نهضت لعارض وأختاب عارض * ورهط بنى السوداء والقوم شهد

فقلت لهم طوبأنا في مدحج * مراتهم في الفارسى المعرة

فلما عوفي كنت منهم وقد أرى * خواتيمهم وأتني غيرهم

وما أنا الا من غيرة ان غيوت * غويوت وان رشدة غيرة أورشدة

أمرتهم أمري عنصرج اللى * فلم يثبتوا الرشدا الاضحي الغد

الذين الحلاوى أنت شاعر فى النجاة ونحو

وأنطقه منوسا بالحدود بينها * ونحو شهابكش وعينى تقدر
يلد إلى الإصراع ريجم سديها * إذا سديها مقصورهاش مقصور
نحو النسي والشعبه من دول ملكها * ونحو سديها مقصورهاش مقصور
وفى المقروء الجواب قصصى يفتى لتأدي شراوقه عنت يفتى شراوقه واحدة وهما
و يفتى على حكم العصابة مطهر * ونحو رقى وأشجاني وشرق المدايح
ونحو رقى على كوس ملازمة * ونحو شوق والهم للقلب صانع
أنطاع من الجود يوصل وانما * يقطع أعناق الرجال أنطاع
فيمت كافي ساور توى فستيساة * من الرقش فى آياتها السمع نافع

﴿التامع﴾

وهو من التضمين وانما بهضم آخره وهو أن يشترى الكلام إلى متصل سائر البيت
مشهور بأرقضية مذكورة من غير أن يذكر كقول
المستقيم بهمرو عند ذكره * كالستيفيت من الرضا بانما
أشار إلى قصة كايك واستخافته بهمروين المبرث ومنهم من يهوى ذلك أتبأسا وإراد المثل كما
هو قوله بانما المال كقول أبي فراس
تموت عليما فى الدافى نفوسنا * ومن يخاطب العليا لم يفلهاهم

وكقول المتنبي

تبيكي عاهلن البهادر فى الدجى * وهدن لدينا ملقيات كواسد
بذا قصصنا الأيام مدين أهلها * مصائب قوم عند قوم فوائد
(انما قاله) هو المصعب بن مزيان كقول أبيه

ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعم لا تشكلا ترائل
وقول النابغة * ولست بعشيق أغلا تله * على شعث أى الرجال المذهب
وقول زهير * ومن يغتر بهم صديقهم * ومن لا يكره نفسه لا يكرم
ومن لا يده عن دونه * ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن يجهل المعروف من دون عرشه * ومن لا يثق الشتم يشتم
وقول عبيد بن الأبرص

انظروا دق وان طال الزمان به * وانتم أجبث ما أوغيت من زاد
وقول الخطيب

من يفعل الخير لا يعدم جوازه * لا يذهب العرف بين الله والناس
وقول المتنبي * أعز مكان فى الناس رحى ساجج * ونحو جليس فى الأنام كتاب
وقوله أيضا * وكل امرئ يوفى الجميل * وكل مكان يثبت العز يليب
وقول أبي فراس * ومن لم يوفى الله فهو مضيع * ومن لم يوفى الله فهو ذليل

﴿الكلام الجامع﴾

وأن يكون البيت جلياً بحري مثل واحد كقول زهير

ومن يلهذا فضل فيمخل بقلبه * على قومه يستغن عنه ويذبح
ومن لا يساغ في أمورك كمنيرة * يضرس بأنياب ويوطأ عجم
وهو ما تكن عند امرئ من خلة * وأن خاله لا يخفى على الناس أعلم
وكقول أبي فراس

إذا كان غير الله في عدة الشئ * أنه الزاياس وجود الفوائد
والله في ذلك البدا البيضاء كقوله

وكم من عائب فلا يصحها * وآفة من الفهم السقيم
ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى * عدو له عام من دأقه بق
أنا لقي من ترك القبح به * من أكثر الناس احسان واجمال
ومن البلية على من لا يعرف * عن جهله وخطاب من لا يفهم
والظلم من شيم النفوس ما تشدد * ذاعة فله لا لا يظلم
﴿الف والنس﴾

هو أن يذكوشين فصلاً ثم يأتي بتفسير ذلك جملة مع رعاية الترتيب فأن السامع يرد إلى كل واحد منهم ما له كقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه وتبتهوا ومن فضله ومن النظم قول الشاعر

ألمت أنت الذي من ورد فعمته * وورد راحته أجنى واغترى
وقد لا يراني فيه الترتيب فأن السامع يرد كل شيء إلى موضعه سواء تقدم أو تأخر كقوله
الشاعر كيف أشكو وأنت خيف وعص * وغزال لظاؤن قد أوردنا
(التفسير وهو ترديد) وهو أن يذكركم لفظاً ويترجمهم إليه يحتاج إلى بيان فيه يده مع التفسير
كقول أبي مسهر

غيب وابت ففت حين تسأله * عرفا وابت لدى الهجاء ضرفام
ومنه قول الشاعر

عبي و يردى بعد واد وادهم * يحيي المفاة ويردى كل من حسدا
ومن ذلك أن يذكركم ما في ويأتي بأحوالهم خبراً يريده أو يهضم كقول الفرزدق
ألم حنت قوماً لو حانت إليهم * طرد دم أوحاء لا قتل مغرم
لا أفتب فيهم عطياً ومطاعنا * وسلا لشمر بالوشح المقوم
لا يمكن إخراج شرط الف والنس وكقول آخر

فوا حسرتا حتى متى أقوم موجع * بفقد حبيب أو نهذاً فاضال
فراق حبيب منه يورث الالمى * وخساسة حر لا يقوم به عالى
ومنه قول ابن شرف

سني عنه وانطق به وانظر الى محمد * على السامع والافواه والقلوب
وقلت في هذا المعنى

شكرت من اعلم العاقل والخورى * والتعب والامساك والالطبار
مستقى منسب وهو لا يحسبهم * وسقيت تلك وعيم ذي الابرار

ومن احسن ما في هذا الباب قول ابن الرومي

اتراؤكم ووجوهكم وسيرتكم * في الحادثات اذا جردت
منها ما عال لهدي ومسالخ * تجلو الهدي والآخر ما ترجم

وفساد ذلك ان ياتي اراء الشئ ما لا يكون مقابلا لقول الشاعر

فيا أيها الخبير ان في ظلم الاديبي * ومن خاف أن يفتاه بغير من الهدى
تعال اليه تلقى من نور وجهه * ضياء ومن كفيه بحر من الندي

فأني بالنسبي بارأني الهدى * كأن يجرى أن ياتي انراة بالنصر أو العصمة أو النور وما جازسه
أو يذكر في موضع البني القدر والهدى وما جازسه ذلك

(التعديوي بمعنى سباقه الاعداد) وهو ارفع اسماء مفردة على سياق واحد فانه وهي في
ذلك ارفع اوج أو جناس أو تطبيقي أو شعري ذلك كل ما في الحسن كقولهم وضع في يد منام الحبل
وانتقدوا السور والارواح الاسرى انتهى والبسط والقبض والابرار والاعتصم والاعطاء والحق
ومن النظم قول المتنبي

انلي والليل والبيضاء تعرفني * والضرب والظفر والشرطاس والنم
(تسبيق الصفات)

وهو ان يذكر النسيب صفات مقابلة لصفات مقابلة تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الآية وقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ونبيا
ونورا وقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين وقوله تعالى الله عليه وسلم الا اخصركم بما يحبكم الي
واخر بكم مني بجماعتي يوم اتيكم احسانكم ان خلافا لوطي من اكنافا الذين يا انا وبنو لقون
ومن النظم قول أبي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم

وايض يستقي الفمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للارامل
وقوله من ان يضرب الوجوه كريمة فأسسبهم * ثم الانوف من الطراز الاول
وقوله المتنبي دان يصيد بحب صفتهم * أغر طيور رئين شرس
(الايهام)

وخالله التوريقوا الخيل وهو ان يذكر انفا ظالمه فان قرينه بعد ثلثه افعها
الانسان سبقي اليه من القرين وبهم اذ التكلم البعيد مثله قول عجز بن أبي هريرة
أيها النكح القرباسه هلا * عجز الله كيف يطعمان
سني شامة اذا ما استقلت * وجهيل اذا المستقل عات
فذكر القرباسه بالايهام السامع انه يريد النكحين يقول كيف يجتمعان والشراب من منازل

المتنبي

المتنبي

غيري بأكثر هذا الناس يخذع * ان قاتلوا جبهتنا أو جددنا شجعوا

وقوله في عتاب سيف الدولة

واحر قلباه من قلبه شيم * ومن يحسني وحالي منده سقم

وقوله في تهنته بهاشيته

المجدع في اذعوفيت والكريم * و زال عنك الى أعدائك الالام

ونحو ذلك وأما هذه النواع كثيرة نظما ونثرا وينبغي أن لا يتدى بشئ بطير منه كقول ذي

الرمة * ما بال عينيك منها الماء ينسكب * وقول الجعفي * لك الوليد من قبل تعاجر آخر

وكقول المتنبي * كفى بلداء لن ترى الموت شافيا * وحسب المنايا أن يكن أمانيا

وكقول * ملت القطر أعطشها ربوعا * والافاق بها السم النقيعا

و ينبغي أن يراعى في الابتداء أن ما يقرب من المعنى إذا لم تتأت له براعة الاستهلال ونسهل اللفظ

وعذر انه وسلاسة ألفاظه وقد حكي أن أحسن ابتداء ابتداءت به العرب قول النابغة

كأبني لهم يا أمية تنامب * وليل أقاسيه بطي والكواكب

ومن أحسن ما ابتداء به مولد قول اسحق بن ابراهيم الموصلي حيث قال

هل الى أن تمام عيني سبيل * ان صهدي بالنوم عهد طويل

ويحسن أن يتدى في المديح بمثل قول أيزون العماري

على منبر العلياء جدك يحطب * ولابادة العذراء سيفك يحطب

وقول المتنبي * عدو لئلم دموم بكل لسان * وان كان من أعدائك القمران

وقول الصقاسي

ما من عظمه بين البيض والاسل * مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي

وفي التشبيب كقول أبي تمام

على مثله من أربع رملاب * أذبلت مصونات الدموع السواكب

وقول الايوبي

تحية من ربان يقرأها الرد * على منزل جرت به ذيله أدهد

وقوله * ترشح من برج الفرام مشوق * عشية زمت للفرق بوق

وفي التشبيب كقول المتنبي

أتراها لكثرة العشاق * تحسب الدمع خلقة في المآقي

وفي المراثي كقول أبي تمام

لذي فاجل الخطب ولبدح الامر * وأبس له من لم يفض ماؤها عذر

وقول المتنبي * بعد الشرفية والهوالى * ويقف لنا المنون بلا قتال

* (براعة التحمل) * هو أن يكون البيت أو البيت عجزا بما بعده من مدح وغيره غير

منفصل كقول مسلم بن الوليد

أجدك هل تدبرين أن رب ليلة * كأن دجاء من قرونك ينشر

براعة التحمل

غيري بأكثر هذا الناس يخذع * ان قاتلوا جبهتنا أو جددنا أو شجعنا

وقوله في عتاب سيف الدولة

واحر قلباه من قلبه شيم * ومن يحسني وحالي منده سقم

وقوله في تهنته بهاشمته

المجدع في اذعوفيت والكريم * و زال عنك الى أعدائك الالام

ونحو ذلك وأما هذه النواع كثيرة نظما ونثرا وينبغي أن لا يتدى بشئ بطير منه كقول ذي

الرمة * ما بال عينيك منها الماء ينسكب * وقول الجعفي * لك الوليد من قبل قاهر آخر

وكقول المتنبي كفي بلداء لن ترى الموت شافيا * وحسب المنايا أن يكن أمانيا

وكقوله ملت القطر أعطشها ربوعا * والافاق بها السم النقيعا

و ينبغي أن يراعى في الابتداء أن ما يقرب من المعنى إذا لم تتأت له براعة الاستهلال ونسهل اللفظ

وعذو به وسلاسة ألفاظه وقد حكى أن أحسن ابتداء ابتداء به العرب قول النابغة

كأبني لهم يا أمية تنامب * وليل أقاسيه بطي والكواكب

ومن أحسن ما ابتداء به مولد قول اسحق بن ابراهيم الموصلي حيث قال

هل الى أن تمام عيني سبيل * ان صهدي بالنوم عهد طويل

ويحسن أن يتدى في المديح بمثل قول أيزون العماري

على منبر العلياء جدك يحطب * ولله لذة العذراء سيفك يحطب

وقول المتنبي عذو لئلا تدموم بكل أسان * وان كان من أعدائك القمران

وقول الصقاسي

ما من عظمه بين البيض والاسل * مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي

وفي التشبيب كقول أبي تمام

على مثله من أربع رملاب * أذبلت مصونات الدموع السواكب

وقول الايوبي

تحية من ربان يقرأها الرد * على منزل جرت به ذيله أدهد

وقوله ترشح من برج الفرام مشوق * عشية زمت للفرق بوق

وفي التشبيب كقول المتنبي

أتراها لكثرة العشاق * تحسب الدمع خلقة في المآقي

وفي المراثي كقول أبي تمام

لذي فاجل الخطب ولبدح الامر * وأبس له من لم يفض ماؤها عذر

وقول المتنبي بعد الشرفية والحوالي * ويقف لنا المنون بلا قتال

(براعة التحصن) * هو أن يكون التشبيب أو القريب من ترجاء بما بعده من مدح وغيره غير

منفصل كقول مسلم بن الوليد

أجدك هل تدبرين أن رب ليلة * كأن دجاء من قرونك ينشر

براعة التحصن

براعة المطلب

براعة المطلب

السؤال والجواب

السؤال والجواب

لعبت لها حتى شملت بصره * كثره يحيى من يد كرم جعفر
 ر باع تربت بال باض حمودة * بكل جديد الماء عذب الموارد
 اذ اراوية ارضه بكرت اياها * شايب بجواز عليها وقاصد
 كان به النعير فان اقبلت * عابها تلك البارقات الرواد
 فودعهم والين فينا كانه * فتي ابن ابي العجاء في قلب فتي
 (براعة المطلب) هو ان تكون الالفاظ مفترقة تتطابق المذبح كقول ابي بن ابي الصلت
 اذ كر عابتي ام قد كفاني * حباؤك ان شئت لك الجاء
 اذ اثنى عليك المرحوما * كفاه من قهره النساء
 وفي التمر حبايات وفيل فطانة * مكر في بيان عدها وخطا
 (براعة المطلب) هو ان يكون آخر الكلام الذي يفتح عليه المفسر او الخطيب أو الشاعر
 مستعذبا مستقبلي لذته في الاسماع كقول ابي تمام
 اقبلت بني الاسمر المصغر كلهم * صفرا الوجوه وجعلت ارجع العرب
 واعطيت الذي لم يسطر خطي * عطيت صلاة ربه والاسلام
 بقيت بقاء الدهر يا كعب اهل * وهذا دعاء للبرقة شامل
 (السؤال والجواب) كقول ابي فراس
 لا جسمي نعل * فديني لم شعله * قال ان كنت مالكا * فلي الامر كله
 وكقول ابي الخزي
 قلت لها يا ربي ما اكلت * فهايلت دلا وقال قلة
 ومن المستطرد في هذا الباب قول وضاح الامين
 قالت ألا لا تلحن دارنا * ان ابا نار جسد غامر
 قلت فاني طاب غيرة * منه وسبق سائر بار
 قالت فان الجعر ما يننا * قلت فاني ساجع ماهر
 قالت أليس الله من فرقنا * قلت بلى وعرونا غافر
 قالت لقد اعييتنا جيلة * قالت اذا ما هجع الساهر
 واستطع علينا كقوط الندي * ليله لانا ولا آهر
 وهو كثير في شعرهم من ابي ربيعة وعلى بن الجهم
 (صفة الاقسام) وهو اول ابواب قدامت هذه الاقسام عبارة عن استبقاء المشكك انقسام
 المعنى الذي هو كذا في بعضه لا يقادر منه شيئا ومثال ذلك قوله تعالى وهو الذي يرسل البرق
 ذوقا وطعنا وليس في دوية البرق الا الخوف من الصواعق والطمع في المطر قالوا ومن الليف
 ما وقع في هذه الجسمة من البلاغة تدرج الخوف على الطمع اذ كانت الصواعق تنبع مع اول برقة
 ولا يحصل المطر الا بعد زوال البرقات ولهذا كانت العرب تسميه من برقة وتقتضيه فلا تخطئ
 الفيسر والكلال الى هذا اشارة المنين بقوله
 وقد ارد الميا به غير هاد * سوى غدي لها برق النمام

أو ينزل أول الكلام وآخره منزلة إيمان والكتبة الذين يحول عليهم الوشاح وقال قدامة
هو أن يكون في أول البيت معنى إذا علم علت منه القافية بلفظه كقول الراعي الغيري
فإن وزن البيت فوزن قومي * وجدت حصي شريتهم رزنا
فإن السامع إذا فهم أن الشاعر أراد المفاخرة بوزانته الحصى وعرف القافية والروي علم آخر
البيت ومن أمثلة هذا ما حكى عن جرير أبي ربيعة أنه أنشد عبد الله بن العباس رضي الله عنهما
نشاط غدا دار جيراننا * فقال عبد الله * ولقد إن بعد غدا أبعد * فقال له جرير كذا والله قالت
فقال عبد الله وهكذا يكون * ويقرب من هذه القصة قصة عدي بن الرفاع العاملي حين أنشد
الوليد بن عبد الملك بحضرة جرير والفرزدق كلمته التي أولها * عرف الله يارتوها فاعداها
حتى انتهى إلى قوله * فلي أغن كل أبردة روقه * شغل الوليد عن الألف باع فقطع عدي
الأشدا فقال الفرزدق لجرير ما تراء يقول فقال * فلم أصاب من الرواة مدادها * فلما
غاد الوليد إلى الاجتماع وعاد عدي إلى الأشدا قال * فلم أصاب من الرواة مدادها * فقال
الفرزدق والله لما سمعت صدر بيته رحت فلي أنشد بحجته انقلب الرجة حسدا
* (الابغال) * معنى الإيفال أن التكلم أو الشاعر إذا انتهى إلى آخر القافية ثم أتى البيت
استخرج بصفة أو قافية تزيد معنى زائدا على معنى الكلام وأصله من أوغل في السير إذا بلغ
غايته فزيد به سرعة وفصره قدامة بأن قال هو أن يستكمل الشاعر معنى بيته فيجاءه قبل أن
يأتي بقافية فإذا أراد الاتيان بها ليكون الكلام شعرا أقادها معنى زائدا على معنى البيت
كقول ذي الرمة

الابغال

قف العيس في آثار مية واسأل * رسوما كالخلاق الرداء المسبل
فتم كلامه قبل القافية فلما احتاج إليها أقادها معنى زائدا وكذلك صنع في البيت الثاني
فقال * أظن الذي يجدي عليك سؤاها * وهو ما كتبته الجمان المقصود
فلم تم كلامه بقوله كتبته الجمان المقصود واحتاج إلى القافية فأتى بها البقيد ومعنى زائده الوهم
بأنهم لم يحصل وقد حكى من الأصمعي أنه سئل عن أشهر الناس فقال الذي يأتي إلى المعنى
الحسين فيجعله بلفظه كبيرا أو يفتضي كلامه قبل القافية فإن احتاج إليها أقادها معنى
فقبل له نحو من فقال شعرا الفناح لا بواب المعاني امرئ القيس حيث قال
هكان عيون الوحش حول خيائنا * وأرحلنا الجزع الذي لم ينقب
ونحور هير حيث يقول
كأن قنات العهن في كل منزل * تزلن به حتى الغصن لم يحطم
ومن أبلغ ما وقع في هذا الباب قول الخنساء
وان صخراتنا تم الهداية * كأنه علم في رأسه ناز
فأنتم بنو بقة دوننا * ونحن بنو عجمه المسلم
ومن الإيفال قول امرئ القيس

اداما جرى شأونهم وانزلهم **و** تنزلهم من راجع من باب

ومن أمثلة ذلك في شعر الآخرى قول الجاهلي

تعبت من شدة جسمي فقلت لها **و** علي هوالا فقلت عندي نظير

(الاشارة) وهي أن يستعمل اللفظ التخييل على معان كثيرة باعفاء اليها وذكروا في ذلك

كقوله تعالى فأوحى إلى عبده ما أوحى وخوفهم من السبع ما غلبهم وقول امرئ القيس

فإن تهلك شرواة أو تبرل **و** فتهربى إن في ضبان خلا

بهم عزفت وإن يدركوا **و** فذا هم أالك ما أنالا

على حبل يطيل قبل سزاله **و** أقانين بجرى غير كز ولا وان

وقوله أيضا فقال لنا يوم لنفد نعمته **و** فقل في نعم نعمه متفجج

وكقول امرأته من عكل

يا ابن الدعي إنما عكل قف **و** لتعلمن اليوم أن لم تنصرف

ان الكرم والشمم مختلف

(التخييل وهو حذف الاشارة) وهو إعادة اللفظ على المعنى الواحد حتى يظهر أن

لم يفهمه وبتأكله من فهمه كقوله

إذا ما عتدنا له ذمة **و** شدةنا اليناج وعقد الكرم

وكقول الآخر ودعوا نزال فكنت أول نازل **و** وعلاهم أركبه إذا لم أنزل

و يقرب منه التكرار كقول عبيد

هلا أنا أتجرجع كمنه يوم لو أني أنا

وكقول الآخر وكانت فزارة تمل بنا **و** فأولى فزارة أولى فزارا

(الترديد) هو أن يكرر اللفظ في البيت بمعنى ثمردعا فيه بمعنى و يعلقها بمعنى آخر كقوله زهير

من يلقى يوما على علاقه هزما **و** يلقى السباع منه والندى خلقا

وكقوله آخر واحتفظ عالي في الحفر فوانه **و** بلم وان الدهر بهم هجائه

وكقول أبي فراس

مغراء لا تنزل الا حزان ساجدا **و** لومها البحر دسسته تراء

(الترديد) اشتق التفريد من الثوب الموقوف وهو الذي لم يخطو رايض وهو في الصناعة

صارة عن ايمان التمسك بها شق من المدح أو النزل أو غير ذلك من الاعراض كل فن في

مهمة منقولة عن أنتم أفع شاري ليل في الوزيتو يكون بالجسم في الطويلة والمتوسطة

والقصيرة فقال عابا عنه الجمل الطور بل يقول أنا في هذا الساق

ففيه عينا من رأى أهل قبته **و** أنشرا من عادي وأكثرا نعمة

وأعظم أدلا ماوا كبريها **و** وأفضل مشقها اليه وشافها

ومثال عابا عنه الجمل المتوسط قول أبي الوليد بن زيدون

تأستحي وانظلي أصبر وعزاهن **و** وول أقبل وقل أفع وعزاهن

ومثال

الاشارة

الترديد

الترديد

الترديد

ومثال ما جاء منه بالحمل القصيرة قول المتنبي

أقل أنل أقطع احلي على سل أعد * فدهش بش تفصل أذن سر فصل

(التسليم) ومنهم من يجعل التسليم والتوسيع شيئا واحداً ويشرك بينهما بالتسوية والتعريف بينهما أن التوسيع لا يدل على الإغناء في التسليم فحسب والتسليم يارة يدل على عجز البيت وتارة على ماديون العجز وتعر به أن يتقدم من الكلام ما يدل على ما أتت آخر تارة بالمعنى وتارة باللفظ كما أن جنوب أخت عمرو ذي الكلب قال الخذاقي معاني الشعر وتأليفه لعلون معنى قولها * فاقسم يا عمر ولوان نهبناك * يقتضي أن يكون تمامه إذا نهبنا كان داء عضال * دون غيره من القوافي كقوافي مكان داء عضال ليشا عضواً أو أفعلي قولاً أو سها وحياً أو ما نسب ذلك لأن الداء العضال أبلغ من هذه الأشياء جميعها وأشدّاد كل منها يمكن منها البتة أو التوفيق عنه والداء العضال لا دواء له فهذا مما يعرف بالمعنى وأما ما يدل فيه الأول على الثاني دلالة لفظية فهو قولها بعده

إذا نهبنا البيت عريسة * مقبلة مقبلة نفوسا ومالا

فإن الخذاقي بصناعة الكلام إذا سمع قولاً مقبلة مقبلة انتحى أن هذا اللفظ يقتضي أن يكون تمامه نفوسا ومالا وكذلك قولها

وخزقي شجارت عجمه وله * بوحناء حرف يشكي الكلالا

فكنت النهار به شمس * وكنت دجى الليل فيه الهلالا

والمراد بالبيت الثاني لأن قراءه أفكنت النهار به شمس يقتضي أن يخلو وكنت دجى الليل فيه الهلالا ومن ذلك قول البحري * وإذا حاربوا أذلوا عزيزا * يحكم السامع بأن تمامه * وإذا مالوا أعزوا ذليلا * وكذلك قوله

أجملت دجى من غير حرم وحرميت * بسلا سيب يوم اللقاء كلامي

فالس الذي حلاله مجادل * يعرف السامع أن تمامه * وليس الذي حرمة مجرام وهو مأخوذ من البرد المسهم وهو المخطط الذي لا يتفاوت ولا يختلف

(الاستخدام) * وهو أن يأتي التكلم باللفظة لها معنى أو تأتي باللفظتين يستخدم كل لفظ منهما في معنى من معاني تلك اللفظة المتقدمة وربما التيسر الاستخدام بالتورية أيضاً وكل واحد من البابين عتقر إلى اللفظة لها معنى أو أن التورية استعمال أحدهما عند المنع من اللفظة وإعمال الآخر والاستخدام استعمالهما معاً ومن أمثلة قول البحري

فسقى الغضا والساكنيه وانهم * شبيه بين جواشني وضلوعي

فإن أنظمة الفضا تحتمل له لام وضع والشجر والسقيما لحنها فالحال والساكنيه استعمال معنى اللفظ وهو دلالة بأقرب منة على الموضع ولما قال شبيه استعمال المعنى الآخر وهو دلالة التسمية بأقرب منة على الشجر ومن ذلك أيضاً قول الشاعر

إذا نزل السماء بأرض قوم * رعبنا وان كانوا عنها

أراد بالسماء الغيت وبضميره البيت ومن ذلك قول أبي العلاء المعري

في كتاب
الشيخ
الشيخ

وفيهما أفكار وشدة للنفسان والتميز في شدة زباد
أراد بذلك النفسان الأنا والجنينة والنفسان بن الخلق في شدة أفكاره لهذا لم
يشده شعرا الخاتمة لذلك والحق واحد
((السكر والتميز)) وهو أن يقدم في الكلام أحد جزأيه ثم يوضح ويشرح على وجوه منها
أن يقع من طرفي الجسم كقول بعضهم مادان السادات مادان المادان ومنها أن يقع
بن منطق في سلاتين كقوله تعالى يخرج الخبيث من اليبس ويخرج الباس من الخبيث وهذا
بيت الحكمة

فرد شدة من السود أيضا * ورد وجوده من البس سودا
ومنها أن يقع بين كذا في طرفي جملتين كقوله تعالى من ليس لكم وأنتم ليسون وقوله
تعالى لا من حل لهم ولا هم يحلون لهم وقوله أبو الطيب
ولا يحل في الدنيا من قل ماله * ولا مال في الدنيا من قل محله
((الرجوع)) وهو أن يعود الكلام على كلامه السابق بالتميز كقول زهير
تف بالديار التي لم تنس الأدم * بل وغيرها الأرواح والديم
كما ينشأ وصف على الدار غير مروي عنه ذهل بها عن روية ما حصل لها من النفس يقال لم ينشأ
الديم ثم تاب إليه صله وتضمن ما هي عليه من الدروس فقال بل صفت وغيرها الأرواح والديم
ومنه بيت الحكمة

أليس نيلنا نظرة أن نظرتي * أليس وكلا ليس غلبت
((التعاليق)) وهو أن يشار إلى الكلام أناس فيها ثم يرد عليهم أو يذمونه فيجده هو
ذلك قول أبي تمام يخاف جميع الناس في تضليل السكر على السكر
قد دباونا أبا عبد * قد دنا * ودباونا أبا عبد قد دنا
فردناه ضائعا وقلبا * وردنا به بارضا أو شيئا
فهذا ليس الأديس النفس صار السكر يمدح كرمها
وهو ما يشار إليه على السادة المألوفة
لا تعب لنا من الجدول سمته * وكيف يصعب من الماظر النظر
ومن هذا أخذ الحسين قوله

لو تكفرا العالمون ذمته * لما عفت نفسه عما بها
كانهم لا يفتق ما صفت * فخره عندهم ولا جادا
((والأصل قول بشار))
ليس يفتق ما جاء ولا الخوف * ولكن بالظلم الرجاء
قال ابن أبي الأصبغ أخذ أبو تمام معناه الذي خافه الناصب من قول إبراهيم بن بشار النظام
أنه خاف جميع العلماء في استبداله على أن يتركهم لا يحب شرعا ولا اعتلا وقال بعض النظام
في نظم الدليل فلا ما تمته وحرمة فقلت المعنى لا يمدح ويعدله أحد أرواحه أو أدمه

في كتاب
الشيخ
الشيخ

وفيهما أفكار وشدة للنفسان والتميز في شدة زباد
أراد بذلك النفسان الأنا والجنينة والنفسان بن الخلق في شدة أفكاره لهذا لم
يشده شعرا الخاتمة لذلك والحق واحد
((السكر والتميز)) وهو أن يقدم في الكلام أحد جزأيه ثم يوضح ويشرح على وجوه منها
أن يقع من طرفي الجسم كقول بعضهم مادان السادات مادان المادان ومنها أن يقع
بن منطق في سلاتين كقوله تعالى يخرج الخبيث من اليبس ويخرج الميثاق من الخبيث وهذا
بيت الحكمة

فرد شدة من السود أيضا * ورد وجوده من اليبس سودا
ومنها أن يقع بين كذا في طرفي جملتين كقوله تعالى من لبس نكس وأنت لبس من وقوله
تعالى لا من حل لبس ولا هم يحلون لهم وقول أبو الطيب
ولا يجد في الدنيا من قل ماله * ولا مال في الدنيا من قل محله
((الرجوع)) وهو أن يعود الكلام على كلامه السابق باللفظ النكس كقول زهير
تف بالدنيا التي لم تنس الأدم * بل وخيرها الأرواح والديم
كما ينشأ وصف على الذي يخرج من روعة ذهل بها عن روعة ما حصل لها من النفس يقال لم ينشأ
الديم ثم تاب إليه صله وتضمن ما هي عليه من الدروس فقال بل صفت وخيرها الأرواح والديم
ومنه بيت الحكمة

أليس نيلنا لظفرة أن نظرت بها * أليس وكلايس من غلبتين
((التعاليق)) وهو أن يشار إلى الكلام أناس فيها ما يندرجون في شدة أو بدمية فيجده هو
ذلك قول أبي تمام يخاف جميع الناس في تضليل السكر على السكر
قد دباونا أيا سريد * قد دينا * وبناونا أيا سريد فسدينا
فردناه ضائضا وقلبا * وردنا به بارضا أو شيئا
فهذا من لبس الأديس النكس صار السكر يمدح كرميا
وهو ما يشار إليه على السادة المألوفة
لا تعب لنا من الجدول سمته * وكيف يصعب من الماظر النظر
ومن هذا أخذ الحسين قوله

لو تكفرا العالمون فسمته * لما عفت نفسه بها ماها
كانهم لا يفتقوا صفت * فخرقة عندهم ولا جادا
((والأصل قول بشار))
ليس يفتقوا لرجاء ولا الخوف * ولكن بالظلم الرجاء
قال ابن أبي الأصبغ أخذ أبو تمام معنى الذي خاف به الناصب من قول إبراهيم بن بشار النظام
أنه خاف جميع العلماء في استبداده على أن يفسد كرامتهم لا يجب شرعا ولا اعتقلا وقال بعض النظام
في نظم الدليل فلا ما تهمته وحرمة فعلت المعنى لا يحدو وعطائه أحد أرواحه أو سامعنا

الانطير

الانطير

الانطير

الانطير

فان اجزاء البيت مسجدة على خلاف قافية قد تكون القافية بمنزلة السهل والجزء المصون بمنزلة حجب المقادير

الانطير هو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصريح كل شطر من الشطرين ولكن يأتي بكل شطر من بيته مخالفا للقافية الاخر كقول مسلم بن الوليد

هوف على نسيج في يوم ذي نسيج * كأنه أجل يدعي الى أمن
(وكقول أبي تمام)

تدبر معتصم بالله منتقم * لله مرتقب في الله مرتقب

الانطير هو ان يفتي الشاعر بكلمة من الذوات غير مفصلة ثم يغير عنها صفة واحدة من الصفات مكررة بحسب تعداد جنس تلك الذوات تعداد تكرار وانفراد لتعداد تغاير وذلك كقول ابن الرومي

أموركم بني خاقان عندي * هجاب في عجاب في عجاب
قسرون في رؤس في وجوه * صلاب في صلاب في صلاب
وليس فيني ولشرب من رحيق * خلقيق أن يشبه بالخلوق
كان الكاس في يدها وفيها * عقيق في عقيق في عقيق

(وكقول الشاعر)

شوي والمادام ولون جسمي * شقيق في شقيق في شقيق

(التوشيع) هو من التشبيعة وهي انظر يشق في الرد فكان الشاعر أهمل البيت كله الا آخره فاني فيه بظهر يشق أقدم من الحسن وهو عند أهل هذه الصناعة أن يأتي التكميل أو الشاعر باسم منتهى في حشو العجز ثم يأتي بعده باسمين مقربين هما عين ذلك المنتهى يكون الآخر منهما قافية بيته أو نسخة كلامه كأنه تفسير لما أتاه وقد جاء من ذلك في المنقلا لا تخلق بلاغته وهو قوله صلى الله عليه وسلم شيب ابن آدم وشيب معه خصلتان الحرة هي وطول الأمل ومن أمثلة ذلك في الشعر قول الشاعر

أسمى وأصبح من تذكاركم وصبا * يرفي في المشفقان الأهل والولد
قد خدد الذم مع خدي من تذكاركم * واعتاد في الضمان الوجد والكمد
وعاب عن مقلتي نومي لغيبكم * وخانني المسعدان الصبير والجند

قال ابن أبي الأصبع ومن أحسن ما نقلت في هذا الباب قول الشاعر

لم يبق غير خفي الروح في جسدي * فدى لك الباقيان الروح والجسد
في محنتان ملام في هوى بهما * رف في القاسيان الحب والحسد
ولا الشقيقان من أمنة وأسي * أودى في المرديان الشوق والفكر
قال ويحسن أن يسمي ما في بيته معطوف التوشيع اذ وقع المنتهى في أول كل بيت وآخره
(الأغراق) وهو غرق المبالغة ودون الغلو ومن أمثلة قول ابن المعتز
صينا عليه اطلالين سياطنا * فطار بهم ألبسراع وأرجل

الموضع

فوضع الأضراس من المبيضة قوة ظلمين يعني أنها ليست شديدة جودها في المبيضة فاعلموا بما
الأضراس من أجل ذلك خرجت من المبيضة إلى الظلمين وتولم يفتي ظلمين لما حسن قوله
ظلمت وليكنه بذلك الظلم حارث الاستعارة فترا حقيقته وتبين الأضراس لا المبيضة
قول امرئ القيس
تؤثرتها من افراعات وأعاجيل
يشترب أدنى دارها أنظر حال
(القول) ومنهم من يبيد هو والأضراس شيئا واحدا من شراعه فاستعارة قولهم ليل
فلولا الريح أسمع من صبحه
مذلل المبيض تفرع المذكور
وقال النجاشي كان هذا من باب التنازع بين امرئ القيس المتقدم في صفة الفار من باب الأضراس
لأن حاشية البصر أقوى من حاشية السهم من حيث ما في الإدراك بين يدي يشبهه هذا في
الإفراط والغلو قول المتن في صفة الاسد

ورداذا ورد الصلة شاربا : بأن الأقرب التسمية والذيل

وَأَوْمِنُ أَهْلَهُ الْغَائِقُونَ الْمَصْرُومُونَ

آئینہ الطوائف والایام من غمر بہ آزاد مسکین مقبلی اثریاد

نَظَرَ بَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْهُ بِإِذْنِهِ إِلَى الْمَذْرُوعِينَ وَالْأَقْبَانِ وَالْهَادِي

هو (القاضي) وهو ابن يزيد الشاعر الخاضع على شيء في الخلف عما يكون منه حاله أو لا يكونه
فخر أو يكون من بعد الغيرة أو وعيداً أو جارية عجز في الغزاة أو الغزاة الأولى قولاً ثالثاً بن
الاسم من الخلف

نَهَيْتُ وَفَرِي وَأَشْرَفْتُ مِنْ أَعْلَى : وَنَهَيْتُ أَضْيَافِي فِي وَجْهِ دَعْوِي

ان لم آشن علی این حرب غارة ۱۰ لم یخلو عمن ذهاب نفوس

وهذه الآيات تفهمت فشر الوعد في الغر

﴿وَقُولْ أُنِى عَلَىٰ الْبَصَرِ يَذْهَبُ وَهَلَىٰ ابْنُ الْإِلَهِ﴾

كذبت أمة من أمة مؤمنين * وسميت بأسماء إلهي

وَعَدْتِ جَدَاتِي أَنِّي عَوْدَتُهُ • قَدْ مَنَّ الْأَخْلَافُ وَالْإِنْدَافُ

وَقَدْ نَسَبْتُ مِنْ تَارِي أَحَقِّ شُيُورِهَا وَفَرَّقْتُ عَنْدَهَا كَذِبًا أُنْيَا فِي

ان لم اكن من عليّ شيّ فليكن مني شيء

وذلك من غير الشاعري بخلافه المصدوح وما كان كقول القائل

أَنْ تَأْتِيَهُمْ مِنْ أَمْرِ سَوَاءٍ أَعْلَمُهُمْ ۖ فَكَفَرُوا بِهَذَا الَّذِي كَانُوا لَا يَكْفُرُونَ

وعلى ما جاء من التصريح في الذم من قول الشاعر

مضى ونحن في الزمان والبطون ... فلا ذاق من عيني على كاهي

فَاِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي كَعَمِي وَمَعِي ۖ فَلَا تَقْلِبْ عَظْمِي وَلَا تَدْبِثْ اَدْنٰى

وَمِنْهَا مَا فِي الْقُرْآنِ وَالْآخِرِ

لَا وَالَّذِي بِيَدِهِ حَقُّكَ مِنْ دَفْعِ الْمَغْرِبِ رَأْسِي ۖ قَدِّتَ لَهُ عَنْ شِدَائِهِ مَا يَشَاءُ

ما مائة سنة في الدنيا ولا مائة سنة في الآخرة

15

—E.T.

﴿الاستدراك﴾ وهو على قسمين قسم يقدم الاستدراك فيه تقرير لما أخبر به المتكلم
وتوكيده وقسم لا يقدمه ذلك فنأخذ الأول قول القائل

وأخواني تخذتمهم دروعا * فكنوها ولكن لا طادي
وخاتمهم بها ما مضى * فكنوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب * لقد صدقوا ولكن من ودادي
ولابن المبرد فيمن أودعت عنده ودعة فادعي ضياعها

إن قال قد ضاعت فصدق أنها * ضاعت ولكن منك يعني لو تبي
أو قال قد وقعت فصدق أنها * وقعت ولكن منه أحسن موقع
ومن هذا الباب قول الأثر جاني وهو لطيف جدا

فألطمني إذ كنت بجمعي ضني * كسوة أعرت من الجلود الأعظاما
ثم قالت أنت عندي في الهوى * مثل عيني صدقت لكن صفاما
وأما القسم الثاني الذي لا يقدم الاستدراك فيه تقرير ولا توكيد

فمثل قول زهير أخو نقة لا يم لك الخمر ماله * ولا كنهه قد يم لك المال ماله
﴿المؤنقة والمختنقة﴾ هي أن يريد الشاعر التورية بين مدح وفنائه في معان مؤنقة في
مدحه ما ويروم بعد ذلك ترجيح أحد معاني الآخر زيادة لا ينقص به المدح الآخر فيأتي
لاجل الترجيح معان تخالف التورية كقول الخنساء في أخيها أود أدات مسأ واتميا به مع
صراحة حتى لو ادبر زيادة ففضل لا ينقص بها قدر الولد

جاري أباه فاقبلأوهما * يتعاوران ملاءة الحضر
وهما وقد برزا كأنهما * صقران قد حطا إلى وكر
حتى إذا نزت القلوب وقد * لزت هناك العذراء العذر
وعلاصاق الناس أيهما * قال الخبيث هناك لأدري
برقت فضيحة وجه والده * ومضى على غلوائه يعجري
أولى فأولى إن يسأويه * لولا جلال السن والكبر
وأول من سبق إلى هذا المعنى زهير بقوله

هو الجواد فان يخطي يشأوهما * على تكاليفه فله لحفا
أويسبقاه على ما كان من مهل * فكل ما قدما من صالح سبقا
وتداول الناس هذا المعنى فقال أبو نواس

ثم جرى الفضل فأنشئ قدما * دون مداء بغير ترهيق
فقبل راسه ما تراد به الغاية والنصل سابق الفسوق
﴿الترهيق المفرد﴾ هو كقول الشاعر

ما نوال الأعمام يوم ربيع * كنوال الأمير يوم شقاء
فدنوال الأمير بدرة عين * ونوال الأعمام قطرة ماء

﴿الاستدراك﴾ وهو على قسمين قسم يقدم الاستدراك فيه تقرير لما أخبر به المتكلم
وتوكيده وقسم لا يقدمه ذلك فنأخذ الأول قول القائل

وأخواني تخذتمهم دروعا * فكنوها ولكن لا طادي
وخاتمهم بها ما مضى * فكنوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب * لقد صدقوا ولكن من وداي
ولابن المبرد فيمن أودعت عنده ودعة فادعي ضياعها

إن قال قد ضاعت فصدق أنها * ضاعت ولكن منك يعني لو تبي
أو قال قد وقعت فصدق أنها * وقعت ولكن منه أحسن موقع
ومن هذا الباب قول الأثر جاني وهو لطيف جدا

فألطنتني إذ كنت بجمعي ضني * كسوة أعرت من الجلود الأعظاما
ثم قالت أنت عندي في الهوى * مثل عيني صدقت لكن صفاما
وأما القسم الثاني الذي لا يقدم الاستدراك فيه تقرير ولا توكيد

فمثل قول زهير أخو نقة لا يم لك الخمر ماله * ولا كنهه قد يم لك المال ماله
﴿المؤنقة والمختنقة﴾ هي أن يريد الشاعر التورية بين مدح وفنائه فيمن مؤنقة في
مدحه ما ويروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر زيادة لا ينقص به المدح الآخر فيأتي
لاجل الترجيح بمكان مخالف التورية كقول الخنساء في أخيها أودت مسأ واتميا به مع
صراحة حتى لو أزيد زيادة ففضل لا ينقص بها قدر الولد

جاري أباه فاقبلأوهما * يتعاوران ملاءة الحضر
وهما وقد برزا كأنهما * صقران قد حطا إلى وكر
حتى إذا نزت القلوب وقد * لزن هناك العذراء العذر
وعلاصاق الناس أيهما * قال الخبيب هناك لا أدري
برقت فحيفة وجه والده * ومضى على غلوائه يعجري
أولى فأولى إن يسأويه * لولا جلال السن والكبر
وأول من سبق إلى هذا المعنى زهير بقوله

هو الجواد فان يخطي يشأوهما * على تكاليفه فله لحفا
أويسبقاه على ما كان من مهل * فذل ما قدما من صالح سبقا
وتداول الناس هذا المعنى فقال أبو نواس

ثم جرى الفضل فأنشئ قديما * دون مداء بغير ترهيق
فقبل راسه ما تراد به الغاية والنصل سابق الفسوق
﴿الفرق بين المفرد﴾ هو كقول الشاعر

ما نوال الأعمام يوم ربيع * كنوال الأمير يوم شفاء
فقد نوال الأمير بدرجة عين * ونوال الأعمام قطرة ماء

الاسماء التي تاتي من غير منتهية من غير تقييد وركاكة على التاليف كالاسماء المشهورة
وانما جعلها كقول الاعشى

أفليس بن مسعود بن قيس بن خالد * وأنشأ الذي ترهبوا حبة لثواثيل
وأحد من هذه قول دريد السكوني الاسماء المنطوقة جاءت في شعر البيت

فقلنا دجيد الله خير من الله * ذوق ابن أسحان زيد بن قارب
وقال ابن عبد الملك بن عمرو قال لينا * سمع هذا البيت لولا الثقة بلغ به آدم وقال ابن أبي

الاسود بن قيس بن ابي ربيعة بن قيس بن قيس

من يكن رام طاعة يذوق * وأقيمت عليه كل الدنيا

فلما أسد الخرجي بن يحيى بن * هذا بن اسد بن ربيعة

لما يقع في هذا البيت من الاسماء المنطوقة المخرجة كتب شيخنا محمد الدين بن الظاهر
أما في علي الجارة * أجازها قدسنا لها * ثم مرط أهل السند

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد

فلم يدخل بين الاسماء في البيت بلغة أجنبية

(البحر) وهو أن يترج من أفعول مستفاد من آخر منه في ثلاث المسموعة شيئا أفعول في كلامها
فيسمى وهو أقسام منها ما هو قولهم لي من فلان صدق جميع أي بلغ من الصدق ثقة جدا صريح به أن
يصدق من صدقه أو آخر وهو ما هو قولهم لي من فلان صدق من أسأل الناس أن يبالجوا عنه قول الشاعر
وسمى هذا قول الشاعر الخوا * بمثلهم مثل الصدوق المرحل

أي يندرج وهي من استعمل أدنى العرب لا يسأل عنه قولها قولها أي قولها في دارها أو داره
جوزم أفاضنا الله منها * هي دارنا تلك أمكن انترج منها منها أي جعل فيها هذا الكثرة
تجربا لا صحتها ومنها نحو قول الحماني

فإذا بقيت لأرحل بن بزة * شعري الخناثم أو جوت كرم

وعليه قراءة من قرأ فاذ انشئت اسماء سكان وردة كالدخان بالرفع يعني فصلت بها
وردة وبني تدير الأولى أو جوت بني كرم والثاني فكانت سكان وردة كالدخان وبني تدير ومنها
نحو قوله يا خير من ركب المطايا ولا * يشرب كأسا بكف من بخلا

ونحو قول الآخر أن تلقى لا ترى غيري منها طرد * فاس الساذج وقهره جبهة الأسد
ومنها بخا طبة الإنسان غير وهو يريد نفسه كقول الاعشى

ودع شريرنا نال كرم من شغل * وعمل تطيق هو أعا ليم الرجس

وعنه قول أبي الطيب لا خير عند الشديد ولا طال * نال من النطق لن لم تستغنا طال
ومنه قول الصفة العنبري

حضنت إلى دناءة نفسي باهت * فضارئة من دناءة نفسي كاهما

فما حسن أن يأتي الآخر طائفا * ويحزع أن داغى الصباة أهدا

ومنه قول الحماني

المتن

الأم يرأى المجاز في زى شاعر * وقد نجات شوقاً فروع النازر
 كتمت بصيت الشعر على ما ومكتمه * ببعضها تقاد صوب المفاخر
 أما وأهلك النسيب إليك فارس السكلام * وهي الله ارسالت الغوار
 (التمثيل) وهو أن يأتي المصنف أو الشاعر بمعنى من مدح أو غيره من فنون المكام واغراضه
 ثم يرى مدحه بالاقصصار على ذلك المعنى فقط غير كامل كمن أراد مدح انسان بالشجاعة ثم رأى
 الاقتصار عليها دون مدحه بالكرم مثلاً غير كامل أو بالتأني دون الحلم ومثال ذلك في الشعر
 قول كعب بن سعد الغنوي

حليم اذا ما الحلم زين أهله * مع الحلم في عين العدو مهيب
 قوله اذا ما الحلم زين أهله احتراز لولا له لكان المدح مدحاً لا اذ بهض التفاضل قد يكون عن
 العجز واعتبار زين الحلم أهله اذا كان عن قدرة ثم رأى أن مدحه بالحلم وحده غير كامل لانه اذا لم
 يعرف منه الا الحلم طمع فيه عدوه فقال مع الحلم في عين العدو مهيب ومن تلج التكميل قول
 السهول وجماعات مناسيد في فراشه * ولا مل من حديث كان قيل
 لان صدر البيت وان تضمنه وفهم بالاقدام والسير أو هم العجز لان قيل الجميع يدل على الوهن
 والقلية فسكمله بأخذهم النار وكل حصنه بقوله حيث كان فانه أبلغ في الشجاعة ومن ذلك
 في التيسير قول كثير

لو أن عزقاً سمكت شمس الفجج * في الحسن عنده وفق لفضيها
 لان في قوله عنده وفق تكميلة للمعنى اذ ليس كل من يحاكم اليه وفق ومن التكميل الحسن
 قول المتنبي أشد من الرماح الهوج بطشاً * وأبرع في النسيب مناصبوا
 (المناسبة) وهي على ضربين مناسبة في المعاني ومناسبة في الالفاظ فالمغنوية أن يبتدى
 التكميل بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون النظم وهو كثير في الكتاب العزيز ومنه قوله
 تعالى أولهم داهم كم أهل كما من قبلهم من القرون عتوت في مساكنهم ان في ذلك لآيات أفلا
 يعصون أولم يروا أنافسوف الماء الى الأرض الجرز فتخرج به زرغانا كل منسه أذهاهم
 وأنشهم أفلا يبصرون فانظر الى قوله سبحانه وتعالى في صدر الآية التي هو عظم امرية أولم يروا
 وقال بعد ذكر الموعظة أفلا يبصرون ومن أمثلة المناسبة للمغنوية في الشعر قول المتنبي

على سابع موج الزنا يا نحره * غداة كان السيل في صدره ويلي
 فان بين اقطعة السباحة ولغظي الموج والويل تناسباً ساراً البيت به متلاحماً ومنه قول ابن رشيق
 أحجم وأقوى ما رويته في النسيب * من الخبر المأثور ومنه تقديم
 أحاديث يروح السبول عن الحيا * عن البحر عن جود الامير عيم
 فانه في المناسبة حقها في صحة النسبة برواية السبول عن الحيا عن البحر وجعل القافية فيها جود
 الممدوح والمناسبة اللفظية توسخى الانسان بكلمات مترابطة وهي على ضربين تامة وغير تامة
 فالتامة أن تكون الكلمات مع الاتزان مقفات كمن شراهد التامة قوله سبحانه وتعالى ن

المتن

إلى عبد الله في البادية فقامت من الولد ذكر كثر كأنهم عقابان ذكرور اخترم منهم
 غايته فهي على التام حافية فتأدى النزي في البادية بالعبادة للماضت الداعي وراثت
 الخيل سواشي أنفقت تداوي ولدها الإناث الأناث وهو ما ديم القنادة القنادة
 دغل كان ثباته في مرجه * على هذا إلى البيت ليس يتوأم

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

أمدأ خطبتي * بين طرفاء وقيل

أمدأ خطبتي * بين طرفاء وقيل

أمدأ خطبتي * بين طرفاء وقيل

مرض في البادية أمدأ خطبتي * بين طرفاء وقيل

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أفشأت تقول

إلى عبد الله في البادية فأتى أم تميم من الولد ذكرور كأنهم عقمان ذكرور اخترم منهم
 غايته فهي على التام حافية فتأدى النزي في البادية بالاعادة للماء من الداهي وبنات
 الخيل سواشي أقبلت تبادي ولدها إلا أن الأناة وهو ما ديه القنادة القنادة
 دخل مكان ثبانه في مرجعه * على هذا إلى البيت ليس يتوأم

فما رفته في حال في غصون الزرد الموشون أقبلت تقول

أمدأ خطبتي * بين طرفاء وقيل

أمد من نوح دارد كفضاح المسيل

مرض في البادية أمد مصور كأن ذراعهم من مصور

فقطاعنا وثقافة بنت خيلهم * وكلام ما بطل القادة منع

فما فمت الرميل برزت من انهم من صبر قديم فسلت عن الواحد قيل لغيره الا احد

فكبرت قنقه فصادقه * على دمه ومصرعه السباعا

عيشي بغيري كمن الا * أديا قنقه مني أو كراخا

بأشدين عبده تافها ولا أعظم كدنا ونهنا (قال المؤلف) وقالت في مثل ذلك وما أتم طنبل

فذهبا الزمن النعير يبعث اليد في أرض موحشة السالك فطلة السالك كثره المهاالك

فدلع سرابها وتوقفت هضابها وصرخ لوعها ونقر ظليها وحضر جومها وغاب

نسيها فلما نافت على ولدها من الظما الهلاك أجلتة إلى جنب كنيبه هناك ثم

ذهبت في طلب ماء الفلام لئلا يفض عليه الا واه فانت مني المبحر إلى روضة وغبروا نوري

طير وارل * يدل على الطير بن هناك فمادت إلى ولده بأسرعة وكل أعضائه أعين إليه

منطلقة فلما شارفت بجانب الكتيب رأيت ولدها في قم الذيب

بأصكر مني حسرة وتافها * وأصكر مني حرقه وتفعها

وأغزرد لها عند ما قيل لي الذي * كافسبه أضحي على البعد مرعها

وقد غني بعض المتأخرين هذا القسم الذي والجود وذكر ابن أبي الأسبع في التنوير مع قصدها

ذكره في صدر هذا الباب وقال انه هو الذي احتججه وهو أن يندى الشاعر بلفظة من اسم أو

سنة ثم يكررها في البيت مضاعفة إلى أعضاء وصفات يشرع عليها أجلة من المطلق في المدح وغيره

كنول القنبي أنا ابن المقاء أنا ابن السقاء * أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان

أنا ابن القياق أنا ابن القوالي * أنا ابن المروج أنا ابن الرعان

طويل الجباد طويل الهاد * طويل القنافة طويل السنان

حديد اللعاط حديد الحفاط * حديد الحسام حديد السنان

وشما ذكره نظرا لأنه ياب بعد إذا الصفات أذهب

(في التي يابها) وهو أن يثبت المتكلم شيئا في ظاهر الكلام مع نفي ما هو من سببه مجازا والغني

في باطن الكلام حقيقة هو الذي أبقته كقول امرئ القيس

على لا أحب لا يمقدي بمناره * إذ أساقه العود النبا لي جرجرا

وظاهر هذا الكلام يقتضي اثبات مفارقة هذه الطريق في وفي به الهداية بخلاف ما ظاهري
الحقيقة يقتضي في المفارقة والتمني أن هذه الطريق لو كانت لها مفارقة هتدي به فكيف
ولا مفارقة كما تريد أن تقول لمن تسلبه الخير ما أقل خيرك فظاهر كالألميل على اثبات خير
قليل وباطنه في الخير كثيره وقيل له ومن أمثلة هذا الباب أيضا قول الزبير بن عبد المطلب يمدح
عبيد بن عبد الله أو كان يمدحه

تعبت بهم طلقا راح إلى المدي * إذا ما انتشى لم تحضره مفاقره
ضعفت تحت السكاس قبض يمانه * كليل على وجه التديم أطافه
وظاهر هذا أن المفاقر لم تحضره إذا انتشى وإن له أطافه فخمسه وجه التديم خشا
شعبنا ووطن الكلام في الحقيقة في المفاقر جله والأطافه

(الادراج) وأكثرا الناس يحسبون من باب التضمين وهو منسبه إلا أنه مخصوص بالتميز بأن
يكون المودع ذهب بيت الماسدرا أو ما يعجز عنه قوله على وفي الله عنه في جواب كتاب لغاوية
ثم زعمت أن لكل الخفاة حدث وعلى كاهم بغيت فان يكن ذلك كذلك فلم تكن الجناية
عليك حتى تكون المعذرة اليك وذلك كآفة ظاهر عنك غارها

(الادماج) هو أن يدجج المتكلم غرضه في جملة معني من المعاني فيستغاه ليوجه السامع أنتم
يقصده وانما عرض في كلامه لثقة مناد الذي قصده كقول عبد الله بن عبد الله لعبد الله بن
سليمان بن وهب حين ورد للعتيد وكان ابن عبيد الله قد اختلج حاله فكذب إلى ابن سليمان
أبي دهر ناسا فنادى نفوسنا * وأسعنا فبمن تحب ونكرم
فقلت له فماله فيهم أمها * ودع أمها إن المهتم المقدم

فأدجج شكوى الزمان في ضمن التهنئة والتأطيف في المسألة مع سيادة نفسه عن التصريح بالسؤال
(سلامة الاختراع) وهو أن يتعثر الشاعر معني لم يسبق إليه ولم يتبعه أحد فيه كقول عنزة
في الذباب هزجا يحل ذراعه يدراعه * قلم المكب على الزناد الاجزم
وكقول عدي بن الرفاع في تشبيه ولد الطيبة

ترجي أغن كأن أبرق وقه * قلم أصاب من الدواة مدادها
وقول النابغة في وصف الفسور

تراهن خطف القوم وراعيونها * جلوس الشيوخ في سول الأواني
وكقول السيد الحميري في على عليه السلام

ليكن أبو حبيب الله أيده * ما زال عند اللقا الطعن ممتادا
إذا رأى معشر احرا التامهم * انامه الرج في أيساتهم ساعدا

ومن اختراعات المحدثين قول أبي تمام

لا تنكرى عطل الكرم من الغنى * فاليل حرب للسكان العالي
وقوله ليس الحجاب بمقص عند لي أملا * ان السماء ترجى حين تحتجب
وقول ابن الججاج تراني والمولى الذي أنا عبده * طريفة في أمره طرنا

الادراج

الادراج

سلامة الاختراع

وباطنها القدح فيهم أنه يمدحه وهو يمدحهم كقول بعضهم في بعض الأشراف
له حق وليس عليه حق * وهو ما قاله الحسن الجعفي
وقد كان الرسول يرى حقوقا * عليه الخيرة وهو الرسول
فإن ألقاها البيت الأول على أن أرادها لا تكاد تصلح إلا للادح والبيت الثاني لا يفهم منه مدح
ولا ذم بل هو إلى باب الأدب أقرب فحصل من اجتماعهما - ما - في لا يرجع واحد منهما على
أن أرادوا لبعضهم في الشريف ابن الشجري

يا مدي الذي يعبدك من * نظم قد يصعد إليه الفكر
فأفلس من جلت النسي * إنك لا تفسد فيك الشجر
(الهمز) وهو أن يأخذناكم في غرض له من وصف أو ثناء أو مدح أو هجاء أو غير ذلك ثم
يأتي بضمته بآفاق تكون عنواناً لخباره مقدمة وتخص به آفة كقول أبي نواس

يا هاشم بن خديج أين نكرم * يقتل صهر رسول الله بالسد
أدر جنت في أهاب العير جنته * ليس ما قدمت أيدكم لغد
ان قتلوا ابن أبي بكر فقد قتلت * حجر إدارة محبوب بنو أسد
ويوم قاتم لغرو وهو يقتلكم * قتل الكلاب أقد أبرحت من ولد
ورب كندية قالت بلارثها * والمدح ينهل من منى ومن وجد
ألهي امرأ أقيس تشيب بغائنه * عن ناره وصفات النوى والورد

وقد أتى أبو نواس في هذه الأبيات بجملة عنواناتها قصة محمد بن أبي بكر وقتل حجر أبي امرئ
أقيس وقتل عمرو بن هند كندة في سخن همدون أراد هجوه وعبراً له هو بما أشار إليه من
الخبار الله على هجاء قبيلته ومثل ذلك قول أبي تمام في استهطاف مالك بن طوق على قومه

وقدول في يوم الكلاب وشقوا * فيه المراد بجهنم قتل غلاب
وهم يعين أبا غراشوا للهدا * سيميت هذا الحارث الحراب
ولياي الثوار والحنالك قد * حليو الجيادوا حق الأقرب
لخصت كهولهم وديارهم * أحدا منهم تدبير غير جواب
ثم قال بعد ذلك إن في رسول الله أعظم أسوة * وأجلها في سنة وصي كتاب
أعطى الموافقة القلوب رضاهم * ولا زور أخبار الأحراب
والجدة فربون استقلت طعنتهم * عن قومه وهم نجوم كلاب
حتى إذا أخذ الفراق بقسطه * منهم رشط بهم عن الأحباب
ورأوا بلاد الله قد أعظمهم * أكنافها رجعت إلى جواب
فأتوا كريم الخيم مثلك ساجدا * عن ذكر أحقاد وذكرياب

فانظر إلى ما أتى به أبو تمام في هذه الأبيات من العنوانات من السيرة النبوية وأيام العرب كبوم
الكلاب وأخبار بني جهم بن كلاب ورجوعهم إلى ابن جهم جواب وكفوله أيضاً لا جهم بن أبي
دؤاد ثبت أن قولاً كذا رواه * أتى النعمان قبلك عن زياد

وباطنها القدح فيهم أنه يمدحه وهو يمدحهم كقول بعضهم في بعض الأشراف
له حق وليس عليه حق * وهو ما قاله الحسن الجعفي
وقد كان الرسول يرى حقوقا * عليه الخيرة وهو الرسول
فإن ألقاها البيت الأول على أن أرادها لا تكاد تصلح إلا للدرج والبيت الثاني لا يفهم منه مدح
ولا ذم بل هو إلى باب الأدب أقرب فحصل من اجتماعهما - ما - في لا يرجع واحد منهما على
أن أرادوا لبعضهم في الشريف ابن الشجري

يا مدي والذى يعبدك من * نظم قد يصعد إليه الفسك
فأفلس من جلت النسي * إنك لا تفسد فيك الشكر
(الهمز) وهو أن يأخذناكم في غرض له من وصف أو ثناء أو مدح أو هجاء أو غير ذلك ثم
يأتي بضمته بآلفاظ تكون عنواناً لآخبار متقدمة وتخص ما أتته كقول أبي نواس

يا هاشم بن خديج أين نكرم * يقتل صهر رسول الله بالسد
أدر جنت في أهاب العير جنته * ليس ما قدمت أيدكم لغد
إن تقتلوا ابن أبي بكر فقد قتلت * حجر إدارة محبوب بنو أسد
ويوم قاتم لغرو وهو يقتلكم * قتل الكلاب أقد أبرحت من ولد
ورب كندية قالت بلارثها * والمدح ينهل من منى ومن وجد
ألهي امرأ أقيس تشيب بغائنه * عن ناره وصفات النوى والورد

وقد أتى أبو نواس في هذه الأبيات بعدة عنواناتها قصة محمد بن أبي بكر وقتل حجر أبي امرئ
القيس وقتل عمرو بن هند كندة في سخن همدون أراد هجوه وعبراً له وهو مما أشار إليه من
الآخبار التي أهملها قبيلته ومثل ذلك قول أبي تمام في استهطاف مالك بن طوق على قومه

وقدول في يوم الكلاب وشقوا * فيه المراد بجهنم قتل غلاب
وهم يعين أبا غراشوا للهدا * سعيه في هذا الحارث الخراب
وليل الثوار والحنالك قد * حليو الجياد ولاحق الأقارب
لخصت كهولهم وديارهم * أحدا منهم تدبير غير جواب
ثم قال بعد ذلك إن في رسول الله أعظم أسوة * وأجلها في سنة وصي كتاب
أعطى الموافقة القلوب رضاهم * ولا زور أخبار الأحراب
والجدة فربون استقلت طعنتهم * عن قومه وهم نجوم كلاب
حتى إذا أخذ الفراق بقسطه * منهم رشط بهم عن الأحباب
ورأوا بلاد الله قد أعظمهم * أكنافها رجعت إلى جواب
فأتوا كريم الخيم مثلك ساعيا * عن ذكر أحقاد وذكرياب

فانظر إلى ما أتى به أبو تمام في هذه الأبيات من العنوانات من السيرة النبوية وأيام العرب كقول
الكلاب وأخبار بني جهم بن كلاب ورجوعهم إلى ابن جهم جواب وكفوله أيضاً لا جهم بن أبي
دؤاد ثبت أن قولاً كذا رواه * أتى النعمان قبلك عن زياد

وقالت بهي هذا السقام * ففانت صدقت ربنا المحرم انما
رسمي انفس من ما سمعت منه قولي محاسن الاشوا

ولما اتاني الماذون عندهم * وماني هم الذلي من قاض
وقد بهت والمار اوني شاكدا * وقالوا به عن قاض وعارض

(الغائب) منه في النقر بل فرفه تعالى كل في ذلك * وربنا شاكدا وقواهم ساكب كالحق وقول
عناد الذين الكاسب القاضى انما شاكدا سرفلا كالكاتب الشرس وجواب القاضى القائل له ادام علا
الامجاد والظاهر ان القاضى انما شاكدا استشهدهم انما في اول قصيدته قلانه جاني سلطانها ادام
علا الهاد ومن ذلك قول الار جاني

مودعة نوم اسفل هوئي * وهل كل مودعة نوم

وقد بنى الحمر يرى بعض مقامه على ذلك

(الفتند) وهو ان ياتي المتكلم بمادة طوية او سكرية مستغرقة يعرض فيها عن برهانه
بأمر وغالب ما يقع في الهزل منه قول في مقام فحين سرفله شعرا

من يقر يمدل من ابن الحباب * من يقر قتل غدا الكلاب

من يلقيل من عاصم من الحيا * ويأثم من عتيبة من شهاب

انما المنب يتم الموصور أبو الاشبال هذا الحسنة ليس وقاب

من عتبه خيله على من شعري * وهو للعب بن رابع في كناية

انذارى السكلام سرت من بهدي سدايات من في الاعراب

فوترى منطقى أسيرا لا صيرت أسيرا ذائبة واصك كتاب

طال رضىي البلاء عما أفلمسيه ورهبي يام بخلفك ثيابي

ومن لطيف ما وقع في ذلك قول شهاب الدين بن الطيمى وهو من بقى الدين بن امرئيل لما تازعا
في القيد والمجر وقابن الطيمى وهو باطبا ليا ليس في غير دأرب فقال من قطعة

هم العرب يمد من عرفتهم * لم يبق مني منهم ماله ولا نسب

فما لم يبق مني أو أئم جسم * الأثام راعى الأليات وانتهى سوا

لم يبق مني منقطع وقولا يروق لنا * الامتكت للملح الاشعار والخطب

(الاحم ال بعد المفاظة) هو ان يقصدا اشاعر غرض من مدوح فيشرط له قوله شعر طامع فيشرط
وهو في ذلك الشعر له مغالطة لا يجعله استحقاقه قصوده كقول بعض المحدثين

جاء الشماير ما عندي اقرب * الا ان اعدى وتصفى في بأسه اتاني

فان هلك فلانا بهككتني * وشي هلكت فبهني بعض الكفاي

(الاقتناع) هو ان ياتي الشاعر بقدين متضادين من فنون الشعر بحيث واحد مثل السب
والحماسة والندم والهجاء والاعزاء فاما ما جمع فيه بين السب والحماسة فكقول عترة

ان تغد في دوق القناع فاني * مله باخذ الفار من المستاع

وكقول أبي دلف ويروى اميد الله بن طاهر

الغائب

الفتند

الاحم ال بعد المفاظة

الاقتناع

أحبك يا حنان وأنت مني * محل الروح من جسد الجبان
ولو أني أقول على روعي * خلقت قلبك بادرة الزمان
وما جمع بين شهنة وتعز به قول بعض الشعراء ليزيد من معاوية عز به يا أيها وهو منيها الحب الإلهي
أصغر من يدك فتعارفت ذاتك * واشكر جباء الذي لا لك أصفاء كما
لأرضه أجمع في الأقوام فعلامه * كثر زنت ولا عفتي كعفتها كما
ومن أحسن ما ورد في ذلك قول أبي نواس للفضل بن الربيع عز به في الرشيد وهو منيها بالأمين
أعز أبا العباس من خيرها لك * بأكرم حي كان أو هو وكان
وفي الحلي بالبيت الذي غيب الثرى * فلا أنت معقبون ولا الموت غان
وأمثله ذلك كثيرة والكاتب أشد احتياجا إليه من غيره ومن أمثلة ذلك ما كتبه ثمينة ونعزية
لنور في رلد إذ كرا في يوم ماتت له غيبه بنت ولا عفت على الدهر فبما اتفرق فقد أحسن
الخلف واعتذر بما هو به مما سلب فعني الله عما سلف
(الأيام) * وهو أن يقول المتكلم كلاما محتملا معنيين متضادين كقول بعض
الشعراء في الحسن بن سهل لما تزوج المأمون به ثمته بو ران
بارك الله للحسن * ولبوران في الحق * يا أمام الهدى طهر * ت وراكن بينت من
فم يعرف مراده بينت من هل هو في الرفعة أو الضعة ومنه قول يشار في خفايا أعور أصفه عهرو
خاطلي عهرو قباء * ليت عيتي عهرواء

الأيام

حضر الخزني والحاقه بالكلبي

الفاخرة

فإنهم المعنى في الدعاء بالدعاء عليه
(حضر الخزني والحاقه بالكلبي) هو كقول السلاوي
البيت الطوي عرض البسيطة جاعل * قصارى المطايا أن يسروح لها الفضة
فكنت وعزني في الظلام وصاري * ثلاثة أشياء ~~صكها~~ كمالها جمع النهر
وبشرت آمالي بملك هو الوري * ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
نأما حصر أقسام الخزني فإن العالم عبارة عن أجسام وظروف زمان وظروف مكان وقد حصر
ذلك وأما جعله الخزني كناية لأن المدح جزء من الوري والمدح جزء من الدنيا واليوم جزء من
الدهر وقد نظم هذا المعنى جماعة وهذه الأبيات من أحسنها
(الفاخرة) وهو أن يقرن الشاعر الاستعارة بالتشبيه أو بالمبالغة أو غير ذلك من المعاني بوسل
حتى أثره الأعلى مدغم في النظر في هذه الصناعات وأكثر ما يقع ذلك بالجدل الشرطي كقول بعض
شعراء المغرب
وكنيت إذا استنزلت من جانب الرضي * نزلت في الغيب في البلد المحل
وإن هيج الأعداء منك حفيظة * ووقعت في النار في الخطب الخزل
فإنه لا م بين الاستعارة والتشبيه المزروع الأدق في صدره بتيه ويجزها وأما ما قرنت به
الاستعارة بالمبالغة كقوله قول النابغة الذبياني
وأنت ربيع نعش الناس فيه * وسيفه أغبرته التيه فطامع

فان في كل من صدر البين ومجوز استماره وسما القدر انما التي في البحر المبحر وقد اقرت فيه
الا رفاق بالاستماره قولهم بن مقل

لكن عدوة حق ومعا عتبة وقد كانت شطر الشمس والشمس مندف

فان غير موت شطر الشمس من الغر وير واستمار الشطر الثاني المندف

(الابحار) وهو ان يلتقي في البيت الواحد من الشجر أو القرية الواحدة من الشجره قد عروب
من البديع بحسب عد كماله أو جملته وير بما كان في السكنة الواحدة المفردة من ان من
الابديع وهي لم تكن كل كتبت هذه المتأخرة فليس بابحار قال ابن أبي الاصبح وما رأيت فيها
استقرت من الكلام كما في بعض جنتها احد او عشرين شربا من الماء وهي قوله تعالى
وقيل يا ارضي ابلغي ماءك ويا سماء اقلني وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودي
وقيل بعد المأثور الظالمين وهي المناسبة الثلاثة بين اقلني وابلغي والمطابقة كمر الارض
واسماء والجنان في قوله تعالى يا سماء فان نار اذ والله اعلم يا سماء والاسماء في قوله
تعالى اقلني والاشارة في قوله تعالى وغيض الماء فانه عبر بها بين اللفظتين من معان كثيرة
والاصح في قوله سبحانه وقضى الامر فانه عبر عن هلاك الامم الكافرين ونجاة الناجين بشرب اقل
المعنى الموضوع له والاشارة في قوله تعالى واستوت على الجودي فانه عبر عن استقرارها في
المكان استقراد فانه كما يلفظ في بعض نظم المعنى والاشارة لان غيض الماء على الاستواء
ومعنى التجميع اذا استوت وجب سبحانه اقسام احوال الماء طرفة عينه اذ ليس الاحتباس ماء
والسماوات احتسان الماء الذي ينبع من الارض وغيض الماء الحاصل على ظهرها والاحتباس
في قوله تعالى وقيل بعد المأثور الظالمين اذا السماء عليهم بشرب بأنهم مستحقون الى الله اخراسا
من ضعف العقل فتوهم ان العذاب يشمل من يستحق ومن لا يستحق فأكد بالدعاء كونه من
مستحقين والابحار في قوله تعالى القوم ليسين ان القوم الذين سبق ذكرهم في الآية السابقة
حيث قال وكل امرئ عليه مال من قوم محضر واعنه هم الذين وصفهم بالظالم ليعلم ان لفظة القوم
ليست لفظة واحدة يحصل بسفرها ليس في الكلام والسماوات لان لفظة الآيات لا يراد على معناها
وحسن النسق لانه سبحانه وتعالى عطف القضاء بعبثها على بعض بحسن ترتيب والتساقط
اللفظ مع المعنى لان كل لفظ لا يصلح موصفا لغيره الا ليجاز لانه سبحانه وتعالى اقتضى القصة
اللفظية استوعبه بحسب شمل مثل منها يتبين في اقصر عبارة والتسليم لان اول الآية الى قوله اقلني
اقضى آخرها والتمديد لان مفردات الالفاظ موصوفة بصفات الحسن عليها ووق الناصحة
سليم من التشديد والتفخيم والتأخير والتسليم لان الالفاظ موصوفة بصفات الحسن عليها ووق الناصحة
في مكانها والانسجام هو من صدر الكلام بسورة كماله من الماء وياتي مجموع الآيات من الابحار
وهو الذي هي بهذا الباب فلهذا الآية سبع عشرة لفظه فثبت احد او عشرين ذمرا من
الابديع غير ما ذكر من انواعها
(الانصاف) وهو ان يقول المتكلم كلاما يتوجه عليه فيه دخل لواء قصير عليه في اني بهدجا
افعله عن ذلك المدخل كقول ابن عباس

الابحار

الانصاف

الانصاف

التصريف

الاشارة

الحاشية

ان انا ليس اراه * في الزورى عندك يصد
 ليس من تقوى ولكن * ذقلى فيلن يبرد
 والمترقيين هذا بين الاحتراف خلو الاحتراف من الدخلى عليه من كل وجه
 (التصريف) هو ان تصرف المستقام في المعنى الذي تصدده في رزه في عسدة من رتابة بالخط
 الاستعارية رطوبه بالخط التشبيهية ورتبه بالخط الاردا في وجه بالخط الحقيقة كقول امرئ
 القيس يصف الليل

وليل كجوج البصر ارضى سذوله * على باقواع الهه وم ليس لي
 فقلت له لما تقطعني بصلبه * وأردف أعجازا ونا بكلكل
 فانه أبر زهدا المعنى بالخط الاستعارية ثم تصرف فيه فأتى بالخط التشبيه فقال
 فيا لثمن ليل ككن شجومه * بكل مقدار الثقل شئت شديدي
 ثم تصرف فيه فأخرج به بالخط الاردا فقال
 حيان اثريا عشت في نظامها * يا صراين عمان الى هم صندل
 ثم تصرف فيه فغير عنه بالخط الحقيقة فقال
 ألا أين الليل الطويل ألا انجلي * بهج وما الا صباح منلثيا مثل
 وهذا يدل على قوة الشاعر وممكنه

(الاشارة) من مع ما ليس بحسن ولا قبيح وهو الاشتراك في الالفاظ مثل اشتراك الأبره رأي
 نواس في لفظة الاستعزاء فقال الأبره في حريته أخيه

وقد كنت استعفى الاله اذا أشتكى * من الاخرى فيه وان عظم الاخر
 وقال أبره نواس ترى المين تستعفى لمن أشتكى * ونحسر حتى ما نخل جفونها
 ومنه الحسن وهو الاشتراك في المعنى كقول امرئ القيس
 صبر كرا انضاد البياض بصفرة * فذا لها نمر الماء غير محال
 وقول ذي الرمة تخللاء في درج صفراء في دجج * كأنها فضة قد سمع أذهب
 فترفع الاشتراك بينهما في وصف المرأة بأصفره غير أن الأول شبهة الصفة بصفة النعامة والآخر
 بالصفة المعروفة بالذهب ومن الاشارة المعنوية ما ليس بحسن ولا قبيح كقول كثير
 وأنت الذي حبيت كل قصيرة * الي وما ندري بذلك انفسا
 حديث قصيرات الجمال ولم آره * قصار الخطى شر النساء الجمال

فان لفظة قصيرة مشتركة فلا فائدة من البيت الاول لكان الاشتراك معينا اهـ
 البيت الثاني زال الهميم مع أنه شاع في البيت بسبب انهم من ناقصين رتبة القيس
 (الهميم) منه قول الوجيه المسمى الي ابن أبي حصينة من أبيات
 لا تظن حسنة الظهور عيبا * فهي في الحسن من صفات الهال
 وكذلك القسي محمد وديات * وهي أنكى من الظبا والعموال
 وإذا ما عبالا اسنام فنيه * لفسر وم الجمال أي جمال

وأرى الاختفاء في مخالب البازي ولم يعد مخالب الزيبال
 يسكنون الله حذبه فبذلك ان شئت من الفضل أو من الفضال
 فأنتد بوقه على طود علم * وأنتد مسو حجة بغير نوال
 نأرا ثوبا الذنباء الا تحت * لو غلبت حلية لـكل الرمال
 ثم ختمها بقوله وإذا لم يكن من العجربة * فقصي أن ترو رناني الخيال
 وكقول ابن الرومي فيأله من عمل صالح * يرفعه الله الى أسفل
 والفرق بين التمسك والهزل الذي يراد به الجأ ان التمسك ظاهره هزل وباطنه هزل والهزل الذي
 به الجأ يكون ظاهره هزلا وباطنه جأ

(التدريج) هو أن يذكر الشاعر أو الناثر أو الناقص الكناية به أو التورية به كرهنا عن أشياء
 من وصف أو منح أو نسب أو هجاء أو غدير ذلك من الفنون كمن ذلك قول الحريري في بعض
 مقاماته فإذا زور المحبوب الاضمر وأضمر العيش الاضمر اسودت يني الايض وايض
 فودي الاسود حتى رقي في الهدى والازرق فخبسنا الموت الاحمر وهذا التدريج بطريق
 التورية ومن أمثلة هذا الباب قول ابن حيوس المدمشق

ان ترد علم حالهم عن يمين * فالتهم يوم نائل أو قتال
 نال يرض الرجوع وسود منار النقع خضر الا كافي غير النصال

(المرجعة) هو أن يمدح بشي يفتضي الممدح بشي آخر كقول المتنبي
 غيبض من الاحبار ما لو ملكته * لهفت الذبابا بآفك فاخته
 وكقوله عمر الحارثي إذا ألقاه في رهي * أقل من عمر ما تحوى اذا وهبا
 فأول البيت يصف بفرط الشجاعة وآخر الاول بعلى الدرجة وآخر الثاني بفرط الجود
 (تسليمه الأطراف) هو أن يجعل قافية بيته الاول أول بيته الثاني وقافية الثاني أول
 الثالث وهكذا الى انتهاء كلامه ومن أحسن ما سمع فيه قول لبلى الاخيلية قدح الخجاج
 اذا نزل الخجاج أرضا مريضة * تنبع أقصى دائها فشقها
 شقاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القداة سقاها
 سقاها فزواها بشرب سقاها * دماء جال يجلبون سقاها

وهذا ما انتقيراده في هذا الكتاب من علوم المعاني والبيان والبديع لبتأمله المترشح لهذه
 الصناعة ويستعمل ذلك في كلامه مع أن تسمية هذه الانواع تختلف ولا مشاحة في التسمية كما
 ذكر قديما في كتابه وأما ما يتصل بذلك من خصائص الكتابة فالاعتباس والاستشهاد والخلق
 على أن منهم من يجعل الاعتباس في النظم أيضا (فالاقتباس) أن يضمن الكلام شيئا من
 القرآن أو الحديث ولا يثبت عليه العلم به كقوله خطيب ابن نباتة كقوله فيا أيها الخليفة المظفر
 أما أنتم بهذا الحديث مصدقون ما لكم لا تشفقون فو رب السماء والارض انه سق مثل
 ما أنتم تنطقون وكقوله أيضا يوم يبعث الله العالمين خلفا جديدا ويجعل الظالمين
 لهمم وقودا يوم تكونون شهداء على الناس يكون الرسول عما يكم شهيدا يوم تجد كل نفس

التدريج

المرجعة

تسليمه الأطراف

الاقتباس

ما جعلت من خبر محضرا وما جعلت من خبر مذكور أو دلالات بينهما وبينهما ما يوجد وكقول غيره
 أنظرون أنكم دون غيركم فيكون كلاسوف المكون ثم كلاسوف المكون وكقول الحري
 فلم يكن إلا كليم البصر أو هو أقرب حتى أنشد فاضرب وقوله أنا أتيكم بتأويله وأما
 صحيح القول من عليه ومن ذلك ما أورده في تليده عن الإمام الساجد عرجي بك شيئا إلا
 بعد أن كان يرفع ثوبه فيرى عنهم وعندها لا قامه إمامته وإليه عدولت الذين رضى الله
 عنهم وخجلت بانصافه الله الذين يخرعون أسوأهم من طاعتهم بهم فلهذا وأظهر
 على الذين استغفروا التوبة من قبل وقوله والآن لا يورث حق جاء الحق وظهر أسرار الله وهم كارهون
 (ومن تليده آخر ما كنى لملك التصور في أم الدين) وجعل عدوه وإن أعرض عن طلبه
 يحبوش العرب محصورا وكفاه بانصافه على الأعداء التوفيق في سدائهم فلم يرفق في
 القتل له كل منصورا (ومن ذلك في خطبة صادق) اقرب بيبه الأبعد وانصفت به الأنساب
 اتصال العبد بالأسعد وأجاب الله الأهم وقد تضيي حيمهم وجمع بين متفرقين ولو أنفقت
 مالى الأرض جيعا ما أشت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم (وقلت في توفيق الإمام) وأما أنه
 يكون في الحرب مناجيا للرب واقفا بين يدي من يحول بين المروءة وقبلة الله ذلك كثيرة
 وأما واحد هو أنه في النظم فلم أر أن أذكره أو الاقتباس من الحديث كقول الحري
 وكم مانا في قرز هاده وانظرا الفرج بالصبر عبادة (وقوله) شامت الوجوه وقص اللكم
 ومن يرجوه والآن تشهد بالآيات مع التقدمة عليها كقول الحري فقلت وأنت أصدق
 أقايلي وما أرسلت إلى الأرض إلا ما أنى وفي الاعتدال بالعبادة عليها أيضا كقول في تليده
 حاكمي وفصل على سيدنا محمد الذي استخرج الله من عنبر أعلاه وذرية وشرفه بربوبه
 بقوله فيد إنهم الرجل صنوايه وسموه بما أسراهم من أنشد الإمام في فتح بدر وخيبر في بيته
 وأما ذلك لا يتصور (وأما الحلي) فقد هو باب يتبع على الجسد محله ويتصرف في كلامه ما عرف
 به وبقدر ارتجائه وملاك أمره ما يشي أنه يكون كثير لفظ لا بد من الديرية والاختلاف
 والأعمال والأشبه ما ينفق منها وقت الاحتياج إليها وكيفية الحل أن تدوخى صدم البيت
 المعلوم وحسب فرائده من سلسله ثم ترتيب تلك الفرائد أو ما شابهها ترتيبا يمكن لم يتصوره
 لوزن ولا اضطرارها التافهة وبهرها في أحسن سلك وأجل قالب وأصح سبك ويكملها بما
 يناسب من أنواع البديع إذا أمكن ذلك من غير كثرة وتخييلها القرائن وإذا تخيلها في المحلول
 في قول واحدة فيضم له من حاصل فكره أو من ذخيرة حفظه ما يناسبه أن يحل المعنى
 إذا لم ينسبه إلى ما شاء وإن كان ذميا وتأنى أن يحمله بعد ما خالفه وكذا ذلك غيره من
 الأنواع وإذا أراد حل المعنى فامكن أن لا يلزمه تناسبه لا فائدا البيت المحلول غير فائده عنها
 حتى قصرت ولو بلفظة واحدة قد فسدت ذلك الحلي وعدهم بما وإذا حل باللفظ فلا يتصرف
 بتقديم ولا تأخير ولا تبدل إلا مع مراعاة نظام الفصاحة في ذلك واجتناب ما يخص المعنى
 أو يحط رتبته وهذا الباب لا يتصور المناقصة فيه وأنا أوردنا الآن من أمثلة ذلك ما يقاس
 عليه ولا يتجر على المتصرف فيه ففما وقع التصرف فيه بن ياد على المعنى قول ضياء الدين ابن

الآخر في ذكر العصا التي يتوكل عليها الشيخ الكبير * وهذا مبتدأ في خبر وتقوم نظري
وتر إذا كان القائل هادئ لا على الإقامة فان حملها دليل على السفر والمحل في ذلك
قول بعضهم * كافي قوس راع وهي لي وتر * وقول الآخر

فألف عصاها واسعة ربهما الترى * كما قرعنا بالآيات المسافر

ومما خفي وجه الحل فيه بحسن التصرف قول نفرا اقتضاة من بصاقة قبيل الجقون انقوان في
سبيل حبسه كقبيل السيوف البوار في سبيل ربه الآن هذا قبل بدو وعه وهذا
يزيل نجيحه وهذا في حال حياته عيت يرق وهذا في غائه حتى يرق فاطف التصرف
في معنى الحديث في الشبه بدوانه يرف على حاله من غير تسيل ومعنى الآية في قوله تعالى بل
أحياء عند ربهم يرزقون وزاد شياء الذين الخفاء بتوهمه مع المحب وهم التثليل متساويان
في التثنية والتثليل الآن بينهما ما نونا لانهما مختلفان لونا وأما ما يحتاج فيه الى مراعاة
القرينة المحلولة بمناسبتها فكما حالات في تقليد قلنا * فكلم من ضرورة الصبح مما يفره
(ثم قلت) وطلامن النقع مما يفره (وقلت) وحديثا همدما يلاطمه (ثم قلت) والاحل
مما يلاطمه الى قبض القوس وبزاجة والقرينان الايمان نعمه فابتن للثاني فاشت
الى كل قرينة ما يناسبها وهذا أكثر ما يستعمل في الكتابة ومع ذلك لا يتصرف في الحل
ان يقل البيت الذي يقصد حله الى ما شاء من المعاني كما بين ان شاء الله تعالى وهو ان بيت
ابن الرومي في وصف الحديث وهو * وحديثها السحر الحلال لوانه * لم يحرق قبل المسلم المخور *
بحالته في وصف السيوف قلنا وكفى السيوف فخرا انهم اللجئة ظلال والى التصرف ما ل واذا
كان من بيان الحديث سحر فان بيان حديثها بمن كاهنه هو السحر الحلال ثم نقلنا الى وصف
الاسنة قلنا * حسب الاسنة الاسنة شرفا أن كشف خبايا القلوب يذم الاعمال وأن بيت اسرار
الفهار بكثرة روايته الاعمال * ككرر حديثك في ذلك لا يفتي الى ملال واذا لم يكن
حسن حديثها الذي يسحر الابواب مما يحل فليس في الحديث سحر حلال * ثم نقلنا الى وصف
البلاغة قلنا * البلاغة تسحر الابواب حتى تخيل المرص جوهرها وتخيل الهواء الذر
بالسمع لان جميعا هو ذو بقة في الذوق نورا * كك * سحر لم يحرق قبل المسلم المخور فتما قول في حله
واذا كان من الحديث ما هو علة للسنة وفر فهذا الشرحة نشاط البلاغ وحل عقال عقله
* ونقلنا الى وصف الكتابة قلنا * خطه ثمك العقول وقمة تثقل الناظر
بملاحة المرقى المكتوب عن فصاحة المسحوق المذوق ولولم يكن البيان سحر الماسجدة من
في طرسه هذه الدرر ولولم يكن بعض السحر حلالا لما يتجلى ظلام النفس مما يندى به من
هذه الاوضاع والغرر * وقد نعت لك من حل هذا اليمين ما يدل على انه لا يسحر علة في نقل
المحل الى أي معنى شئت اذا دفعت الى ذلك في الكتابة ووضع عتق كل مكان ما يناسبه
اذا كان ذلك ذهن متصرف وملا كفة طاروعة ولا يفتي أن آفته في جميع كتابات على الحل
فيتك كل خاطرك على ذلك ويذهب ونفى الطبع السليم وتقبل مادة الانعجام بل يكون
استعمال ذلك كاستعمال البديع اذا أتى عقواس غير مكاف ليكون مثل الشاهد على صحة

الآخر في ذكر العصا التي يتوكل عليها الشيخ الكبير * وهذا مبتدأ في خبر وتقوم نظري
وتر إذا كان القائل هادئ لا على الإقامة فان حملها دليل على السفر والمحل في ذلك
قول بعضهم * كافي قوس راع وهي لي وتر * وقول الآخر

فألفت عصاها واسعة رجاها النرى * كما قرعنا بالآيات المسافر

ومما خفي وجه الحل فيه بحسن التصرف قول نقرأ القضاة من بصاغة قنيل الجقون انقوان في
سبيل حبسه كقنيل السيوف البوار في سبيل ربه الا ان هذا يفسد بدموعه وهذا
يزيل نجيعة وهذا في حال حياته عيت يرق وهذا في غائه حتى يرق فاطف التصرف
في معنى الحديث في الشبه بدوانه يفسد على حاله من غير تغيير ومعنى الآية في قوله تعالى بل
أحياء عند ربهم يرزقون وزاد شياء الذين الخفاء بتوهمه مع المحب وهم التثليل متساويان
في التثنية والتثليل الا ان بينهما ما نونا لانهما مختلفان لونا وأما ما يحتاج فيه الى مراعاة
القرينة المحلولة بمناسبتها فكما حالات في تقليد قلت * فكلم من ضرورة الصبح مما يغيره
(ثم قلت) وطلامن النقع مما يغيره (وقلت) وحديثا همدما يلاطمه (ثم قلت) والاحل
مما يسانقه الى قبض القوس وبزاجة والقرينان الايمان نعمه فابتن للثاني فاشت
الى كل قرينة ما يناسبها وهذا أكثر ما يستعمل في الكتابة ومع ذلك لا يتصرف في الحل
ان يقل البيت الذي يقصد حله الى ما شاء من المعاني كما بين ان شاء الله تعالى وهو ان بيت
ابن الرومي في وصف الحديث وهو * وحديثها السحر الحلال لوانه * لم يحرق قبل المسلم المخور *
بحالته في وصف السيوف قلت وكفى السيوف فخرا انهم اللجعة طلال والى التصرف ما ل واذا
كان من بيان الحديث سحر فان بيان حديثها بمن كاهنه هو السحر الحلال * ثم نقلته الى وصف
الاسنة قلت حسب الاسنة الاسنة شرفا ان كشف خبايا القلوب يذم الاعمال وأن بيت اسرار
الفهارس بكثرة روايته الاعمال * ككرر حديثك في ذلك لا يفسد الى ملال واذا لم يكن
حسن حديثها الذي يسحر الابواب مما يحل فليس في الحديث سحر حلال * ثم نقلته الى وصف
البلاغة قلت * البلاغة تسحر الابواب حتى تخيل المرص جوهرها وتخيل الهواء الذر
بالسمع لانها جماعه وهذا في الذوق نورا لكثرة سحر لم يحرق قبل المسلم المخور فتما قول في حله
واذا كان من الحديث ما هو علة للسنة وفر فهذا الشرح نشاط البليغ وحل عقال عقله
* ونقلته الى وصف الكتابة قلت * خطه ثمك العقول وقمة تثقل الناظر
بملاحظة المرقى المكتوب عن فصاحة المسحوق المذوق ولولم يكن البيان سحر الماشجودت منه
في طرسه هذه الدرر ولولم يكن بعض السحر حلالا لما يتجلى ظلام النفس مما يندى به من
هذه الاوضاع والغرر * وقد نعت لك من حل هذا اليمين ما يدل على انه لا يسحر عليك في قول
المحلل الى أي معنى شئت اذا دفعت الى ذلك في الكتابة ووضعته في كل مكان ما يناسبه
اذا كان ذلك ذهن متصرف وملة كفة طارعة ولا ينبغي أن أقوم في جميع كتابات على الحل
فيتك كل خاطرك على ذلك ويذهب ونفى الطبع السليم وتقبل مادة الانعجام بل يكون
استعمال ذلك كاستعمال البديع اذا أتى عقواس غير مكاف ليكون مثل الشاهد على صحة

(وإذا كتب) عن المشرق أرض حرركات العدو إلى أهل القصور يقاتلهم بالحركة العديدة وهم
 غلبوا في وسط البحر في وقت الضيق وتوقوا أنهم وشدة الحرب تلبسون وكثرة العدد كثر والجيش
 رسرع بالحركة وعلى المراكب وما حلق الشقوق في أمسجاف النصر واليقين في وقت الضيق
 المنقروا وهو بقا الملاحم منهم ووسط أمالهم وحسنهم على التيقن وحسنهم على حفظ ما بأيديهم
 من ذلك وما أشبهه ويبرر ذلك في أمين كلامه وأبسطه وأكبره وأكبره من القوة والسياسة وأبعده
 من الدين والقوة وما يقع في صف الأنبياء إلى الله تعالى واستنزال النصر من أيديهم والرجوع إليه
 في تثبيت الإقليم والاعتصام به في السير والاستعانة به على العدو والرشية إليه في خذلانهم
 وزوال أقدامهم ويحل الله ثمة عليهم دون النصر يروح يسوال بطلان حركتهم ورجوعهم
 واستنزالهم من حيث في سبلهم لما في ذلك من إتمام الضعف عن ثباتهم واستنزالهم
 والخوف منهم (فمن ذلك ما كتبه في سائر كتاب سلطان التي) وهو في باب النصر عند حركة العدو
 أحسن دلائله وعنادي النصر قد أعلم بأكبر دليل الله أركبي وبالملازمة الزرع الحصى وأوفود
 التأييد والظلال أقرني والمزائم قد كسفت على موابق الرعب إلى العدو والهم قد خفت
 إلى العدو الإسلام ولو كان في مطلع الشمس لا يستقر بثباته أو يفهم من المدى والسير
 قد أثبت من الفخود فكانت تنفر من قريها والسننة قد طمعت إلى ما ورد القلوب قد شرفت
 إلى الأرواح من قشها والسكينة قد زارت كالموت إذا دنت قرائنها والحياد قد صرحت لها
 عرشها من الاتهام بصلاح الأبطال فوارسها والجيش قد كثرت الفخوم أعدادها وسار
 في الهجوم على أعداء الله من ملائكة الكرام أعدادها والنفوس قد أضربت الحجة
 الذين نازعوها وعداءها على الشقاق على نفير المسلمين من برد القصور وبليب قشها والنصر
 قد أشرقت في الوجوه لائكة والتأييد قد ظهرت على الوجوه مخائلة وحسن البين بالله في
 أم زارند قد أثبتت حسن المسائل أوائله والألسن باستنزال نصر الله لجمعة والأرجاء
 بأرواح النبوة أرجه والقلب به واندلج الله هذه الأمة بنبوة والحماسة وبانهم
 إلا من استطاع ما كان قوته وقوة أسكنه والباطل وليس فيهم من سأل من عدد عدوه بل
 من مكانه والنبات على طلب عدو الله حيث كان مجتمعه والحوار مطعنة بكونها مع
 الله بسدقها ومن كان مع الله كان الله معه وما بقى الاطمي المراكب والنزول على أطراف القصور
 من أول الغيب على البلد المالح والأحاطة به ووالله من كل جانب وإبدال نفوسهم على حكم
 الأصبر من الأتقين من عذاب واجب وهم ناصب وإحالة وجردهم إلى الأعداء وإحالة السيوف
 التي أنشكرونها أعناقهم لها بالعهد من قدم وأعطاهم على أيدي العصاة بالمؤبدية نصر
 الله في حربيها وإبلاغهم من حملاتها يروح عاد التي تدور كل من باصرها فليكن مقرها الطلوع
 ملائكة عليه شفقنا من كرم الله استنصه إلى عدوه الذي أن فرأ دركته من ورائه وان ثبت
 أن الله من بين يديه وأجته في حفظ طاعة من الأطراف وقشها وجميع سوام الرمايا من
 الأماكن المحفوظة ولها وأصلاح ما يحتاج إلى إصلاح من مسائل الأرباض المتطرفة ورها
 بات الاحتياط على كل حال من أكل الصالح الإسلامية وأقشها فسكنه بالعدو قد زال

(وإذا كتب) عن المشرق أرض حرركات العدو إلى أهل القفر يقاتلهم بالحركة العدمية
 فليست في وصفها أن وتوفاها لهم وشدة الحرب تلبس وكثرة الحسابات والجيش
 وسرعة الحركة وهي المراحل وما حلف الله في أمسية النصر والتوفيق وهو الذي
 المنصور وهو بقا المشرق منهم وموسط آمالهم وحسنهم على التيقظ وحسنهم على حفظ ما يديهم
 من ذلك وما أشبهه ويبرر ذلك في آيتين كلاماً راسخاً وأما من أتوه من القفرة واليهالة وأبعده
 من الدين والقوة فيصف الانابة إلى الله تعالى واستنزال النصر من أيديهم والرجوع إليه
 في تثبيت الإقليم والاعتصام به في السير والاستعانة به على العدو والرشية إليه في خذلانهم
 وزوال أقدارهم ويحل الله ثمة عليهم دون النصر يحوّل إلى طلال حركتهم ورجوعهم
 واستنزالهم من حيث في سبلهم لما في ذلك من إتمام الضعف عن ثباتهم واستنزالهم
 والخير منهم (فمن ذلك ما كتبه في سائر كتاب سلطان التي) وهو في باب النصر عند حركة العدو
 أحسن دلائل وعنادي النصر قد أعلم بآخيل الله الركني وبالملازمة الزرع الحصى وبأفود
 التأييد والظلال أقرني والفرانهم قد كسفت على موابق الرعب إلى العدى والهم قد خفت
 إلى العدو الإسلام ولو كان في مطلع الشمس لا يستقر بثباته أو يفهم من المدى والسير
 قد أثبت من الفخود فكانت تنفر من قريها والسننة قد طمعت إلى ما ورد القلوب قد شرفت
 إلى الأرواح من قشها والسكينة قد زارت كالموت إذا دنت قرائنها والحياء قد صرحت لها
 عرفت من الاتهام بصلاح الأبطال فوارسها والجيش قد كثرت الفخوم أعدادها وبسائر
 في الهجوم على أعداء الله من ملائكة الكرام أعدادها والنفوس قد أضرمت الحجة
 الذين نار غضبها وعداءها لا شاق على نفير المسلمين من برد القفر وبليب قشها والنصر
 قد أشرقت في الوجوه لائكة والتأييد قد ظهرت على الوجوه مخائلة وحسن الدين بالله في
 ما زادت قد أثبتت من المسائل أوائله والألسن بالاستنزال نصر الله بهجة والأرجاء
 بأرواح النبوة أرجه والقلب به واندلج الله هذه الأمة بهجة والحماسة وبانهم
 إلا من استطاع ما كان قوته موقية لمكانه والباطل وليس فيهم من سأل من عدد عدوه بل
 من مكانه والنبات على طلب عدو الله حيث كان مجتمعه والحوار مطعنة بكونها مع
 الله بسدقها ومن كان مع الله كان الله معه وما بقى إلا على المراحل والنزول على أطراف القفر
 من أول الغيب على البلد المأجلى والأحاطة بهدو الله من كل جانب وإبدال نفوسهم على حكم
 الأصبر من الأتقن من عذاب واجب وهم ناصب وإحالة وجودهم إلى العدم وإحالة السيوف
 التي أنشكرونها أعناقهم لها بالعهد من قدم وأصلحهم على أيدي العصابة المؤيدة بنصر
 الله في حربيها وإبلاغهم من حملاتها بريح عاد التي تدحرج كل شيء بأمرهم فليكن مقرها الطلوع
 طلائعها عليه فتبين من كرم الله استنزال عدوه الذي أن فرأى دركه من ورائه وان ثبت
 أن الله من بين يديه وأجبت في حفظ طاعة الله من الأطراف وقصها وجميع سوام الرمايا من
 الأماكن المحفوظة ولها وأصلح ما يحتاج إلى إصلاح من مسالك الأرباض المتطرفة ورعا
 بأن الاحتياط على كل حال من أعداء الصالح الإسلامية وأهمها فسكنه بالعدو قد زال

طعمه وزاد طعمه وذم عذابه وتحقق سوء عقابه ووهبه وشر أهله الشيطان الذي دلاه
بغير وره وأصبح بطنه مودعا بين ذئاب القسالة وضباعها وبين عقبات الجحود وره تقدم من
وعدا الذي تمكنه باليقين وثقة قنا ان الله ينصر من ينصره وان العاقبة للذين آمنوا زيادة البسط
في ذلك ونقصها بحسب المكتوب اليه (واذا كتب في التهاق بالفتح) فليس الا بسط الكلام
والا طباب في شكر فم الله والتبري من الجول والوقوة الابه ووصف ما أعطي من النصير
وذكر ما منح من الثبات وتعظيم ما يسر من الفتح ثم ما وصف بعد ذلك من عزم وأقدام وصبر
وجلد عن المات وعن حيث حرس وصفه فلا في ذكره وراق التوسع فيه وعذب بسط الكلام
فما فيه عتق على ما قدمنا من نسبة النصير الى واهبه والجلاء الى معطيه والنيات الى الموقولة
ثم كلما اتسع مجال الكلام في ذكر المرافعة ووصفها كان أحسن وأدل على البلاغة وأدعى
لعمور المكتوب اليه وأحسن لموقع النعمة عنده واشتهى الى سمعه وأشتى لخليل شوقه
الى مصرفه الخالي على جانيه ولا يأس بتحويل أمر العدو ووصف جهده واقدامه فان في تصدير
أمره فتحة في المظفره وما اتفق في ذلك من المكتوبات في هذا النصير خاصة ولا ينقص كثرة
وان كان المكتوب اليه ما يكاد يحجب محله منظره فهو ان يكون البسط أكثر والاعطاب أمد
والتهويل أبلغ والشرح أتم (لكن ذلك فصل كتيبه في جواب ابن الاثير صاحب جوامع راجعة
من الاثيراس) أما بعد حمد الله الذي أيدنا بحجوده وأخبرنا من نصير الأسمه سادق وعوده
ونحننا في استدامة الفتح بجزايا مريده وأيدنا نصير مودعنا بآياده والصلاة والسلام على
سيدنا محمد أشرف رسله وخاتم أنبيائه وأكرم عباده وأعز من دعا الأسم وقد أنكرت خاتمة
الى الاقرار بتوحيده وعلى آله وصحبه الذين أشرف أئمة الدين منهم بكوا كتبهم فانا
أصدرناها ونعم الله بنساء طيبة ومواقع نصيره عندنا طيبة وجنودنا يديه لها مال الاعداء الى
عما اكنا التمرقة مضيفة ونغور الاسلام بدنيا عن دين الله منيرة وباعلا من انوار الهدى حسيه
ونحن نحمد الله على ذلك حمدنا تدر به اخلاف الطفر وقد تميم به عواذ التأيد على من كفر
ونحن ندع عوائد النصير التي كم تقدمها علينا اقدام وأسفر لنا عن اوجدها ونهدي اليه
ثناء تفيق بنشر الرابض خائفه وتنطق بمحض الوداد فخائفه وشرق في أفق مفاخره عندوا له
وأصافه يشافه محمدا بصوته وبطارح فخره بكنونه ويعلم على حضرة العلية نعمنا
الشرف من ابتكار الهنا وعونه ونهدي لعلمه الكبريم وود كناية الجليل سفرنا عن لوازم
صفاته مينا بجموع وود ووفاته مشرقا بلا سبي فرائده محمد قنبر ورضي كرمه الذي سدد رأى
رائده محمدا على سروره بما بلغه من أنباء النصير التي سارت بها اليه سره الى مكان وذلك
بهم مائل عليه منها عباد المسلمين وطبق ذكرها المشارق والغارب ومرفق مواكبه
أعداء الله التنازولهم في رأى العين أعداد الكواكب وخطبت الترتيب بها لهم حتى لم يبع
بها التيمم ومخرجت بهل اشراف حتى ملأها الشارب وهي النصرة التي لا يدرك الوصف كنهها
ولا يعرف لها البلاغة مشها ولا ينس نطاق النطق لذكرها ولا تنهض الا بسنة على طول
الابد يشكرها فان التنازل لم يزد وان أقبلوا كالوعاء واضطربوا كالجمال وتدفقوا كالبحار

والواحد والآخر كلاهما لا يعرف الا بالاول من الآخر فصارتهم جميعا المنصورة
 صدقة بدت شغلهم وعلقت نظيرا كلهم وصعدت منهم في القضاء وعلقتهم بأرواحهم
 الكافرة بدين دينها فاستوفت في الاقضية وبعثت منهم جميعا المنصورة ما يخرج من
 وصف الواصف وشرقت بفتنتهم في القلوب فكانوا كرماد اشتعلت به الرجح في يوم عاصف
 وأحاطت بهم كثافتها المنصورة قلح الخ من لاريه من فرقتهم وقسمتهم جيوشا لا يدع من
 القلوب التي القلوب بين القتل والامر فلم يخرج عن تلك التسمية غير عرقهم وأعقبهم
 تلك الكسرة أن هلك طائفتهم أسفا وحسرة وخربا على من قتل من تلك المقاتلة وأسرى من
 تلك الامرة وأما الرعي من جيوشنا المنصورة فبقاها واحتلوا عليه الرجل بفناءه من أسر
 لانهما جاءه وقد أخوه به كنهه وانطوى من عساكرنا تضعض أركانه وانفرد من جيوشنا
 بفرق أعوانه وجزق أخواته وهو ساطعته وسرى مستطافته فلاذبالا لبقاء الى صلاته وعاد
 استناد الرجاء الى كفنا عنه وحلفنا كبره وسار ورما الله مستطافا روي كشيء وسئل الله استغفارنا
 من غيرنا وعستهم ما وهو الآن ويخبره بتوسلنا بالتضويح الى صراحنا ويتوسلون ببدل
 الطاعة الى شكرنا ويسألون صفح الصفايح الاسلامية عن رقابهم ويدور على ظهره الله عليهم
 من القتل الذي جعلته تلك المنصورة خالدا في أعينهم وصيرونا على قهول وسائلهم ونصر على
 يرسائلهم وتنتع من الكف عن مقاتلتهم وتأنف أن تغد الا تخفم شعارهم ومقاتلتهم ونحن
 على ما نحن عليه من الالهة اقزروهم في عقودهم وانتزاع موايلن الخارقة وخرها من عاك
 الا سلام من عين يومهم واشتقارهم مستعصرون بالله على من بقي في خط المشرق منهم قلتم فيهم
 بخر من الجهاد الذي لولا دفاع الله لم يتبع خط المغرب عنهم وانصرت الله من نصر دوله عدونا
 نعم الله علينا ما واناعدنا لا نعصيه ولا نعصيه وهو ان اضطر أن يكتب بمثل ذلك الى ملاك غير مسلم
 سكتهم غير محارب فالحكم في ذلك أن ذكر من أصاب المردة بما يقتضي المشاركتي المسار وان
 نصر هذا الله ومع كثره أحب بأطرافه الانامل وآله أمره الى آله ويغفلهم ذكر ما جرى عليه
 من القتل والاسرو تلك عوائد نصر الله لنا وافته نعمة من عبادنا (لكن ذلك) سورة كتاب بعض
 اوله الجرد كرو لم يكتب به وهو حدوث هذه الكاتبة بجملة له جاءه من الله من نصره أحول
 الصانع منها من واكل الرقاء من التهمة بما قصده ونصه الوداد بأهل أسرائها وأجلسه
 لا تخاد على أسيرة صبرها اذا اجلس المناد غيره على بساط عزائها عينا بأنها تصدق الذي
 به وجه مسافر سديته والصاحب الذي يرى عساكره ما حبه في بشري الظفر بأعدائه أدنى
 حترقه وثالث انه قد علم ما كان من أمره ولا التناو في حركاتهم الذممة وعزلتهم التي
 التناو هو الهوا الا وكان آخر سلامها الازمنة وسارت التي ملعدوا الهوا لا تفرقها بالاب
 من التهمة وأنهم ما قدموا علينا الا بعصموا ولا سكرنا اليها الا وهلكوا بحق أن الأرض
 على الآن لم تخف من دعاتهم وأن القبرات يكاد يكشف لنا على عن أسلحتهم وأن الشيطان بعد
 ذلك جاد وطعمهم وسكنهم من أنسائهم مصارع انصواتهم وأسلاهم بما زين لهم من الخيل
 اولناهم عن أوطانهم وقال لهم لا تخافوا اليوم من الناس وثالث الوقت التي أصبحت فيها

في ذلك القضاء المقدس وضامتناهم كما قد رأيت في قضاهم كانه سمع وأمرناهم على حكم
 السيف الذي نزل من دماهم حتى روي وأكل من لحومهم حتى شبع ونبشهم جيوشنا المنصورة
 تحت طوقهم رمادها وتدفقهم صناعها ويبددهم في القلوب رعبا وبشرهم في القفار
 طعمها بالدماء والوضوحا ويقتل من فناء السيوف منهم العطش والجوع ويخجل الهي
 منهم أن وطنه كالدفء التي ليس لها اليد الجارية وأهل قنارى من ذلك فوق ما وصف عبانا
 ونحقق من كل ما جرى ما لا يحتاج أن نذكره به على ولا نتم له برهان وقد علم أن أمر هذا العدو
 الخذول مازال معنا على هذه الوتيرة وأنهم ما أقدموا إلا ونصرنا الله عليهم في مواطن كثيرة
 وما أنتمهم إلا طماع في وقتنا إلا حتى نفهم ولا عادم منهم قط في وقته إلا أجاد تخبر من
 مصارع الوفاء وأندأع الحزم من حيث لم يستدفعهم الله عليه بطاعتنا التي كان في معاد
 أمنها ووعادتها وحماية عفرها وبرد أفتها التي كثرها بالهنافة بعدة قهرها يصون
 رعاياها بالطاعة على القتل والأسار ويحتمي أهل ملته بالجند من الحير كانت التي ما مضوا إليها
 الأوجر وأبول الحسار وأقد عرض نفسه وأجابه أسير وقتا التي كان من سطوانها في أمان
 ووثق بما قسم له التماس من نصره وقد رأى ما آل إليه أمر ذلك الضمير وجرح نفسه
 في الألة التار عناء كان غنه في غني وأوقع روحه في ظاهرة الغول في سقوطه السيوف التي
 تخطفت أو أياها من هنا ومن هنا وأفهم بنفسه موارد هلاكه ليت رداء الأمن عن منكبته
 واعتبره وقومه بما زينهم الشيطان من غروره فلما تراءت القشتان نسكس على عقبه وما هو
 والوقوف في هذه المواطن التي تنزل فيها أقدام الملوك الكامرة وأفي الضعاف النقاد قدرة
 على الثبات لو ثبات الأسر الضاري والحبوب الكامرة أقبل داعس عرض بين السهم والهدف
 نصره ونهض للوقوف بين ياب الأسر وظفره وهو يعلم أن سماع ذلك يجرى له حرق طاعة
 أسلانه التي ما توا عليها وتحتفظ له خدمة آتائه التي بدلو أنفوسهم ونفائهم في التوصل إليها
 ويجريه أهل بلاده يجري أهل ذمتنا الذين لا ينفهم من عقوباتها أسيرة قاموا ونسألهم
 حاكمكم من في أطراف البلاد من رعايانا الذين هم في قبضتنا ترحوا أو أقاموا ونحن نتحقق أنه
 ما نسي ملازمة برهنة الخلف خناقه ولا يورد نفسه موارد الهلاك وهي يرجع إلى الموت من
 ذاقه فاستدرك باب الأمانة قبل أن يغلق دونه ويصون نفسه وأهل قبل أن يتبدل السيوف
 الأسلامية مصونه ويبادر إلى الطاعة قبل أن يبدأها فلا تقبل وتعلم بأذيال انهوف قبل
 أن ترفع دونه فلا تسجل ويحمل بحمل أموال القطيع أو لا كان أهله وأولاده في جمل ما يحمل
 منها المينا ونسلم مقابل ما دعا عليه من فتوحنا والآفه وإعلم أنما وجب ما تأخر في البلاد بين
 دنيا وبسكون هو السبب في تفرق شعبه وتفرق أهلهم وقلع بيته من أصله وهم كائنه
 وأتدال نفسه ونفائسه واسترقاق جرمة واستخدام أولاده قبل خدمه واستفلاح قلاعه
 وإحراق ربوعه ورباعه ونهيم لرفية ما وعد به قبل سماعه ومن إقرار أن يجاب إلى مثل
 ذلك أو يسامح له من الأمن من سبوننا ببعض ما في يده من المالك أينما نفع بما أبقنا
 جيوشنا المؤدة في يده من الخيل والبول ويعيش في الأمن ببعض ما قسم له بعون العون

في ذلك القضاء المذبح وضامتهماهم كما قد رأى في قضاهم كانه سمع وأمر انهم على حكم
 السيف الذي قبل من دماهم حتى روى وأكل من لحومهم حتى شبع وبعثهم جيوشنا المنصورة
 تحت طوقهم رمادها وتلافهم صناعها ويبددهم في القلوات رعيها ويشرقهم في القفار
 طعمها بالمتسارل وضربها ويقتل من فاتها السيوف منهم العطش والجوع ويحبس اليها
 منهم أن وطنه كالدينار التي ليس لها اليد البار جوع وأهل قنارأي من ذلك فوق ما وصف عبانا
 ونحقق من كل ما جرى ما لا يحتاج أن نذكر به على ولا نتم له برهاناً وقد علم أن أمر هذا العدو
 الخذول مازال معاً على هذه الوتيرة وأنهم ما أقدموا إلا ونصرنا الله عليهم في مواطن كثيرة
 وما أنتمهم إلا طماع في وقتنا إلا حتى نفهم ولا عادم منهم قط في وقته إلا أجاد تخبر من
 مصارع الوتيرة وأندأضاع الحزم من حيث لم يستدفعهم الله عليه بطاعتنا التي كان في معاد
 أمنها ووعادتها وحماية عفرها وبردراقتها التي كثرها بالهنافة بعدة قهرها يصون
 رعاياها بالطاعة على القتل والاسار ويحصى أهل ملته بالجند من الحزم كانت التي ما مضوا اليها
 الأوجر وأبول الحمار وأقد عرض نفسه وأجابه أسير وقتا التي كان من سطوانها في أمان
 ووثق بما ضمن له التماس من نصره وقد رأى ما آل إليه أمر ذلك الضممان وجر لنفسه
 عرالة التار عناء كان غنه في غني وأوقع روحه بمظاهرة الغول في سعيه السيفوف التي
 تخطفت أو أياها من هنا ومن هنا وأقبح بنفسه مواردها لكسبت رداء الأمن عن منكبيه
 واعتبره وقومه بما زين لهم الشيطان من غروره فلما تراءت القشتان نكس على عقبه وما هو
 والوقوف في هذه المواطن التي تنزل فيها أقدام الملوك الكامرة وألقى بضعايف النقاد قدرة
 على الثبات لو ثبات الاسر والضاربين والمحبوب الحكامرة أقبل داعس عرض بين السهم والهدف
 نصره ونهض للوقوف بين ياب الاسر وظفره وهو يعلم أن سماع ذلك يجرى له ضرر في طاعة
 أسلانه التي ما توا عليها وتحفظ له خدمة آتائه التي بدلو انقوسهم ونفائهم في التوصل اليها
 ويجريه أهل بلاده يجري أهل ذمتنا الذين لا ينفهم من عقوباتها أسيرة قاموا ونسألهم
 حاكمكم من في أطراف البلاد من رعايانا الذين هم في قبضتنا تزحوا أو أقاموا ونحن نتحقق أنه
 ما ينسى ملازمة برهنة الخلف خناقه ولا يورد نفسه مواردا للهلاك وهي يرجع الى الموت من
 ذاقه فاستدرك باب الانابة قبل أن يغلق دونه ويصون نفسه وأهل قبل أن يتبدل السيوف
 الاسلامية مصونه ويبادر الى الطاعة قبل أن يبداهم فلا تقبل وتعلم بأذيال انه فوق
 أن ترفع دونه فلا تسجل ويحل بحمل أموال القطيع أو لا كان أهله وأولاده في جمل ما يحمل
 منها المينا ونسلم مقابل ما دعا عليه من فتوحنا والافه ويعلم أنهم جميع ما تأخر في البلاد بين
 دنيا ويصكون هو السبب في تفرق شملهم وتفرق أهلهم وتبلغ بيته من أصله وهم كائنه
 وأتدال نفسه ونفائسه واسترقاق جرمة واستخدام أولاده قبل خدمه واستفلاح قلاعه
 وإحراق ربوعه ورباعه ونهيم لرفية ما وعد به قبل سماعه ومن إقرار أن يجاب الى مثل
 ذلك أو يسامح له من الأمن من سيمونا بعض ما في يده من المالك أينما نفع بما أبقنا
 جيوشنا المؤدة في يده من الخيل والبول ويعيش في الأمن ببعض ما نسهم له به ومن العود

وابن عطفه يطير بالغمز ويدرك بالبانسة واقع الرض ويعدو كالف الوصل في استنفاء
 منها وعن الغمز ومن (أخضر) حكاية من الروض تفويده ومن الوثني تقسيمه وتأليفه
 فذكاء النهار والميل حاني وقار وسنا واجتمع فيه من السواد والبياض خندان لما
 اجتمع احسنا ومنه المايزى حلة وشبيهه وشكله الرياح ونسبته انما اقرة ركضه وخفقه شبيه
 بقطر الماء من الجرى قبل سؤاله واللم يسابقه شيء من الخيل انما حب الظفر بما افقه
 خياله كأنه تقاربت شبيب في سواد عذار أو طوالع فجر خالط بياضه الدجى فما يحيى وما يرح
 ظلامه النهار فما أنار يختال لما شاركه اسم الجرى بينه وبين الماء في السير كالسبيل ويدل
 بـ سـ بـ بـ على المعنى المستتر بين البروق اللوامع وبين البرقية من الخيل ويكذب الماوية لثوبه
 الين من اشاعة النهار وطامة الليل ومن (أبلى) ظهره حرم وجريه حرم ان قصه غاية
 فوجرد القضاء بينه وبينها عدم وان صرف في خرب فقهه ما يشاء البنان والعنان ونفسه
 ما تريد التكف والقصد قد طاب ابن الحسن المديح بين ضدي لونه ودلت على اجتماع
 النقيضين على كونه وأشبه زمن الربيع باعتدال الليل فيه والنهار وأخذ وصف حلقى الدجى
 في حالتي الابدان والسرار لا تكل منها كبه ولا يضل في عجرات الجبوش راكمه ولا يحتاج
 إليه المشرق بمجاورة نهاره الى أن تستر شذفيه كوا كبه ولا يجاريه الخيل فضل عن الخيل ولا
 يعل السرى الا اذا كل مشبهه النهار والليل ولا تتهسلنا البروق اللوامع من حلقه سوى الاثر
 فان جهلته فبالليل فهو الا باني الفرد والجواد الذي لجاريه العكس وله الطرد قد اعنته
 شهرة تنوعه من جنسه عن الاوصاف وعبدل بالرياح عن مباراته سلوكها في الاعتراف له جادة
 الانصاف فترقى المملوك الى رتب العزم من ظهورها وأعدتها الخطبة الجنان اذا لجها عليها
 من أنفس مهرها وكاف بركومها فكلاما أكلمه عاد وكلاما لم يمه به فلو أن يزد الخيل لما
 زاد ورأى من آدابها ما دل على أنها من أكرم الا حائل وعلم أنها اليومي سلمه وحر به جنسه
 الصائد وجنسه الصائل وقابل احسان مهيأ بشائنه ودعائه وأعدتها في الجهاد لقارعة
 أعداء الله وأعدائه والله تعالى بكريمه الذي أفرد في القدي بملأه وجعل الصائقات
 الجياد من بعض مواهبه (ومن ذلك ما قلته في وصف السيف من تقليد) وقد قدمنا منها
 سبيقا تلح مخائل النصر من حمده وتشرق جواهر القتح في فريده واذا سابق الاجل الى
 قبض النفوس عرف الاجل قدره فوقف عند حده ومضى جرده على ملك من ملوك العدى
 وهت مزاحمه وهجز جناح جيتسه أن تمض به فواده وعلم أنه سيفنا الذي على عاتق الملك
 الاعز فجاهده وفي يد جبار السموات قائمه (ومن ذلك صورة كتاب يتضمن ذكر الصياد ووصف
 الجوارح والضاوري وهو) لا زال يمينه يستزل العصم من معاقلها ويسمع السهام الصم
 ما تحددت به حركات الطير عن مقاماتها ويلحق موائد الوحش الى سبيوف أوليائه تشبها
 ان تفرق ماء القرد فيضها عن أهلها ونهش ان تشار الى الصيده مما وجهه قبالة متجما بـ بـ بـ
 الذي ما يرح بعلى جباله ومعه من الجوارح كل باز شديد الأسر مهيج على ما تصف به من
 الكسر ينظر من نهار ويخطر في ليل رقبته أديم نهار ذي صدر مدهج ورأسه متوج

وابتنى عطشهم بطير الغمز ويدل بالبانسة واقع الرض ويعدو كالف الوصل في استثناء
 منها وعن الهمز ومن (أخضر) حكاية من الروض فهو ينفه ومن الوشي تقسيمه وتأليفه
 فكساه النهار والميل حالي وقار وسنا واجتمع فيه من السواد والبياض خمدان لما
 اجتمع احسنا ومنه المايزى حلة وشبيهه وشكلته الرياح ونسبها ثم اقترت ركضه ونخفه شبيهه
 يعطى لئلا يبين الجري قبل سؤاله واللم يسابقه شيء من الخيل انما هو حسب الظفر بما انفع
 خياله كانه تقاربت شبيب في سواد عذار أو طوالع فجر خالط بياضه الدجى فما يحيى وما يرح
 ظلامه النهار فما أثار يخال لشاركة اسم الجري بينه وبين الماء في السير كالسبيل ويدل
 بـ سـ بـ بـ على المعنى المستتر بين البروق اللوامع وبين البرقية من الخيل ويكذب الماوية لثوبه
 الين من اشاعة النهار وطامة الليل ومن (أبلى) ظهره حرم وجره يفرم ان قصه غاية
 فوجد ان قضاء بينه وبينها عدم وان صرف في خرب ففهم ما يشاء البنان والعنان ونفسه
 ما تريد التكف والقسم قد طاب ابن الحسن المديح بين ضدي لونه ودلت على اجتماع
 النقيضين على كونه وأشبه زمن الربيع باعتدال الليل فيه والنهار وأخذ وصف حلقى الدجى
 في حالتي الابدان والسرار لا تكل منها كبه ولا يضل في عجرات الجبوش راكمه ولا يحتاج
 إليه المشرق بجواره ثم اراه الى أن تستر شفيعه كوا كبه ولا يجاريه الخيل فضل عن الخيل ولا
 يعل السرى الا اذا كل مشبهه النهار والليل ولا تهمس لنا البروق اللوامع من حلقه سوى الاثر
 فان جهلته فبالليل فهو الا باني الفرد والجواد الذي لجاريه العكس وله الطرد قد اعنته
 شهرة تنوعه من جنسه عن الاوصاف وعبدل بالرياح عن مباراته سلوكها في الاعتراف له جادة
 الانصاف فترقى المملوك الى رتب العزم من ظهورها وأعدتها الخطبة الجنان اذا الجهاد عليها
 من أنفس جهورها وكاف بركومها فكلاما أكلمه عاد وكلاما لم يشره اليه فلو أن يزيد الخيل لما
 زاد ورأى من آدابها ما دل على أنها من أكرم الا حائل وعلم أنها اليومي سلمه وحر به جنسه
 الصائد وجنسه الصائل وقابل احسان مهيأ بها ثنائيه ودعائه وأعدتها في الجهاد لقارعة
 أعداء الله وأعدائه والله تعالى بكريمه الذي أفرد في القدي بملأه وجعل الصائقات
 الجياد من بعض مواهبه (ومن ذلك ما قلته في وصف السيف من تقليد) وقد فهمنا منها
 سببها تلحق مخائل النصر من محمد وتشرق جواهر القمع في فريده واذا سابق الاجل الى
 قبض النفوس عرف الاجل قدره فوقف عند حده ومضى جرده على ملك من ملوك العدى
 وهت مزاحمه وهجز جناح جيتسه أن تمض به فواده وعلم أنه سيفنا الذي على عاتق الملك
 الاعز فجاهده وفي يد جبار السموات قائمه (ومن ذلك صورة كتاب يتضمن ذكر الصياد ووصف
 الجوارح والضواير وهو) لا زال يمينه يستزل العصم من معاقلها ويسمع السهام الصم
 ما تحددت به حركات الطير عن مقاماتها ويلحق موائد الوحش الى سبيوف أوليائه تشبها
 ان تفرق ماء القرد فيضها عن أهلها ونهش انما سار الى الصيده مما وجهه اقباله متجما بـ بـ بـ
 الذي ما يرح بعلى جباله ومعه من الجوارح كل باز شديد الأسر مخرج على ما انصف به من
 الكسر ينظر من نهار ويخطر في ليل رقبته أديم نهار ذي صدر مديح ورأسه تخرج

ويخرب خطوطه وينسركه مدغم مطوف أسرع من هرج الرياح وأعظم من عروج المصباح
 يخط على الطير من عل ويهبط إلى مقاتل الوحش كل رام من بني نهل ومن العنوازي كل
 حام أسبق من السهم وأخفى عند الوثبة من الوهم ذي نصر مجذول وساعد مقبول
 وأنياب عضل وفخز أقطع من فصل ومن النهود كل أهز الشفق ظاهرا الخلق نأدي
 والعنوس مدثر الملبوس شدة البراش ذي أنياب كالمدي ومخالب كالحاجن قد أخذ من
 اتفاق والفسق اثابا وتقهص من نخيل الحدق جبابا يضرب المثل في سرعة وثوب الأجل به
 وبشمه وتكاد الشمس مثله بوهابا اغزاله من الوحش لا تطاع على وجهه يسبق إلى
 الصيد صراحي طرفه ويقتون لحظ مرسله إليه فلا يسهل النظر الا وهو في كفه
 ويثبته منه الضواري إلى الوحش فاذا وثب له تفرقت من خلفه ومناغمة تخن بسهامهم
 منها أودق وعجم باصا يشوا كل المراد من كل ما ذكر أحذق اذا حصر كل منهم عن جبينه
 أرانا القمري في القوس وأن نظم رمية نبل هذا جيب وان لم يكن ابن أوس فالأع طائر
 الأول من السهام أجلى ووراءه من زجل الجوارح وجلى ان أخطأ هذا أصاب ذلك
 وربما كان لها أسهام في تحصيله واشترائه وان سخر وحش فالسهم أدق إلى ويرده من
 فلاذ جيله فان مات فالسكاب أعرف بالثبات لا سبه منه بكناسه وأسرع إلى احتباسه عن
 رجوع أنفاسه والافهد أسرع إلى الحاقه من أجله وألزم له منه لو كان يعقل من عمله فذلنا
 بين قدير مجلى أو قدير مدجلى نحش بأعراف الجياد كفوفاً وتقرى من صواف الطير
 وأصناف الوحش ضيوفنا ويتباين صيد تحصيل وآخر يترقب وغدونا وكان ميرت الوحش
 حول خباتنا وأرحلنا الجزع الذي لم ينقب وقد أرسلنا إليه من ذلك ما تحقق به أن يحنه
 بأمرنا وأورى نارنا ويبدل به على حسن ظفركنا في سفرنا وانارة توفيقنا في طريقنا والله
 تعالى لا يحلى منه مكان تأييد ويبلغه من السعادة فوق ما يريد بجمه وكومه (ومن ذلك ما قلناه
 في صفة حصن) قد تفرط بالنجوم وتقرط بالغيوم وسما فرعه إلى السماء ورما أصله في
 الخيوم فقال الشمس اذا علت أنها تنفس في أبراجه وبطن من سما إلى السماء أنه
 ذبالة في سراجها لا يعلوه من سمى الطير غير نسر القلث ومرزومه ولا يرمى متبرجات بروجه
 غير من شمسه والقل التي تطرف من أنجمه وحوله من الجبال كل شامخ تهيب عقاب الحر
 قطع عقابه وتقف الرياح حيرى اذا توفقت في مصابه تخاف العيون اذا رمتهم سلاسلها ووزنه
 من الحاجر ويخيل القصر صورة الترقى إليه ثم لا يبالغ حتى تبلغ القلوب الحناجر وحوله
 من الأودية خنادق لا تعلم منها الشهور إلا بانصافها ولا تعرف فيها الأهلة إلا بارصافها
 وطالما نحت الأحلام أن تخيل فيجمل سلف في الزمان فكهم ذي جبروش قد أمان بخصه
 ردى سطوات أعجل في أمره القصر فلم يفر من نظره على البعد بقرصه (ومن ذلك في وصف
 جيش) وسرنا لجيش الذي لا يدرك الطرف حده ولا الوهم عدده فكان ذائب السحاب
 عذب بنوده وكان شوامخ الآكام منها كب أبطاله ومواكب جنوده وما قصدوا الا ونازاهم
 قبل خيله خباله وقضى عليهم وعده وعيده قبل أن ترهف أسنمه أو ترعف فصالة واذا الماع

حذره وخصه عندنا في حذره في هذا الختام انما يتوارقه ودمه من صواعقه او غير
 تلاطت اعراسه وناضت النيران في ارجاءه او سبل غصنه في ارجاءه وشكس اشبهه
 الشمس انما يطرايه واربابا جسد وماعلا جبال الا والحق من هذه اليه خزيه بالصبي وماعن
 الرمح من اجهته الا من يدعوه في خيله من افعى الروم من افعى الصقيد (ومن ذلك) ما ذكرته
 في وصف الصبي بالثقل والظهور والرمح في قتاله وما يظهر فيه من الرمح بالحرمة واعداد الالهة
 والاشنة ادوهره وانما هم السند والمخدول بالحركة ورعى الصبيهم فان عدته الصباغ وقوة
 الجبان في القول والقول في هيب في الرياح وقد علموا انهم نالوا من الا وكان احسن لاحوم
 الهرب ولا يلحقوا في الجماع فيكفاهم في غير الجماع ارب يما لقون في الاشنة ادو الجازر
 لاجه في اقره الفهم وتكثرون من السواد وجنود من لا يقع اشبه شي بالعدم قوتهم في حيلة
 وولانهم خيفة وبناتهم اقص من حل العقار وصبرهم اسرع من الظل في الانتقال
 وخبرهم لا تقاسم امر اعنتها الا في الغوار وملاحهم لا تفعل فعمل استنها الا للغير
 والاشنة لم يسهلهم لاعدائهم بالمقاتل ومننا حوم كل شي من الفضل غير ما يمكن وصفه
 بالقتال فان دلاهم الشيطان يفر وره قسيما منهم سرها وان اطمعهم في الكفاه فتردهم
 كلامهم فينا ككلام الكلام السلافة من عيا واسبابهم بها (ومن ذلك في وصف الرمي
 بالثقل من غلبة) وبهذه فالت رعي افضل ما اعده لعددي واسل ما يقصر به على اهل
 ان كثر ردة الردى واباع ما يهت الي القاتل من رسل النون وانفس ما يقتضي به في الرضا
 من اعداء الذين الذين واسرع ما يبلغه المقام في عيارى قريه او هو ابعده ما يكون وانكى
 ما تقدر فيه من الالهة شهب الخوف واسبق ما تدر فيه الاغراض قبل ان تعرف بها الرماح
 او تستقر مكانها السوف ما تلح في سعيها الخمر غرسه الاسخ ويل النيل ولا استيقظت الآجال
 وسهوه الا وكان له من باوقها السبق من يندو السبق من قبل ومن شرف قدره الذي دل
 عليه كلام النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع على انه امر اذ قوله تعالى واعداهم
 فاستطاعتهم من قوة ومن اسباب فضلته التي اصبح بها قدره ساميا ونجده ساميا وقطره في
 اتق الله عظاما ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا انهم من اسلم ارموا بايدي
 اسهم في ذلك اياكم فان راسيا وعما عظمه شبيهه على الامة المنسة ونفست في عتق من اهل
 الجهاد في القوز في الدنيا والآخرة عظمه شنة قوله صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فان ما بين
 الشرح بين روضة من رايها الجنة ومن غنم الرمي الذي لا يضره الا ويل ما روى من
 قوله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله اخطأ أو أصاب فكان حسنة أعني ربة من
 ولداه على وعما ارفع قدر السهم على غيره ويفضله ما روى عنه صلى الله عليه وسلم
 من أنه يدخل بالسهم التي احد الثلاثة نشر الجنة ما دعوا بحسب في صنتهم انظر ورأيهم ومنه
 وعما حاضهم به على الرمي ليعتدوا فيه ويدأبوا قوله صلى الله عليه وسلم ارموا وانكمبوا وان
 ارموا احب الي من أن تركبوا ومن خصا نصرا اسهم انه ذو خط وخط في الهواء وحكم نافذ في
 الدماء وتصرف حقي في الوحش السائح في الارض والظير الجاني في السماء يكلم بلسان من

الارتحال على الإقامة في الرجال وأخذ بقولهم

لا يصلح النفس إذا كانت مديرة * إلا التثقل من حال إلى حال

فبرزنا وشمس الاصيل تجود بنفسها * وثبت برمن الافق الغربي إلى جانب رسمها وتنازل
عن نور النور بمقلة أريد * وتنظر إلى سفحات الورد فنظر المربى إلى وجوه القود فكانها كتيب
أعشى من الفراق على فرق أو غليل ينضى بين حبه بقايا عمر بالرمق وقد اخضت عيون
النور لوداعها وهم الروض جليله المزهرة بذهب شعاعها

والطلل في أعين النوار تحسبه * دمعها تحير لم يرقاً ولم يكف

كأن لؤلؤ عطف الغصن مثمها * يفقده وتبدي منه في شنف

بضم من سندس الأوراق في سرر * تحضر ويحني من الأزهار إلى شرف

والشمس في طفل الأمساء تنظر من * طرف غدا وهو من خوف الفراق خفي

كما شفق سارع من أحبابه وهفا * به الهوى قد ترا آههم على شرف

إلى أن فضا القرب عن الأفق ذهب فلائدها * وعوضه عنها من النجوم مجذبهما وولائدها
فلم يقا بهر أداء الغرض لبب الإحله * ومنعنا جفونا أن نرد النوم إلا تحله ونهضنا وبرد الليل
موشع وعنده صرصر واكله صجور وأدغمه عنبر وبدره في خدر سراره مستكن وفجره
في حشاها طالع مسخن كأن امتزاج لونه يشق السكواكب خليطاً مملوكاً وصندل وكان ثرياً
لا متداده معلقة بأمر اص كتمان إلى صم جندل

ولاحث فجوم الليل زهرا كأنها * عقود على غفود من الزنج تنظم

محلقة في البلق تحسب أنها * طيور على خم راكبة حوم

إذا لاح بازى الصبح ولت أومها * إلى القرب خوفاً منه نسر ومزم

إلى حداثتي ملتفة وجداول مخمفة إذا خش النسيم غصونها اعتنت كالأحباب وإذا ركب
من المياه متونها الذباب في الجداول انسباب الحباب ورقصت في المناهل رقص الحباب
وان أتم تغرير نورها حيتته بانقاس المعشوق وان أيقظ فواعس ورقها غنته بالحنان المشوق
فتسبحها دان وتهميها العرف الجنان عنوان ووردها من سحر زجسه أغبر آن وطنها في
خدود الورد منبت وفي طرر راحات حبان وطائرها غرد وماؤها مطرد وغصنها تارة
يعطفها النسيم اليه فينعطف وتارة يعبدل تحت ورقائه فتحبب أنها همة زرق على أنف مع
مافي تلك الرياض من توافق الخناس وتباين الترتيب إذ كلما اعتل النسيم صعر الروض
وكما خر الساء شمع القضب

فكأنها تلك الغصون إذا نبت * أعطافها رسل الصبا أحباب

فلما إذا اقترنت من استعطافها * صلح ومن يجمع الحمام عتاب

وكانها حول العيون موائس * شرب وهاتيسل المياه شراب

فقديرها كأس وعذب مياها * راح وأشواء النجوم حباب

فخط بهامراء نطافها صاف وظلال دوحها صاف وحصاها الصفاء بما ثم في نفس الأحمر راك

الارتحال على الإقامة في الرجال وأخذ بقولهم

لا يصلح النفس إذا كانت مديرة * إلا التثقل من حال إلى حال

فبرزنا وشمس الاصيل تجود بنفسها * وثبت برمن الافق الغربي إلى جانب رسمها وتنازل
عن نور النور بمقلة أريد * وتنظر إلى سفحات الورد فنظر المربى إلى وجوه القود فكانها كتيب
أعشى من الفراق على فرق أو غليل ينضى بين حبه بقايا عمر بالرمق وقد اخضت عيون
النور لوداعها وهم الروض جليله المزهرة بذهب شعاعها

والطلل في أعين النوار تحسبه * دمعها تحير لم يرقاً ولم يكف

كأن لؤلؤ عطف الغصن مثمها * يفقده وتبدي منه في شنف

بضم من سندس الأوراق في سرر * تحضر ويحني من الأزهار إلى شرف

والشمس في طفل الأمساء تنظر من * طرف غدا وهو من خوف الفراق خفي

كما شفق سارع من أحبابه وهفا * به الهوى قد ترا آههم على شرف

إلى أن فضا القرب عن الأفق ذهب فلائدها * وعوضه عنها من النجوم مجذبهما وولائدها
فأيقظها بعد أداء الغرض لبث الإحله * ومنعنا جفونا أن نرد النوم إلا تحله ونهضنا وبرد الليل
موشع وعنده صرصر وأكيله صجور وأدغمه عنبر وبدره في خدر سراره مستكن وفجره
في حشاها طالع مسخن كأن امتزاج لونه يشق السكواكب خيلطاً مملوكاً وصندل وكان ثرياً
لا متداداً معلقة بأمر اص كتمان إلى صم جندل

ولاحث فجوم الليل زهرا كأنها * عقود على غفود من الزنج تنظم

محلقة في البلق تحسب أنها * طيور على خم راكبة حوم

إذا لاح بازى الصبح ولت أومها * إلى القرب خوفاً منه نسر ومزم

إلى حداثتي ملتفة وجداول مخمفة إذا خش النسيم غصونها اعتنفت كالأحباب وإذا ركب
من المياه متونها الذباب في الجدول انساب الحباب ورقصت في المناهل رقص الحباب
وإن أتم تغرير نورها حيتته بانقاس المعشوق وإن أبقت فواغس ورقها غنته بالحنان المشوق
فتسبحها أدان وتهميها العرف الجنان عنوان ووردها من سحر زجسه أغبر آن وطنها في
خدود الورد منبت وفي طرر الريحان حيران وطائرها غرد وماؤها مطرد وغصنها تارة
يعطفها النسيم اليه فينعطف وتارة يعبدل تحت ورقائه فتحبب أنها همة زرق على أنف مع
مافي تلك الرياض من توافق الخناس وتباين الترتيب إذ كلما اعتل النسيم صعد نشر الروض
وكما خرا الساء شمع القضب

فكأنها تلك الغصون إذا نبت * أعطافها رسل الصبا أحباب

فلما إذا اقترنت من استعطافها * صلح ومن يجمع الحمام عتاب

وكانها حول العيون موائس * شرب وهاتيسل المياه شراب

فقديرها كأس وعذب مياهاها * راح وأشواء النجوم حباب

فخط بهامها نطافها صاف وظلال دوحها صاف وحصاها الصفاء بما ثم في نفس الأحمر راك

أودعة قد أطلعت قوسها * مألونا وانبعثت تسبح
فلقد كل له صكرا وتناهى من الأساية وعدا مخبرا * فمن له البعد أن يصح اراده محررا
كأنهم في عين أفعالهم * في نظر المنصف والحاد
قد ولدوا في طالع واحد * وأشرفوا من مطلع واحد
فشرت عينان من الطير عصابة أطلتنا من أجنحتها سحابه من كل طائر أطلع برئاد صرعا فوجد
ولكن مصرها وأسف يبتغي عاءها ما فورده أكن الهم منقعا وحلق في الفضاء يبتغي ملها
فبات هو وأشباعه حيد الماقي وركها فغير كما يذل الوجه الجميل ودار كنا أوائل القليل
فأسبق أولنا (نما) تم بده وعظم في قوعه قدره كأنه برق اع في غسق أوسع عطف على
بقية الدجى عطف الفسق تحسبه في اسداف النى غرة تنج ونخاله تحت أذيال الدجى طرة
صج عليه من المياض حسلة وقار وله كره من غير فوق منار من قار له عنق طليج والثفانة
ريم ومصرى غم يصره ذسيم

كأن المشيب وعصر الشباب * ووقت الوصال ويوم الظفر
سكان الدجى غار من لونه * فامسك منقاره ثم فر

فارس اليه عن الهلال تنجها فسقط منها كبر على صغر حجمها فاستبشر بنجاحه وكبر
عند مصباحه وبهسله من وسط الماء بجناحه وتلاه (كي) في الباب من مشنجر
شيب الرأس كله في عرائن سبيه لا وله كبر راس ان أسف في طير اند مقام وان خفي
بجناحه فتسلع ليد القسيم زمام ذرعينة كالجراب ومنقار كالجراب ولون يضيء في
الدجى كأنهم ويخدع في الفضي كالسراب ظاهر الهرم كأنها صخر عن عاد ويحدث عن ارم

ان عام في زرق الغدير حسبه * مبيض غم في أديم سماء
أوطار في أفق السماء طننته * في الجوشن عاءا في ماء
متناقض الاوصاف فيه خفة الجوال تحت رزانة العلماء

فتى الثاني اليه عنان بندته وتوخاه فيما بين أسل رأسه وعنته نخر كارد انقض عليه غم من
أفقه فتلفاه ~~كبير~~ بالأكبر واخطفه قبل مصافقه الماء من وجه الغدير وقاربته
(أوزة) حاتم اذ كفا عرجان احسناء لها في الفضاء بحال وعلى طير انما خفة ذوات ان سرح
ونقر ربان الجمال كأنما عبت في ذهب أو خاضت في لوب تختال في مشيتها كالسحاب
وتتأني في خطوها كاللاعب وتصعد منها كالطير الغرير وتدافع في سيرها مشي الفطاة
الى الغدير

إذا قبلت تمشي خطرة كعب * رداح وان ساحت فصوله خادم
وان أعلقت فأت لها الريح ليت لي * خفاذي الخراف في أرقوى ذي القوادم
فانم بها في البعد زاد مسافر * وأحسن بها في القرب تحفة قادم
فلوى الثبات بجيده انبها وعطف بوجه قوسه عليها ألجبت في رفعة اعمدة ثم زابت على حكمه

مدحها وأجملها عن استكمال الهجوة واستولى عليها بعد استقرار القنوط وجارتها (تلقاها)
فتمسكت بون ريشها وتعصف بحسن مشيها وترقى عليها بقهرتها وتناقضها في الخامس كقهرتها
كلها مدامة تطبت بها أو غضا منشت عن بعض نجوم سمائها

بفسرة سماء ميمونة * تشرق في الليل كبر النعام

وان تبدت في الفضي خلفها * في السلاسل كنعان في الغمام

فهو الرابع لاستقبالها ورماها عن ذلك سحره ويضم وبانها خفت في العلو مفعلة ونظارت
أمام يده وقولا الطراد الصياد تلك نده وانقض عليها بين يديه شهاب حلتها وأدركها الاجل
لحقه ظيوانها من خلفها فوقعت من الافق في كفه ونفرت بقاياها عنها عن صفه وأنت في
أثرها (أنيست) آتية كلنا العذراء العانس والادماء الكاذبة عليها خسر الأبرار
وخفة ذوات الاركار وحداوة المافي التي تجلي على الافكار وأما الأوس الربيب وادلال
الليبي وتلفت الزهر المر يرب من خوف الرقيب ذات عني كالبريق أو الغصن الوريق
قد جمع صفرة الظهار الى حمرة الشقيق ومدرهم من الميوس شهن الى النفوس كأنما رقم
فيه المنار باليد أو نشش فيه الهاج الآبوس وجناح ينجيها من العطب يحكي لونه المنسدل
الوطب فولا أنه حطب

منجحة الصدر تقربه * أضاف الى الليل ضوء النهار

لها نسق خال من رآه * شفاقي قد دوت تحت بانها

فوجب الخامس منها الى المعجزة ونظم في ذلك رمية تلك المدة المتعينة وحصل بتقصيها
بين الرماة على الرتبة الجسيمة وأنى على صوتها (حرج) يسبق همتها جناحه ويطلب خفي
فؤاده مسباحه مدح الطما كأنما خلق خلفه كيبه عن القطا ينظر من اهب ويختار
على رجلين من ذهب

يزور الرياض ويحيط بالباط * ويشبه في اللون كدرا القطا

ويهوى الزروع ولا يفتى * ولا يرد الماء الا خطا

فيذكره السادس من قبل ارتفاعه وأعان قوسه بانه تدابره نقر على الآلة كبسطام بن قيس
وانقض عليه رامية فحمله بخندق وحمله بكيس وتعد على السابح مرامه وشبهه عن يلوغ
الارب مقامه فمعه وهو ربه الى جبل ونبت في موقفه من لم يكن له جرافقه ما قبل فعلن له
(نسر) فوقه ادم شداد ومنا من حداد كلهم من نسور اقمان بن هاد تحببه في الهاء ثالث
أخوه ونظم في الغضاء قيته ناسوية اليه قد خلق كالنقر عرased وجعل مما قصر من
الخلوق المكن لياسه واشغل من الرياض العسل ازارا واختر العزلة فلا يجد له الا في فن
الجبال التواهي فزارا قد شابت فوامي المياك وهو لم يشب ومضت الدهور وهو من
الحوادث في عقل أشب

ما ينش طيور الارض شرقا وغربا * وفي الافق الاعلى له اخوان

له حال قتال وحليمة ناسلة * واسراع مقدم وتيرة وان

قد نام من مطاره وتوحي بندقه عنقه فوق في منقاره فكانها حلقه منه مخرا أو هدم منه بناء
مشجورا ونظر الى رفقه فبشر الله بها امتاربه عن فريقه واذا به قد اطلت منه عقاب كاسر
كأنها أنشأت سيدة أفلت من الناس ان حطت له حباب انكشاف وان طارت فكان قلوب
الطير رملها ويايسها لدى وكرها العناب والحشف بهيمة ما بين المناكب اذا أفلتت لبت
في عاو كأنها تحاول تاراعند بعض الكواكب

ترى الطير والوحش في كهفها * ومنقارها اذا غطام ضراها

فلو أمكن الشمس من حونها * اذا طلعت ما صنعت غزاه

قريب اليها الثامن وثمة أيت قد وثق من حركاته بنجاحها ورمها بأول بندقه فأن خطا فاعلمه
جناحها فلهو كنه وسرع أو طود صدع قد ذهب باسمها وتذهب بشمها باسمها وكذلك
القدر يتادع البتة عن عقابه ويستزل الأعصم من عقابه فجعلها بجناحها المهبط ورفعها
بمد الترفع في أوج بقوها من الخفيض وتزلا الى الرفقة جذابين من هج الصقعة فوجد الناس
قد سربه (كركي) طويل السعار سريع النفاذ شديد الهراق كثير الاغتراب يشتو
بصره ويصيف بأهراق أفواذه في الجوف خفيف ولا دعه لون هواء طرأ عليها غيم خفيف
شحن الى صوته الجوارح وتجب من قوته الرياح الجوارح له أثر حرة في رأسه كرمض جبر
شحن برماذ وبقيته جرح تحت ضماد أوفس عقيق شفت عنه بقايا ضماد ذو منقار كمنان
وعنق كمنان كأنها ينوس على عودين من آبنوس

اذا بدا في أفق منقارها * والجوارح كالسقاء تقاوبفه

حسبته في لجة مركبا * رجلاه في الافق يحاذيه

فصبره حتى حاذاه مجليا وعطف عليه مصليا فخرمض جليده وسقط مشرقا على صدره
طائفا أفلت الكرا الكرا من أنظار النون وأصابه القدر بحمة من حما مسنون
فكثير التكبير من أجله وحله رامي من وجه الأرض برجله وحاذاه (غرقق) حكاكي
قريب وقدره وامتاز عنه بسواد رأسه وسدده له ريشتان ممدودتان من رأسه التي خلفه
ممدودتان من أذنيه مكان شنته

له من الكركي أوصاته * سوى سواد الصدر والراس

ان شال رجلا وانبرى قائما * أفتيته هيشة برجاس

فأصفي العاشر له مئصنا ورماد ملتقا فخر كانه مريع الاخان أو تزييف بيت الحان فاهوى
الى وجهه يده وأيده وانقض عليه انقضاض الكاسر على صدره وتبعه في المطار (مورغ)
كانه من النصارى مورغ تحسبه فاشته قد مد ريشته أو بارقه قد ثبت أفتيته

طوله رجلاه مسودة * كأنها منقاره خنجر

مثل عجب ورأسها أشط * جاءت وفي قفها منجر

فأستقبله الحادي عشر ووثب ورماده حين حاذاه من كتيب فسقط كفأرض تقطر من جواده
أو رامن أصيبت حبة فزاده فله بساقه وعدل به الى رفاقته واقترب به (مرزم) له في

السماة هي معروف ذرة منقار كصدغ مغطوف كثيرا يشبه فاني انما به شفق اورد
صالح علي باطرافه على

له جسم من النج * على رجلين من نادر

اذا اقلع ليل لا ثالث برق في الدجى سار

فانتفاء النفاقي عشر ميمها ورماه مصعبا فاسابه في زوره وحصله من فوره وحصل له من
المرور ما خرج به عن دوره والتحق به (سبطر) كانه مدينة سبطر بخط كالسبل ويكر
على الكواسر كالخيل ويجمع من لونه بين صدين يميل منها بالانهار ويدبر بالليل يلقى في
منقاره الايم تلوى الذنين في الغيم

تراه في الجؤ عند اوق له * من الاطامى شجاع ارقم ذكر

كانه قوس رام عنقه بها * ورأسه رأسها والحية الوز

فصوب الثالث عشر اليه بنده قطع عليه وعنته فوق كالصرح المرد أو الصراط الممدد
واتبعه (عنماز) أصبح في اللون خضده وفي الشكل كانه ليسل فم الصبح الى صدره
او انطوى على هالة بدره

تراه في الجؤ عند الصبح حينها * مسود أجفنه بيض خيزوم

كاسود جشي دم في فخره * وضم في صدره طفلا من الروم

فهو في تمام القوم الى المنة وأسفرت عن ضج الجماعة تلك الليلة المداومة وغدا ذلك الطير
الواجب واجبا وكان بعدد به قبل أن تطاع الشمس عينا أو تبرز حاجبا ذبا لها باله حصرنا
بها الصوادح في الفضاء المتسع وتلقب فيها الطير ما صار فيه من قبل على كل شئ يجتمع
وأصبحت أشداؤها على وجه الارض كقرا تدخانها النظام أو سرب كاذر قائم من اللين لم
تخاف لهن عظام وأصبحنا مشنبن على مقامنا مشنبن بالظفر الى مستقرنا ومقامنا داعمين
للمولى جهلنا مدعين له قبلنا أوردنا طاملين ما صرنا الى بين يديه غاملين على التشرف
بخدمته والانتماء اليه

فانت الذي لم يلف من لاوذه * ويدعوه في المر أو يدعي له

فان كان رمى أنت توضع طرفة * وان كان جش أنت شعبي رهبة

وان الله تعالى يجعل الآمال منوطه وقد فعل ويجعله كعق الاذلياء وقد فعل * انما أثبت
هذه الاله بكالها لكثرة ما اشتملت عليه من الاوصاف ولعل في هذه ضحايا (فاما المتعالمين
والواقعيين والمنشأين وما يتعلق بذلك) فلا حسن فيها يسط الكلام وتتميز كثرة وقتها بحسب
الرتب ويجب أن يراعى فيها الأمور منها براعة الاستئصال في تكرار التسمية أو الحال وتكرار
التسمية أو لقب صاحب التقليد أو اوجه بحيث لا يكون المطامع اجنبيا من هذه
الاحوال ولا بعيدا عنها ولا بما خالفها ثم يذهب ما ينافي الفرض الموافق المقصد
من أول الخطبة الى آخرها ويحسن أن يكون الكلام منقسما في التقليد على أربعة أقسام
متماركة المتبادر الرابع الأول الخطبة أو الثاني ذكر موقع الانعام في حق المقلود ذكر الرتبة

[illegible]

من ذلك صلاة لا يزال لها الأرض مسجدا ولا يبرح ذكرها مقبرا إلى الأبد في وجهها ما استغفرت
 السنة الاسنة النصر باقامتها وأبادت أعداءها باستدانتها وسلم تسليما كثيرا (وبعد)
 فإنما آتانا الله ملك البسطة وجعل دعوتنا بأعنة جمالك الاقطار محبطة ومكن لنا في
 الأرض وأعزنا من الجهاد في سبيلها باستقوالقرض وجعل كل يوم تعرض في مسجدنا
 من أملاكهم العرض وأطاعتنا بوابدرا الفتوح وأطاعت على الأعداء سيوفنا التي هي على من
 كفر بالله وكفرا بالنعمة دعوة فوج وأبدنا باللائكة والروح على من جعل الواحد سبحانه
 ثلاثة فأنصر بالاب والابن والروح وأثبت اليانما ملك الاقطار السلم وبذلت كرائم
 بلادها وتلا دها رغبة في الالتجاء من عقوبنا إلى ظل أعلى من علم وتوسل عن كل منهم بظهر
 الغلظة بالذلة والخضوع وتوصل من كل منهم يدي القوة بالاخلاص الذي رأوا فيهم أقوى
 الجفن وأوقى الدروع عاهدنا الله تعالى أن لا ترد منهم هم آمل ولا نصعد عن مشارع كرمنا
 أهلا ولا نخيب من احساننا راجيا ولا نخلى عن نيل برنا لاجيا علما ان ذلك شكر لادرة التي
 جعلها الله لنا على ذلك الآمل ووفوقه حيث كان في قبضتنا متى ما نشاء فجمع عليه الانامل
 اللهم الا أن يكون ذلك اللابني للفعل مسرا وعلى عداوة الاسلام مصرا فيكون هو
 الجاني على نفسه والجاني على موضع رسمه والمقرط في مصحفه يومه وغده ويتذكر عداوة
 أمسه ولما كان من تقدم بالمسكة القلائية قد زين له الشيطان أعماله وعقد بحبال
 الغرور وآله وحسن له التمسك بالتمار الذين هم جهادتنا محصورون في ديارهم
 مأسورون في حبائل اديارهم عاجزون عن حفظ ما لديهم قاصرون عن ضبط ما استلبته
 سرايا المنصورة من بيدهم امن منهم الامن له عند سدس وفنا نار ولها في عنقه آثار ومن
 يعلم أنه لا يله عندنا من خطي خسف اما القتل أو الامار وحين عاذى المذكور في
 غيبه وحله القروور على ركوب جواد بغيه أمرنا جيوشنا فاست خلال تلك الممالك
 ودانت خوفا فخيلا ما هنالك وشاوت في عموم القوم القوم والاسير بين العبد والحر والمملوك
 والممالك وألقت رواي جبالهم بالصعيد وجعلت حاتم كزروع فلا تهم منها قائم
 وحصيد فاسلهم الشيطان مصر وتركهم وفر وما كرمهم وما كرم وأعلمهم أن موعدهم
 الساعة والساعة أدهى وأمر وأخلفهم ما عن لهم من العون وقال لهم اني بري عنكم
 اني أرى ما لا ترون وكن الملك لان عن يدي طرق الحياة فلم يرايها بسوى الطاعة بديلا
 وبأمل أسباب النجاح فلم يجد عليها غير صدق الاناء دليلا فأبصر بالخدمة موضع رشده
 وأدرك به عية نافر سعدة وأراه الأقبال كيف تتبعت قدمه في الملك الذي زلت عنه قدم من
 خلف وأظهر له الاشفاق على رعاياه مصارع عن أورده وسوء تدبير أخيه مواردا للنف
 وعرفه التمسك بما لنا كيف احتوت يده على ما لم يبق القصب ان في بدأخيه منه الا لاسي
 لاسف وحنت له الثقة بكرمنا كيف يحمل الطيب وأعلمه الطاعة كيف تستقر
 عوارضنا عن بعض ما غلبت عليه سيرة وفنا وأعلمنا الدنيا من غلب وانتهى اليانما صر من
 خدم أيامنا وصنائع نعمائنا وقطع علائقهم من غيرنا فلهما إلى ركن شديد وظل

من ذلك صلاة لا يزال لها الأرض مسجدا ولا يبرح ذكرها مقبرا إلى الأبد في وجهها ما استغفرت
 السنة الاسنة النصر باقامتها وأبادت أعداءها باستدانتها وسلم تسليما كثيرا (وبعد)
 فإنما آتانا الله ملكا البسطة وجعل دعوتنا بأعنة جمالك الاقطار بحدثة ومكن لنا في
 الأرض وأعزنا من الجهاد في سبيلها باستقوالقرض وجعل كل يوم تعرض في مسجدنا
 من أمثلهم العرض وأطاعتنا بوابدرا الفتوح وأطاعت على الأعداء سيوفنا التي هي على من
 كفر بالله وكفرا بالنعمة دعوة فوج وأبدنا باللائكة والروح على من جعل الواحد سبحانه
 ثلاثة فأنصر بالاب والابن والروح وأثبت اليانما ملك الاقطار السلام وبذلت كرائم
 بلادها وتلا دها رغبة في الالتجاء من عقوبنا إلى ظل أعلى من علم وتوسل عن كل منهم بظهر
 الغلظة بالذلة والخضوع وتوصل من كل منهم يدي القوة بالاخلاص الذي رأوا فيهم أقوى
 الجفن وأوقى الدروع عاهدنا الله تعالى أن لا ترد منهم هم آملا ولا نصعد عن مشارع كرمنا
 أهلا ولا نخيب من احساننا راجيا ولا نخلى عن نيل برنا لاجيا عما ان ذلك شكر لادرة التي
 جعلها الله لنا على ذلك الآمل ووفاؤه حيث كان في قبضتنا متى ما نشاء فجمع عليه الانامل
 اللهم الا أن يكون ذلك اللابني للفعل مسرا وعلى عداوة الاسلام مصرا فيكون هو
 الجاني على نفسه والجاني على موضع رسمه والمقرط في مصحفه يومه وغده ويتذكر عداوة
 أمسه ولما كان من تقدم بالمسكة القلانية قدزين له الشيطان أعماله وعقد بحبال
 الغرور وآله وحسن له التمسك بالتمار الذين هم جهادتنا محصورون في ديارهم
 مأسورون في حبائل اديارهم عاجزون عن حفظ ما لديهم قاصرون عن ضبط ما استلبته
 سرايا المنصورة من بيدهم امن منهم الامن له عند سدس وفنا نار ولها في عنقه آثار ومن
 يعلم أنه لا يله عندنا من خطي خسف اما القتل أو الامار وحين عادي المذكور في
 غيبه وحله القروور على ركوب جواد بغيه أمرنا جيوشنا فاست خلال تلك الممالك
 ودانت خوفا فخيلا ما هنالك وشاوت في عموم القوم القوم والاسير بين العبد والحر والمملوك
 والممالك وألقت رواي جبالهم بالصعيد وجعلت حاتم كزروع فلا تهم منها قائم
 وحصيد فاسلهم الشيطان مصر وتركهم وفر وما كرمهم وما كرم وأعلمهم أن موعدهم
 الساعة والساعة أدهى وأمر وأخلفهم ما عن لهم من العون وقال لهم اني بري عنكم
 اني أرى ما لا ترون وكن الملك لان عن يدي طرق الحياة فلم يرايها بسوى الطاعة بديلا
 وبأمل أسباب النجاح فلم يجد عليها غير صدق الاناء دليلا فأبصر بالخدمة موضع رشده
 وأدرك بسعيه نافر سعيه وأراه الأقبال كيف تتبعت قدمه في الملك الذي زلت عنه قدم من
 سلف وأظهر له الاشفاق على رعاياه مصارع من أورده وسوء تدبير أخيه مواردا للنف
 وعرفه التمسك بما لنا كيف احتوت يده على ما لم يبق القصب ان في بدأخيه منه الا لاسي
 لاسف وحسن له الثقة بكرمنا كيف يحمل الطيب وأعلمه الطاعة كيف تستقر
 عوارضنا عن بعض ما غلبت عليه سيرة وفنا وأعلمنا الدنيا من غلب وانتهى اليانما صر من
 خدم أيامنا وصنائع نعمائنا وقطع علائقهم من غيرنا فلهما منا إلى ركن شديد وظل

شديد ونصر عظيم وحرم قوي آمنه اليه وكرم تفضله بطريقه واحسان عظمه
 أقدره عطائه في يديه وامتنان بفضله اسره والاغلال التي كانت عليه انقضت احساننا
 أن يقضي له عن بعض ما كانت جبروتنا ذراعه وعلت سطواتها كثرنا عراة وانفسهم
 عز مات مرانا انوار ونشرت طلائع جنودنا ما كان مستتره مشهرا اعينهم من عورات بلادهم
 وطواه وأن نقوله بهض ما وردت تحت وانما مناهله ووظفت جياذنا غاربه وكافله وحذكت
 كائناتنا كفت داره وآفقه وأن يتي عملك هذا البيت الذي مضى سابقه في الطاعة غايه
 ويستمر ملك الارض الذي أهمل السيف في مصالحه يديه ليقيم رعاياه به ويهلوا أنفسهم
 آمنوا على أرواحهم وأموالهم بغيره ويصدقوا أن اتقاهم بحسن توكله الى طاعتنا قد
 خفت وان يولدوا من الخلف توسطه الى مرادنا قد اطاعتهم وحفت وان يصيرونا
 التي كانت مجردة على عقائهم به محل استعظامه منكم بأسها وكنت وان سطواتنا
 الحاكه على أرواحهم قد عفت عنهم بالاطمئنة وعفت فرسم أن يفسد كيت وكيت من
 الملكة الانسانية ويستقر يدها استقرارا لا يزعج في استحقاقه ولا يحارص فيها سبق من
 اعطائه والطاعة ولا يطالب عنه بقطيعة ولا يطالب منه بغيره بل بغيره بقطيعة ونفس
 مطيعة ولا يتشكى عليه جائرة ولا مبرية في طلب الغرة سائرة ولا يطرق كنهه أسد
 بغيره مقترنة ولا سباع خباب الخناسه في تستمر بالادب المصكورة في دعاء رعاينا
 وحسانه عنايتنا وكفنا دماننا وودعنا نوااعتنا لا تطعم اليها عين معانده ولا يندب
 اليها الاساعده ساعد وعنده ما شد فليقبل هذه النعمة بشكر الله الذي هداه الى
 الطاعة وصان الاخلاص الطريق ولا يتنفسه من فاس الادب من الاضاعة وليقرن ذلك
 باسمه موارد المودة واضعاع ملايس الطاعة التي لا تزداد بحسن الوفاء الاجده واستمرار
 المناهضة في السر والعلن واجتناب الخبايا عه ما ظهر منها وما بطن وأداء الاطاعة فعا
 استقر بعد الخلف عليه وببائة ما تحشى أن تتوجه بغيره ويحجب اليه واستداعه هذه
 النعمة بحفظ أسبابها واستماتة احوال هذه المنة برفق من موجبات الكدر واجتنابها
 واخلاص الذية التي لا تفرطها من الاحوال الصالحة الا بها (ومن تقيد كنيته بالاعين
 مع ملكة الروح من يورد كتابه في سر الخ ذلك قبل حضوره) بؤله المحدث الذي أيدنا بنصره
 وأمدنا من جنود الظفر عما لم يوت ملك في عصره وجعل بها يتناقضة في جبهه العدو الذين ان
 قريب مقام كبره وان يدها مقام حصره ونشر دعوة ملكنا في الاقطار كلها اذا اقتضت
 دعوة غديرنا من ملوك الامصار على مصره وان ينجس من نادانا بالاسان الاخلاص من جنود الله
 وجنودنا باليهي الذي لم تزل اقترع المصدا بالسر في أسره وعرضه من تحت بطاعته الله
 وطاعتنا من اجله عما كرمنا به هو اقرب الى مقال عدوهم من يفسد الرهضة وعصره وأعاد
 بيا من حصون الدين كل شاة ملك من العدو ان أسره غائب عنها راحة غائب على أمر
 جنودنا الى مصر من دقاها بالايمن اقرب من رجوع نفع اليه وأسرع من رد الصدن
 جواه عايد وأصمى الى عدو الدين من مواقع عبايه وأقدر على التصرف في أرواح أهل

وأعلامها متصورة في استزاجها وودونها وتناجيت يتلو بعضها بعضا تنابح الغمام
 المتراكم والموج المتلاطم تقدم عليه بالنصر القريب من الامد البعيد وتعلم بواجبها
 ان طلائعها عنده وساقها بالصعيد ولما كان فلان هو الذي أراد الله به من الخير ما أراد
 ووطئه به نائيه أركان الرشاؤشاد وجعل له هذا الجبل به علما وتداركه برحمته فما أمسى
 للاسلام عدوا حتى أصبح هو ومن معه مسلما قلى بفضل الله وبرحمته فبذلك فذبحوا
 وبكرمه العظيم فليصعوا صدورهم ويشرحوا وبارشاد الجلى وهدايته فليدعوا لقرهم
 الى ذلك وينهضوا وحين وضعت له هذه الطرق أرشدته من خدمتنا الشريفة الى الطاعة
 ودلته على موالاة ملك الاسلام التي لم يتوسلهم ان قد طار في الجماعة فان الله تعالى نزل
 طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بطاعة أولى الامر وحث على ملازمة الجماعة في
 وقت يكون المنصب فيه بدنه كالتأبض على الجمر وهذا فعل من أراد الله به خيرا وسعى من
 يحسن في دين الله سيرة وسيرا ولذلك انقضت آراؤنا الشريفة اعضاء غزوة على الجهاد
 بالانجاد وانفاذ سوره في أهل العناد بالاسعاف والاسعاد وأرسلنا الجيوش الاسلاميه
 كما تقدم شرحه بطورون الفخامع ويستمر بون المدي النازح وبأخذون كل كفى فلو
 استطاع السعالك لم يتعم بالراح ويعتدون الشقة في طلب عدو الاسلام علم انهم لا يفتقون
 نقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا لا كتب لهم به عمل صالح فربهم بالامر الشريف
 لا زال يهب الدول ويقلد أجياد انما ما ما تودون تخلف به بعض فرائده نيجان الملوك الاول
 أن يفرض اليه نيابة الممالك الفلانية فتقر بشايعون به قلاعها ويصول بها بته على من حاول
 انتزاعها من يده وافتلاعها ويجري على ما ألفتم له كنهان أمن لا يرقع سريره ولا يكدر
 شربه ولا يوجد فيه باغ يخاف السبيل بسببه ولا من يجرد سيفه بغي وان جرده قبله
 ويحفظ من الأطراف ما استودعه الله وهذا القلب الشريف حفظه وليعمل في قتال
 محياريه من الهدى بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين بلونكم من الكفار وليجدوا
 فيكم غلظة (ومنه) وليعلم أن جيوشنا في المسير اليه متى قصده عدوا ما بنت خيونا خباياها
 وجارت حياها طلالها وأبت سنا بكها أن شغل غير جاجم الاعداء فماتها وهامى إذ
 تقدمت وأقدمت ونهضت لانجادها فلو سامها أن تخوض البحار في سبيل الله خلقت أو تقدم
 الجبال لصدمت (ومنه) والشرع الشريف يضعهم المتقدم وأمره السابق على كل ما تقدم
 فله مناره ويستشف في أموره أنواره ويتخذ أحكامه ويعاضد حكمه ومن عدل عن
 حكمه معاندا أو ترك شيئا من أحكامه فاجدا فتدبرت النعم من دمه حتى بقي الى أمر الله
 ويرجع عن عناده وينيب الى الله فان الله يهدي اليه من أناب وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
 (ومن ذلك من تغلب في الفتوة) نحمده على ما نحننا من نعم شتى ووهبنا من علم وحلم غدونا بما
 أشرف من أنقى في السكرم وفقى وآنا ملك خلال الشرف الذي لا ينفى اخيرا ما نحننا به من
 الكمال ولا يتأني وخصنا به من رفيع الطاعة الى هاء النعم يتيقون من معان السكرم حيث
 شأوا وغيرهم لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى ونشهد أن لا اله الا الله وحده

في
 بيان
 ما
 في
 هذا
 الخبر

لا شريك له شهادة من انتهى في حقها أبو القاسم إلى حسب علي وانتهى في شهادة المروءة إلى
 سبب قوي ونسب زكي وارتدى حبل الوفاء بواسطة الفتوة عن خير وصي عن أشرف نبي
 ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي نور شرايعه مجلى وجاء شفايعه على ربه وبعده وبه حاز
 النصر والشرف من انتهى إليه فلا سيف إلا ذو القهار ولا نبي إلا على (و بعد) فان أولى
 من أبي الحسن نداء عوده وربي امتنانا نتاج ولائه الموروثة عن أبيه ووجهه ورفاه كرمنا
 إلى رتبة عليا يشرف جواد الاملى عن بلوغه عند حده وتلقى كرامتنا وشده بالترحيب
 وأنزلت جاري حابه من مصر نصرها بالحرم الامن والربيع الحبيب وأدنت لامله ما نأى
 من الاغراض حتى بلغه بفضلهم اجتهاده المصيب وأعدت له من حلى الجلالة ما هو
 أبهى من رداء السماء التي يزداد على الابد جدي بده القريب ونحوه لا بناء الحمد باجل
 نوره جعلت له في ارتحال الشرف أولى حظ وأجل نصيب من حيث منابر الجند كره
 وانتمت أسرة الحمد بشكر أوصافه ووصف شكره واختالت مواكب الشفاء بحسن
 خلاله واجتازت كواكب السنا اقبال طواله وطوال اقباله وتسلطن طاعته ايامه
 أسباب الهوى واعتصم به روعة موالاته واطأ التوتوم ارقاب العدى وانصف بحاسن
 الشيم في مودتنا فاضى نقي السن كهل الظلم بتركه وانتهى اليه فاسم لم يملكه قريبا
 وأوجب من حقوق الطاعة على ما أمسى به عندنا مع جلالة الانباء ابنه وأوغد وناله مع
 شرف الآباء في نسب الفخر المرقب أبنا وفتا في مهاد الملك ثم عليه العلم والعلم والسيف
 والقلم والباسم والكرم واعتزى إلى أبرة خنوبه بنوره جائم فشيده بدل أيامنا ومن أشبه
 آباءنا ظلم وتغلى بصدق الولاء وهو اول ما يطلب في سره هذا القصب ويعتبر وتغلى
 لئلا يكاد عدو الاسلام يظف مكانه اذ السيف يحز الرقاب وتجز عمامات الابر ولما كان
 فلان الهوى نظم عوالاتنا ودجده وزاد في طاعته على ما ورث من مكارم أبيه وجده
 وساد المولى في اقبال شبابه وصان ملك أبيه عن عوارض أوصابه ياتبع ما أوصى به وانفت
 صوارمه ان تكون افعى جهاذ أعداء الله معده وعزائم أن تخلق عدو الله وعدوه أولياء يلقى
 اليهم بالمودة وسهامه أن تدد الالى مقاتل العدى واسنمه أن يبل أهل من غير مناهل
 صدور الكفر صدى مع اجتماع هلال الشرف بشرف خلالة واقتراف أسباب السرا من حالة
 كاله وسؤاله ما ليس الخيرة أن عد اليه يدا والقباسه من كرمنا الاعجم أجل ما نخل والدولة
 وأنه وقف على قدم الزباء الثابت ومتم بقدم غروس الولاء التي أسلمها في روض المودة ثابت
 وقال أسأل الله وأسأل سلطان الارض الفاسم من جهاد أعداء الله بالسنة والفرس فافخ
 الامصار الذي لم تزل سيرفته تاجر عن محمودها في سبيل الله إلى أن صار له من الملائكة الكرام
 أنصار الذي شرف الله شرف الفتوة بانتمائها إليه وأعلى قدر بنوره المروءة بانصافه
 عن الخلفاء الراشدين عن أب قاي عن أمير المؤمنين عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه
 وأمرهم من خلقه المكرم والباسم فتجلىا منه باجل موافق وأكمل موافق ومنحه بوجه العود
 الذي من خصا نصبه ما عهد به إليه النبي الاخي من الا لا يحبه الا مؤمن ولا يفضسه الا منافق

أعز الله سلطانة وأوطأ أحياده مع أهل الكفر وأرسل الله الأنبياء فيهم في شتى من
 وبقوله يومئذ كبره على أهل الذي لم يشعده عن فروضها وأدانت دستهم وأوسن
 تلك عقود الفتوة من قبل الباب بها عصف بطاغته التي هي الكمال في السجدة فاجعلوا التي
 لا يشهد بها حكم الإله آتيا بشرط خدعة التي من لم يأت بها على ما يجب فيها أن يعرف
 من أحوالها فاستقر ما لله تعالى في عقد في هذا العقد فاستقر ما لله تعالى في عقد هذا
 المقام الكريم واسطة الله كان رتبة الأديان ولذلك رسم بالأصغر الشرس ولا زال وجوده
 على الحدودان يصل في نفسه هذا النسب الكريم ويستعد حبه في الفتوة بأرضه في هذا
 الحبيب الصميم ويصرف نسبة باسالة هذه الآية التي هي الإعراب في عصف وبقاض عليه
 شعار هذا المخلوق المتصل عن أكرم وهي من قال الله في حقه والملائكة في خلق عظيم فاجعل
 هذه النوبة التي أختب من أفق الزمان فقد جعل هذه الرتبة التي دون بلوغها من أنواع
 القرائن الصارفة ويجري رداء الفطر على أهداب الكواكب ويراجع عواكب هذه
 النجوم على وروشنر الجسرة بالمناكب وليه في شرف هذه النسبة من جهة من رآه أهلا
 لذلك وليفت في الفتوة بما علم من مدتها الذي انقضى فيه من ألى مالك وإطل على ملوك
 الاقطار بهذه الرتبة التي تقا في الرجال على حيا ويصل على صروف الاقدار بهذه القاية التي
 جعلته وهي عز الله من خزيم وايضون سر هذا الفضل العظيم باعداد الى الله وانتزاعه
 من لم ير أهلا لطلعه وفيما أوردته من هذه الأنواع كفاية في ذلك وما تليق (فأما الكتب
 الاخرى) والكتب التي تعدل رياضة للفاطر في ما قبل وقوعه لاحتمال أن يقع أو في ما
 تخش به فتوة القهر حجة ويعتبر به تصرف الفطن في سيرة غور الفطن ويظهر به نصيبه
 الفكري أن الكاتب في ذلك الاسر مطلق انصاف يحصل بفهمه وبين قوته فيه أو ضعفه
 كل حال يراعى كل مقام يحسبه لما جعلته رياضة للفاطر في ما قبل وقوعه لاحتمال أن يقع أو في ما
 ان ان يتضمن شيئا طيبه في تزويج أمه (وهو هذه المكتبة) الذي فلان جعله الله يورثه على
 الهوى ويؤى بأفعاله الوقوف مع أحكام الله وأعماله اقل اصرى ما يؤى ويعلم أن الخير والخيرة
 فيما يسره الله من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأن الشر والسكر وفيما طوى زهر ضربه بأمر
 لا يخرج عليه في الاجابة اليه ولا يخلل في حقه في الروعة وهل أخل بالروعة من فعل ما حض
 الشرع المظهر عليه وأظهر الناس مروعة من أبلغ النفس في مصالح حرمه عذرها ووفى من
 حقوقه أخصه من بهر كل ما علم ان فيه رها وإذا كانت المرأة عورة فإن كمال سدورها فيما جعل الله
 فيه سدورها وصلا حائرها فيما أصحح به في الحياة أمرها وإذا كان القساء شقاوى الرجال
 في باطن أمر البشرية فوظفهم وكان الأولى تجهيل أسباب العصاة فلا فرق بين أول وقت
 الاحتياج الى ذلك أو آخره وما جدد عا خلا لا أنف العسيرة الا لينزل بهم الحمية وتنزل على
 حكم الله فيما سرع لعباده النفوس الالة ويعلم أن الفضل في الانقياد لا صراقة في اتباع
 الهوى بعدل الوليد وإذا كان بر الوالدات ثم وحقها لهم والنظر في صلاح حالها أنهم قد ثبت
 الاجابة الى ما يصحح حالها وبه يمكن اليه باهاا ويؤفر بهما لها ويؤفر بهما لها

في كتابه في شرح ابن الأثير على من يتبعه

أعز الله سلطانة وأوطأ أحياده مع أهل الكفر وأرسل الله الأنبياء فيهم في شتى من
 وبقوله يومئذ كبره على أهل الذي لم يشعده عن فروضها وأدانت دستهم وأوسن
 ذلك عقود الفتوة من قبل الباب بها عصف بطاغته التي هي الكمال في السجدة فاجعلوا التي
 لا يشهد بها حكم الإله آتيا بشر وط خدعة التي من لم يأت بها على ما يجب فيها أن يعرف
 من أحوالها فاستقر ما لله تعالى في عقد في هذا العقد فاستقر ما لله تعالى في عقد هذا
 المقام الكريم واسطة الله كان رتبة الأديان ولذلك رسم بالأصغر الشرس ولا يزال وجوده
 على الحدودان يصل في نفسه هذا النسب الكريم ويستعد حبه في الفتوة بأرضه في هذا
 الحبيب الصميم ويصرف نسبة باسالة هذه الآية التي هي الإله عصف وبقاض عليه
 شعار هذا المخلوق المتصل عن أكرم وهي من قال الله في حقه والملائكة في خلق عظيم فاجعل
 هذه النوبة التي أختب من أفق الزمان فقد جعل هذه الرتبة التي دون بلوغها من أنواع
 القرافة الصرافة ويجبر رداء الفطر على أهـ داب الكواكب ويزاحم عواكب هذه
 النجوم على وروشنر الجسرة بالمناكب وليه في شرف هذه النسبة من جهة من رآه أهـ لا
 لذلك وليقت في الفتوة بما علم من مدتها الذي انقضى فيه من ألى مالك وإطل على ملوك
 الاقطار بهذه الرتبة التي تقا في الرجال على حيا ويصل على صروف الاقدار بهذه القاية التي
 جعلته وهي عز الله من خزيم وايضون سر هذا الفضل العظيم باعداد الى أهـ وانتزاعه
 من لم ير أهـ الاطحة وفيما أوردته من هذه الأنواع كفاية في ذلك وما تليها (فأما الكتب
 الاخرى) والكتب التي تعدل رياضة للفاطر في ما قبل وقوعه لاحتمال أن يقع أو في ما
 تخش به فتوة القهر حجة وبتعبه به تصرف في الفتوة بيسر به غور الفهم ويظهر به نصه بعد
 الفكرة أن الكاتب في ذلك الاسر مطلق انصاف يحصل بفهمه وبين قوته فيه أو ضعفه يمكن على
 كل حال يراعى كل مقام يحسبه لما جعلته رياضة للفاطر في ما قبل وقوعه بغير صورة كتاب الى
 ان ان يتضمن شيئا طيبه في تزويج أمه (وهو هذه المكتبة) الذي فلا نجله الله بقرينه على
 الهوى ويؤى بأفعاله الوقوف مع أحكام الله وأعمال أهل مصرى ما يؤى ويعلم أن الخير والخيرة
 فيما يسره الله من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأن الشر والسكر وفيما طوى زهر ضربه بأمر
 لا يخرج عليه في الاجابة اليه ولا يخلل في حقه في الروعة وهل أخل بالروعة من فعل ما حض
 الشرع المظهر عليه وأظهر الناس مروعة من أبلغ النفس في مصالح حرمه عذرها ووفى من
 حقوقه أخصه من بهر كل ما علم ان فيه رها وإذا كانت المرأة عورة فإن كمال سدورها فيما جعل الله
 فيه سدورها وصلاح حائرها فيما أصحح به في الحياة أمرها وإذا كان القساء شقاوى الرجال
 في باطن أمر البشرى فوظفهم وكان الأولى تجهيل أسباب العصاة فلا فرق بين أول وقت
 الاحتياج الى ذلك أو آخره وما جدد عا خلا لا أنف العسيرة الا لينزل بهم الحمية وتنزل على
 حكم الله فيما سرع لعباده النفوس الالة ويعلم أن الفضل في الانقياد لأمر الله في اتباع
 الهوى بعدل الوليد وإذا كان بر الوالدة أنهم وحقها لهم والنظر في صلاح حالها أنهم قد ثبت
 الاجابة الى ما يصحح حالها وبه يمكن اليه باهاا ويؤفر بهما لها ويؤفر بهما لها

مكتبة في علم وبن الاسر على من يتزوج أمه

في ثقة ان يفر عن سرعان القوم أو يظهر من مكمنهم وهذا هو الموقف الذي قام له مقام النصر
 اذ فاته النصر والمقام الذي أصيب فيه من أجهالته آحاد بدر صحتهم أدنى العدو وقد فيه من
 أعدائه مع ظهورهم أوف لا يدركهم الحصر وكذا فليكن قلب الجيش كقلب بقوى بقوة
 الجسد وإذا حق الماء فلا يفر عن كئاسه الا الظبي ولا يحصى عن به الا الاسد وما بقي الا ان
 نه فوالله صلكم وتوب الخلو وتندمل الجراح وتبرأ من قلول المضارب صدور الصفا
 وتمنح لاقتضاء دين الدين من غرماة المحدثين وتبادر الى استخار وعد الله فان الله يحسن
 المومنين ويحق الكافرين واليه اذا خرج كان أشد ثباته وأمد ثباته والموتور لا يصطلي
 بداره والناثر لا يربب الاقدام على المنون في طلب ثاره والدهر ذو دول والزمان مثلون
 دبت على كمنه بالهزلية واحدة قد أشرقت لكم منه بالنصر ليال أول فالولي
 لا يلتفت الى عافاته ويقبل بفكره على تدبير ما هو آت ويعد الحرب عدته ويتجمل أمد
 الاستظهار ومدة ولا يؤخر فرصة الامكان ولا يغدو كرماء ضي فانه دخل في حيز كان ولا
 يظن ما جرى عجزا فان العاجز من ظن أنه يصيب ولا يصاب ولا يتخذ غير ظهور حصانه حصنا
 فلا حذر مانع من صهوة الجواد ولا سلم أسلم من الركاب وانه لم أن العاقبة لاثنتين ويدرع
 الصبر ان يكون من النصر على ثقة ومن الظفر على يقين فان الله مع الصابرين ومن كان الله
 معه كانت مدة الطولي وإذا لقي عدو الله وعدوه فليصبر لحماة فان الصبر عند الصدمة الأولى
 والله تعالى يكافؤ بعينه وعدوه يومه ويجهل الظفر وعدوه سوقا على مطا بته له بدينه (ومن
 ذلك) ما أنشأه في مثله لكنه يفتنه من ذم الهزوم وذم جيشه وانقر يح لهم والتمكم بهم
 وينسبهم الى الوهن والذلة وهو هذه المسكينة الى فلان أقاله الله عثرة رزائه وأقامه من
 حفره ذلته وتجاوز عن كسرة فرائده من جريح عدوه على قلته باغنا من الواقعة التي لقي شيئا
 العدو ويجماع قليل عناؤه شعيف جأؤه كئيف في رأي العين جوهه خفيف في المعنى وقعه
 ونقعه أسرع في مفارقة الجبال من الظل في الانتقال وأشبه في عمالة الوجود بالعدم
 من طيف الخيال بمشون اليه بقلب واجب ويمتدون بين بخصره برأى بینه وبين الصواب
 ألف حاجب وياقوت منه بمقدم يرى الواحد من عدوه كالف وتسرعون منه وراء مقدم
 ممشي الى الزحف ولكن الى خلف جناح جيشه مهيب وطرف سنانه غصيب وساقه
 عسكره طالعة وطلائعه كالتجوم وانكن في حال كونه راجعة تأسف السيف يمينه
 على شارب وتأسى الجنائب حوله اذ تعدل الحارب تعدلها رب وانه حين وقعت العين على
 العين وأيقن عدوه لما رأى من عدوه وعدوه معاجلة الحين أمحل فصول العدى عن
 وصولها وزلت غنيمته الظفر لعداه بعد أن أشرى على حصولها تناديه السنة السنة الكرم
 ولا يلتفت الى مداها وتشكوا اليه سير فها الظما وقد رأت موارد الوريد فيعدها الى النعمود
 يدائها فتخرج عدوه مقاتل رجالة وأباحهم كرايم مال جنده وماله وخلي لهم خزائن سلاحه
 التي أعدها لقتالهم فأصحت مديدة لقتاله فتباجبا الحرب بن هشام وآب بسلامة أعذب
 من الوصف شرب كأس الحمام وانهم بين أريائته وأعدائه بسعة الفرار وكان يقال النار

ولا انصار يجمع له فراره من الزحف بين النصارى والعار وقد يجتمع مع وفور من الجراح
مؤثر من الاثم والاحراج لا علم بما جرى عنده أصبا فهم ولا شاهد عشا هدمتهم الوغا غير
مواقع الظلم في أكتافهم فباي عتبان يطمع في مهاودة عدوه وهذا قلبه وهو لا مخزبه
وذلك القتال قتاله وتلك الحرب حربه وبعد فان كانت له حجة فيستظير آثارها أو أريحته
في شرب نارها أو أنفة فيحمله على غسل هذه الدنية وتوبته ثم على طلب غائبين اما شهادة
مرجحة أو حياقة هينة والله تعالى يوفق عزمه من سنته ويجعل له الانتصاف من عدوه
يسل اكل سنته (ومن ذلك) ما كتبه على لسان المهزوم تجربة للخصا طرا أيضا يتضمن
الاعتذار ويصف الاختقال بأخذ الدار وهو هذه المكتبة إلى فلان أشيع الله فاسأله من
أحرنا مع العدو بما يسره وبلغه عنا من الانتصاف والانتصار ما يظهور من صدور الصفاح
والسنة الرماح سره وأراه من عواقب صنعته الجليل بما يفتق به أن كسوف الشمس
لا ينال طلعتها وأن سرار الله لا يضره نوضح لعله أنه ربما اتصل به خبر تلك الواقعة التي
مدقنا فيها اللقا وصدمة العدو وصدمة من لا يحب الدنيا وأريته حربا لو أعانها التأني
فلما جوعه وأدقناه تنبروا أن حكم النصر فيه إلى اتصال أوجده صارعه وأعدمه رجوعه
وحين شرعت رياح النصر تهب وسحاب السماء من مقائلهم تهوي به وتصب وكروعت
الصفاح في سواردهم وكثفت الرماح خبايا صدورهم ولم يبق إلا أن تستكمل
سبوقنا الري من دماهم وتقبضه قرونا على ربوات أشلائهم وتقبض بالكف من صفحت
الصفاح عن دمه وتكف باقبض يده من ألبسته الجراح حيلة عدمه أظهر والخزع في
عزائمهم وحكمه والطمع في غنائهم فعمل لجندنا عجايب أهمل سبوقنا أن تهم دماهم
وطمع منع فوارسنا أن تكف عن النهب إلى أن نصير من ورائهم فاعتم العدو ذلك القطة
التي ساقها المهدك الجب والطمع وانتز فرصة الكرة التي أعانها عليها الطمعهان ابداء
الولع وتخليه ما جمع فانتز من جعنا بعض ذلك العهد المنظم وانه قص من خبزنا ركن ذلك
الصف الذي قد أخذ فيه الزحام بالكظم وثبت الخادم في طائفة من ذوى القوة في بقيتهم
وأرباب البصائر في دينهم فكسروا جفون السيف وخططنا صدور الرماح في صدور
الصفوف وأرينا تلك الألوف كيف تعد الآحاد بالألوف وحلنا بين العدو وبين أنصابتنا
بضرب يكف الطمعه ويرد سراهم ويهي ويصم من الآثار والخبار أنصارهم
وأسماعهم إلى أن نفسنا المهزوم عن خنائه وأياسنا طالاه من لحاقه وردناه عنه خائبا
بعد أن كادت يده تهلق بالطواقه وأجم العدو مع ما يرى من قلته من الاقدام علينا ورأى
مناحدا كادوا لا كثرة جعه يستلج به النيا وقادوا وثاق في قلوبهم رعب دينهم وهم القائلون
ويذكرهم وهم الطائون ويطلبهم رداء الأمن وهم السائلون وقدم الخادم شرب راحة
وغم فرهم ينحار ماله وأمتهم بنفقات أصححت أحوالهم وأطلقت في طلب عدوهم أقوالهم
وسلاح جند استظاعتهم وأعان شجاعتهم وخيول تكاد نسايقهم إلى طلب عدوهم وتخضعهم
على أخذ حظه من اللقاة كأنها نسايقهم في أجبر واحد منهم وعدوهم وقد نذر رداء العجايب

عن أكافهم واعتصموا بهون الله وتأييده لا بقوة جلاله ولا بجلده أسياهم وسيجلبون
 العدوان شاء الله تعالى عن أذيال جراحه ويتجلبون إليه بغير شئ نسوة ملائحتها في مسانه
 وتسجد كائنها في سياحه والله تعالى لا يكتنا إلى جلدنا ولا ينزع أعضه نصره من يدنا (ومن ذلك)
 ما يفتني أن يضر فواب السلطنة بالشام بانه واهو هو مسافر في الصيد فاقترح أن يكتب على
 لسان المولود والى والله فقلت في ذلك ولم أكتب به قبل الأرض ابتداء بالخدمة من حين ظهر
 إلى الوجود وشوقا إلى امتطاء مشورات الجبابرة بين يدي سيده قبل اليهود وثمنا أن يكون أول
 شئ يقع عليه نظره من الدنيا وجهه مولانا الذي قلمه ينظر الجود ويتبين برؤيته كواكب
 السعود وينتهي انه ينقل الشوق على صفوه وكان كمال المعرفة أن يقع نظره مولانا الشريف
 عليه قبل البشرى بخبره لتلقى عليه أشعة سفادة مولانا في ساعة ظهوره وبكسي قبل أن
 تلقى عليه الملابس من اثرائي بحجاب الكريم حلال نوره ويكون أول ما يلج سامعه صوت
 مولانا عند ربه على الزيادة في خدمه وتكثير من يشرب من يديه في الطرب بدمية ويقف في
 السلم أمامه على قدمه فان من يكون قبل مولانا تنطق بالحياة تخالقه وتدل على الشجاعة
 صفاته قبل أن تدل عليها صفاته والولال سيحير في أقدار أميرنا والسبل سيهود كايه
 أسدا هبورا والله تعالى يحب العبد هبورا يبلغ به من طاعة مولانا ما يجب عليه ويرزقه عملا
 سامطا يقترب به إلى ربه واليه بحمد وكرمه وقد أثبت في هذه الأوراق بأنواع من
 الكتابة عما يتكرسه سماته وهما قبل وعما يحتمل أن يسع أو يمنح الكاتب به وأما
 الإخوانيات فصاحبها بحسب اختياره جار على جادة اقتراحه وفي هذا فنع وأأسأل الله
 تعالى القهار عن زان اللسان وأرضي إلى متاعه في الأغضاء عن عشرة أقليم وكبوة الخاطر
 وخيرة القلم فلم يكن المقصد إلا التجميل في تلك الأنواع وذلك يحصل بالكلام المقبول دون المختار

جدد المنشى مشورات الوجود من العدم وناظم قوافيها كما جرى به القلم في القدم وصلاة
 وسلام على من أوفى جوامع الكلام وعلى أصحابه الذين حمل كل منهم جماع (وبعد) فهذا
 كتاب يتبعه بطلعه الأديبه وتقر به عين طاعة الأريب اشتمل على فن البديع في غاية
 البيان مع ما انضم اليه من الرسائل اليليفة الحسان التي تشهد لمؤلفها بالسبق في إبراز
 مخدرات المعاني الهية وتشيد المباني الثينة العلية وقد تم طبعه على هذا الوجه الجليل
 بالطبعة الوضعية ذات الفضل الجليل على ذمة من تعلى بحسن التماثل التي هي على الطيف
 طبعه دلائل حضرة الخواجه يوسف شيب كان في عونه المولى المغيث مهيبا بقدر
 الامكان بمعرفة مصطفى وهي المقتدر إلى فيض ربه المنان في أوخر ذي الحجة الذي هو ختام
 سنة ثمان وتسعين بعد المائتين والالف من هجرة من كان كما يرى من الامام يرى من الخلف
 صلى الله وسلم عليه وأصحابه المنتمين اليه ما جرى أدهم القلم في ميدان المعارف وحال
 قصب السبق من النبي لبذل العوارف

تم في ٢١ نوبمبر سنة ١٨٨١ ميلادية

١٤	فصل في الحقيقة والمجاز
١٥	القول في التشبيه
١٩	فصل الغرض من التشبيه
٢٠	القول في الاستعارة
٢٢	فصل في ما تدخله الاستعارة وما لا تدخله
٢٣	فصل في أقسام الاستعارة
٢٥	فصل في جيد الاستعارة ومتوسطها ووردتها
٢٦	القول في الكناية
٢٧	فصل قال الاقام عبد القاهر الخ
٢٨	القول في الخبر ونبذ من أحكامه
٢٩	فصل في التقديم والتأخير
٣٠	فصل في مواضع التقديم والتأخير
٣١	القول في الفصل والوصل
٣٢	القول في الحذف والاضمار
٣٣	فصل في حذف المبتدأ والخبر
٣٤	فصل الاضمار على شريطة التفسير
٣٥	القول في مباحث ان وانما
٣٦	ل في النظم
٣٧	التجنيس
٣٨	والمذيل والركب

رد المحتز على الصلح	٥٢
الاعنات	٥٤
الذهب الكلائي وحسن التمايل	٥٥
الاتفات والتمام	٥٦
الاستطراد	٥٧
تأكيد الذم بما يشبه المدح بحال على العارفين الهزل الذي يراد به الجذل	٥٨
الكنائات الباطنة	٥٩
عتاب المترفعه	٦٥
حسن التضعين	٦١
التمجيد ارسال مثليين	٦٢
الكلام الجامع في الفقه والنشر في التفسير	٦٣
التعديد تنسيق الصفات الاجام	٦٤
حسن الابتدآت	٦٥
براعة التخلص	٦٦
براعة المطالب براعة المقطع السؤل وال جواب في جهة الاقسام	٦٧
الدوشم	٦٨
	٦٩
الترديد التثنية	٧٠

الابداع الادماج سلامة الاختراع	٨١
حصن الاتباع المذبح في معرض الدم	٨٢
القنوان	٨٣
الايضاح التوسكية القول الموجب	٨٤
القلب التنديد الاستجبال بعد المخالطة الاقتناع	٨٥
الاجام حصن الجزئي والخاصة بالكل المقاربة	٨٦
الابداع الانفصال	٨٧
التصرف الاشتراك التكم	٨٨
التدريج الموجه تشابه الاطراف الاقتناع	٨٩
صورة كتاب الى مقدم سرية	٩٠
صورة كتاب سلطان الى بعض فواب النظر عند حركة القدر	٩١
اذا كتب في التهانى بالقروح	٩٢
كتاب في اوصاف الخيل	٩٣
صورة كتاب يتضمن ذكر الصيد ووصف الجوارح والاضوارى	٩٤
مقهة حصن في وصف جيش	٩٥
العدو بالنزلة والحرور والهن في قتاله الخ	٩٦
محبة الشباب	٩٧